قصة عائد من سجن باجرام الأفغاني

المستقبل الإسلامي
AL-MUSTAQBAL
العدد ١٨٤ شعبان ١٤٢٧هـ / سبتمبر ٢٠٠٦م

حرب لبنان..

الجيش «المهزوم»... والوضع «المأزوم»!

■ بطالة الشباب..
وسياسة تشغيل الفتيات

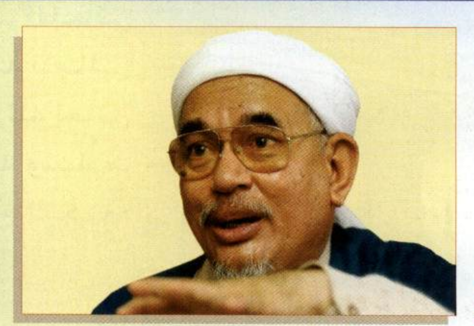




رئيس التحرير
د. صالح بن سليمان الوهيبي
الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي

نائب رئيس التحرير
د. صالح بن إبراهيم بابعير
الأمين العام المساعد للشؤون التنفيذية

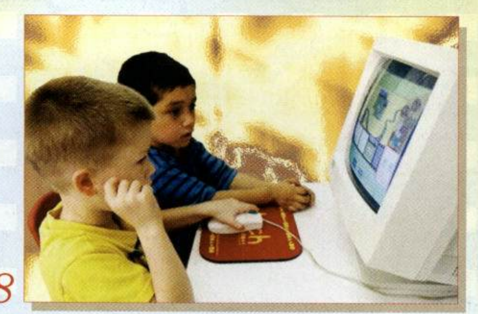
مدير التحرير
محمد بن علي القعطبي


18


24


38

62


88

اقرأ في هذا العدد

جميع المراسلات باسم
مدير التحرير

ص.ب: ١٠٨٤٥ الرياض - ١١٤٤٣
طريق الملك فهد - المملكة العربية السعودية
تلفون: ٢٠٥٠٠٠٠ - ٢٠٥٤٤١١ فاكس: ٢٠٥٤٤٠٠
E.mail : mustaqbil@hotmail.com
: mostaqbal@wamy.org

ترسل الاشتراكات باسم (الندوة العالمية للشباب الإسلامي)
رقم حساب المجلة ٦٣٥٣/٩ شركة الراجحي المصرفية
للاستثمار فرع الثلاثين - العليا

الشرق الأوسط الجديد... و«خرائط التفتيت»!

لم يبق الحديث عن مخطط تفتيت العالم الإسلامي، وإقامة مجموعة من الدويلات المتنازعة والمتصارعة عرقياً ومذهبياً خافياً، بل صار -اليوم- حديثاً علنياً متداولاً، وهناك خرائط أعلنت لتوضح معالم «الشرق الأوسط الجديد» -كما يراها رموز الكيان الصهيوني وصانعو السياسة في البيت الأبيض- ولعل ما نشرته المجلة العسكرية الأمريكية المتخصصة (أرمر فورسز جورنال» يصب في هذا الإطار، ويوضح معالم المخطط الجديد للهيمنة الصهيونية الأمريكية لتفتيت العالم الإسلامي.

الخارطة الجديدة لـ«الشرق الأوسط الجديد التي وضعها الجنرال المتقاعد» رالف بيترز «تقسم المنطقة إلى دويلات وكيانات صغيرة متصارعة، دول سنية وأخرى شيعية وثالثة كردية وغيرها، وهذا يؤكد أن الأمر لن يتوقف عند الحروب العسكرية الأخيرة التي بدأت بالصومال ثم أفغانستان فالعراق ولن يكون العدوان على لبنان هو الأخير، بل الحروب مستمرة، وقد تتخذ أبعاد الغزو العسكري بكل مجالاته من قوات برية وبحرية وجوية واحتلال كامل للأراضي، أو مؤامرات وانقلابات وتفجيرات من الداخل، في ظل حرب شرسة على كل ما هو إسلامي، حتى بات الإسلام من منظور أصحاب هذا المخطط الجهني «محور الشر» مقابل «محور الخير» الذي يقوده اليمين المتطرف في البيت الأبيض والجنرالات في تل أبيب، وأن المسألة «حرب حضارات» بين «الحضارة اليهودية» و«الحضارة المسيحية» من جانب و«الحضارة الإسلامية» من جانب آخر!!

ولذلك ليس غريباً أن يوصف الإسلام بـ«الفاشية» أو بـ«النازية» أو يوصم بـ«الإرهاب» ويوصف المسلمون بـ«الإرهابيين»!!

وهذا يدعو مئات ملايين المسلمين إلى التوقف طويلاً، كما يدعو إلى هذا التوقف منظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم ٥٧ دولة إسلامية، وجامعة الدول العربية التي تضم بين طياتها اثنتين وعشرين دولة، فليست القضية قضية لبنان، أو العراق، أو أفغانستان أو الصومال فقط، إنما القضية أكبر من الدول والحكومات والمواقف السياسية، فهي تتعلق بدين الأمة الذي يوضع الآن موضع الاتهام، وعقيدة الأمة التي تشن عليها حرب سياسية وإعلامية شرسة، وسيادة الدول الإسلامية وأرضها وقرارها، والكيانات التي باتت مهددة.

وإذا لم يجتمع قادة العالم الإسلامي الآن لمواجهة هذا المخطط الشرس فمتى يجتمعون؟! وإذا لم تستنفر الأمتان العربية والإسلامية جميع طاقاتها للمواجهة وللمنافحة عن الدين والعقيدة والمقدسات والسيادة فمتى تستنفر هذه الطاقات؟! وإذا لم تجتمع كلمة القادة العرب والمسلمين فمتى تجتمع؟! وإذا لم تتلاحم الشعوب مع الحكومات والمؤسسات الرسمية فمتى يكون التلاحم؟! الوضع خطير ولابد من المواجهة!!

المستقبل الإسلامي

مجلة شهرية تصدرها الندوة العالمية للشباب الإسلامي

التوزيع

السعودية: الشركة السعودية للتوزيع - الرياض
اليمن: دار القلم للنشر - صنعاء
المغرب: الشركة الشريفية للتوزيع
هاتف ٠٠٢١٢٢٢٤٠٠٢٢٣
بريطانيا: QUICKMARSHLTD- RAFAT HOUSE CODE DAT - LANDON.
مصر: مؤسسة الأخبار - ش الصحافة - القاهرة - ٥٧٨٢٧٠٠
قطر: دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

الاشتراك السنوي

داخل السعودية:

للأفراد	١٢٠ ريالاً
المؤسسات والشركات	١٥٠ ريالاً

خارج السعودية:

بريطانيا	٢٧ جنيهاً استرلينياً
أوروبا	٤٠ يورو
باقي دول العالم	٤٥ دولاراً أو مايعادلها

الإصدار

الندوة العالمية للشباب الإسلامي
المملكة المتحدة
46.Goodge Street. London WIP IFJ.UK

الترقيم الدولي
الرقم الدولي المعياري للدوريات.
ردمد ٠٥٩١٣ - ١٣١٩ ISSN



لـِمَ الانتحار؟!

إن أكبر كرامة للإنسان أن الله خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وأمر ملائكته بالسجود له قال تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً» الإسراء/٢٠.

والإسلام دين الحق عني بالإنسان وضمن له حقوقه وعلى رأسها «حق الحياة» وحرص على حفظ النفوس من أن تزهق بغير، حق قال تعالى: «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق».

وإنه لمن المحزن أن نسمع ونقرأ أخبار الانتحار والمنتحرين في صحفنا العربية حتى باتت تلك الأخبار المزعجة تقلقنا وكأنها تدق جرس الإنذار لنا لتخبرنا بأن هناك شيئاً ما يحدث في المجتمع أفرز لنا ظاهرة خطيرة تسمى الانتحار، بلغ عدد المنتحرين في أحد الأعوام ٤٠٠ حالة!! خاصة أننا في منطقة لم تتعود على ظاهرة الانتحار، وهي سمة من سمات المجتمع الغربي لا مجتمعنا المسلم. لقد أوضحت الدراسات النفسية أن هناك مجموعة من العوامل تدفع ضعيف الإيمان إلى أن يضع حداً لحياته، وقد جاء على رأس تلك العوامل الدافعة نحو الانتحار (القلق والاكتئاب والضغوط النفسية والخوف من المستقبل) فعلى سبيل المثال عندما يفشل إنسان في تحقيق نجاح أو فرصة كان يخطط لها أو يتمنى بلوغ أمر ولم ينجح فإنه تحت الكم الهائل من الضغوط والتفكير يقضي على نفسه بالانتحار، مع أن العلماء المسلمين حرموا إزهاق النفس لأنه يعد تعدياً على أمر الله وقدره والأجل المقدر، بالإضافة إلى أن الإنسان المسلم مؤمن بالله ويدرك أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه والنجاح والفشل سمة في حياة كل إنسان مثلما أن الإنسان في جميع مراحل حياتك يكون معرضاً للفرح والحزن حتى يقضي نحبه.

والإنسان المؤمن بربه لا يمكن أن يفكر في الانتحار مهما بلغت به الدوافع فدينه يحرم عليه قتل نفسه مثلما يحرم عليه أن يسلب الآخرين حياتهم قال تعالى: «ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً» بل إن من أركان الإيمان أن يؤمن الإنسان بالقدر خيره وشره ولا يجوز الانتحار للمسلم، فهو يعرف قول نبيه محمد صلى الله عليه وسلم: «الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعن نفسه يطعن نفسه في النار والذي يقتحم (يرمي نفسه) يقتحم في النار» فهل بعد هذا الخبر النبوي يقدم على الانتحار؟!

لقد علمنا الإسلام العظيم أن من يصيبه خير يشكر الله ومن أصابه ضر فليصبر وليحتسب وأن الإنسان يصنع من خوفه أمناً ومن فشله نجاحاً ويرضى بما قسم له ويأخذ العبرة من حياة الآخرين ويلجأ إلى الله دوماً وفي كل حال ويتعهد القرآن الكريم بالقراءة والتلاوة ففيه الحل والشفاء وينظر إلى الحياة بعين من التفاؤل والجمال.

محمد إبراهيم فايع

قلب قاس

نلاحظ في مجتمعاتنا المعاصرة ظاهرة قسوة القلوب التي لها أسباب عديدة من أهمها انشغال الناس بمتطلبات الدنيا من كسب مال العيال ورعايتهم وكثرة التمتع بالمباحات وغير المباحات. قال تعالى: «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب» آل عمران/١٤، وحب هذه الأمور إذا كان مقدماً على طاعة الله ورسوله مستقبح ومذموم فاعله.

إلا أن قسوة القلب لها علاج ناجح بإذن الله، قال ابن القيم رحمه الله (في القلب قسوة لا يذيبها إلا ذكر الله تعالى فينبغي للعبد أن يداوي قسوة قلبه بذكر الله تعالى) وقال رجل للحسن البصري رحمه الله (يا أبا سعيد أشكو إليك قسوة قلبي. قال أذبه بالذكر). وهذا لأن القلب كلما اشتدت به الغفلة اشتدت به القسوة، فإذا ذكر الله تعالى ذابت تلك القسوة كما يذوب الرصاص في النار. قال مكحول (ذكر الله شفاء، وذكر الناس داء).

ومن أبسط وأيسر الأذكار المطلقة قول «لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» و«سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» و«لا حول ولا قوة إلا بالله». ومنها أيضاً الأذكار المقيدة بزمان أو مكان مثل أذكار الصباح والمساء والنوم والاستيقاظ والرؤى والأحلام والأكل والخلاء والسفر والمطر والأذان والمسجد والاستخارة وغيرها.

ومن حافظ على هذه الأذكار فإنه سيرى الأثر مباشراً في قلبه. قال تعالى «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب» الرعد/٢٨.

غازي الحمود - الدمام

الإنجاز المثمر..



تلقينا ببالغ الشكر وعظيم الامتنان نسخة من مجلة «المستقبل الإسلامي» العدد ١٨١ لشهر جمادى الأولى ١٤٢٧هـ الموافق يونيو ٢٠٠٦م وأعجبنا ما احتوته هذه المجلة من معلومات مفيدة وقيمة.

وعليه يطيب لنا أن نكرر خالص شكرنا وبالغ تقديرنا لمعاليكم ولجميع من يساهم في إعداد هذه المجلة القيمة، وقد أسعدنا هذا الجهد البناء والإنجاز المثمر لما فيه من خدمة هذا الوطن الغالي المعطاء، سائلين المولى العلي القدير أن يوفقنا وإياكم لما فيه الخير والصلاح.

مسلم بن علي الدار

رئيس مجلس إدارة جمعية الجارودية الخيرية

«المستقبل الإسلامي».. والشباب

لقد وصلنا العدد الأخير من المجلة ولقد سعدنا بما فيها، وهي حقاً تهدف إلى غرس المفاهيم التربوية والدعوية وإلى توعية الشباب بدينهم والتمسك به؛ لذا نشكركم الشكر الجزيل على أنكم أهديتم الجمعية اشتراكاً فخرياً لمدة سنة وهذا إن دل فإنه يدل على مدى حبكم لعمل الخير، كذلك سوف نسعى جاهدين لتعريف مجتمع الجمعية بالمجلة والعمل على فتح باب الاشتراك فيها وذلك من خلال إطلاع الشباب على أعداد المجلة التي تصل إلينا وتعريفهم بمدى اهتمام المجلة بالشباب الإسلامي. والله يوفقكم لما فيه الخير للإسلام والمسلمين.

أ. عبد الله الهماش القحطاني

مدير إدارة البر الخيرية بالفويلق

المعلم صانع المجد

يا من على عرش البيان تربعا
يا من حوى القلب الطهور الواسعا

يا صانع الأجيال يا رمز العلا
العزم والإيمان فيك تجمعا

علمتنا أن الحياة عقيدة
هيهات للأنوار أن تتصدعا

علمتنا أن المكارم موقف
وهي المنار وسوف يبقى ساطعا

فالعلم نور والجهالة ظلمة
وهو الذي يسمو ولن يتراجعا

بوركت يا بحر العلوم جميعها
قد كنت في كل العلوم مراجعا

أبديت كل جدارة ومهارة
وشرحت درسك مرتين وأربعا

كنت الصبور على الشدائد كلها
وصدى ندائك للجوامد أسمعا

نبرات صوتك لا تزال بفكرنا
سيظل طيفك ماثلاً مترفعا

لك في القلوب محبة ومكانة
قد كنت نوراً للقلوب مشجعا

فالعلم روح للنفوس ونشوة
وبه سنسمو رفعة لنتابعا

سوسن عمر عاتكة

سوريا - حلب

أبناء غزة بسلاء

من ينظر إلى الاستعداد الإسرائيلي الضخم تجاه أبناء قطاع غزة الشجعان يظن أن الإسرائيلي المحتل سيواجه جيشاً مدججاً بأنواع الأسلحة الفتاكة، إلا أن الحقيقة غير ذلك فالجيش الإسرائيلي المزود بأنواع الأسلحة سيواجه في حقيقة الأمر أناساً عزلاً من السلاح مزودين بالإيمان بالله وبهذا الإيمان سيواجهون المحتل غير آبهين بمن خذلهم من العرب الصامتين كأنهم جلمود صخر، فكما دحر أبناء غزة البسلاء المحتل من قبل سيدحرونه هذه المرة بإذن الله دعواتنا معكم أبناء فلسطين الأبية سيروا والله معكم وحافظكم واعلموا أن قتلاكم في الجنة وقتلاهم في النار.

مصطفى محمد حسن سالمين

اليمن البيضاء

التفكك والضياع

ليس اليتيم من انتهى أبواه من
هم الحياة وخلفاه ذليلا
إن اليتم هو الذي تلقى له
أماً تخلت أو أباً مشغولاً

نسمع كثيراً عن عوائل تفككت وأحياناً لأسباب تافهة جداً أو لقلة وعي أو لقلة حلم، ولكن ألم يفكر أحد في هؤلاء الأطفال الذين لا ذنب لهم سوى أنهم أتوا من والدين لا يدركان أن لحظة غضب قد تهدم حياة أطفال ما يغنيهم أي شيء عن حلم اندثر مع زوال ذاك البيت الجميل ولو امتلأ بالمشاكل؟ وها هي مشكلات الأولاد الذين يولدون ثم يطلق آباؤهم أمهاتهم تبرز لتكون أهم الأسباب التي تؤدي إلى انحرافهم وجعلهم لقمة سائغة أمام تجار المخدرات والسوق السوداء، ولكني هنا لا أعمم على كل حالات الطلاق فأحياناً يكون الطلاق مجدياً عند انعدام جميع سبل التوافق بين الزوجين أو سبل الفهم ونفاد الصبر وانعدام كل السبل لعيش حياة مستقرة نوعاً ما. أما الذين يطلقون نساءهم بعد فترة وجيزة وقبل أن تنجب المرأة مثلاً فهم أفضل حالاً من الذين يطلقون نساءهم بعد سنوات بحجة أنها ما بقيت تفهمه ولا تتناسب مع وضعه، وصار يظن أنه بحاجة إلى إعادة شبابه فيتزوج امرأة هي في عمر ابنته ظاناً أنه بذلك أنهى المشكلة متجاهلاً أولاده ونفسيتهم ولاهثاً خلف شيء من المتعة وحب التغيير، ناسياً قوله صلى الله عليه وسلم «إن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ ذلك أم ضيع حتى يسأل الرجل عن أهل بيته» فليفكر كل من راودته نفسه بأن يعيد شبابه في الخمسين فيطلق امرأته ويلقي بأولاده وأحلامهم عرض الحائط لا لسوء صدر منهم ولكن ليشبع في نفسه شيئاً، ويسأله الله عن تفريطه في حق أهله فليأخذ العبرة أولو الألباب.

لينة نور



دعا إلى تعبئة الأمة للمعركة المصيرية..

الشيخ القرضاوي: الهتاف لن يرد فلسطين ولن ينصر المسلمين

أكد الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي على ضرورة عدم الاكتفاء بترديد الشعارات في مواجهة الاحتلال الصهيوني، مطالباً العلماء والدعاة بالتركيز على تعبئة الأمة "للمعركة المصيرية" مع المحتل الإسرائيلي التي اعتبرها "فرضاً على المسلمين خاصة في ضوء حالة الموات التي انتابت الأنظمة العربية".

جاء ذلك في لقاء للشيخ القرضاوي تحت عنوان "صراع الإرادات.. المواجهة الإستراتيجية مع إسرائيل" بنادي أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة.

وقبل أن يلقي القرضاوي كلمته، احتشد مئات الطلاب والعلماء والدعاة المصريين إلى جانب عدد من اللبنانيين في ساحة النادي، وحملوا أعلام مصر ولبنان وفلسطين وعصب الطلاب شارات على رؤوسهم مكتوباً عليها: "كلنا مع المقاومة".

وردد المحتشدون شعارات، منها "بالروح بالدم نفديك يا لبنان" و"يا لبناني يا فلسطيني.. أرضك أرضي ودينك ديني" و"مهما تقدم مهما تأخر.. هو النصر جاي من الأزهر"، في إشارة إلى انتماء الشيخ القرضاوي للأزهر.

حتى يتحقق النصر

وبعد ذلك استهل الشيخ القرضاوي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، حديثه بدعوة الطلاب إلى الكف عن الهتافات قائلاً: "إن الهتاف لن يرد فلسطين ولن ينصر المسلمين، والأهم هو ضرورة أن تتفهم الأمة بكاملها ما الذي يجب أن يكون عليه أبناؤها حتى يتحقق النصر".

وأبدى القرضاوي دهشته إزاء عنوان اللقاء قائلاً: "أي إرادة نتحدث عنها؟! فالعرب لا إرادة لهم في الصراع مع إسرائيل، وإن كانت إسرائيل لها إرادة في مواجهتنا فهذا لأنها تملك أهدافاً محددة، ولذلك يجب أن نسأل أنفسنا أين هي أهدافنا التي تجعل لنا إرادة لتحقيقها؟ وما هو هدف العرب؟".

وتعليقاً على الهتاف "مهما تقدم مهما تأخر هو النصر جاي من الأزهر"، تساءل القرضاوي مستنكراً: "أين دور الأزهر؟، فالأزهر سيكون له دور عندما يكون للعرب الحرية في أن يقولوا كلمة الحق".

مقومات النصر

وتوجه القرضاوي بالحديث إلى علماء ودعاة الأمة قائلاً: "عليكم تعبئة الأمة لمقاومة المحتل وطرده من الأوطان الإسلامية؛ لأن أولى مقومات النصر أن نعبئ الأمة للمعركة المصيرية.. فالأمة الإسلامية لا بد ألا يكون فيها استيطان صهيوني".

ودعا القرضاوي الشعوب الإسلامية إلى إخراج الزكاة للفلسطينيين واللبنانيين، موضحاً أنه يمكن تقديم الدعم لهم كذلك من أموال وصايا الموتى، ومن الأموال المشبوهة كفوائد الربا، كما دعا إلى مقاطعة البضائع الإسرائيلية والأمريكية.

وشدد القرضاوي على أهمية الدعاء للمجاهدين والمقاومة الإسلامية في كل مكان، منتقداً المساجد المصرية التي امتنعت عن القيام بذلك.

الإدارة الإسلامية

وانتقد القرضاوي موقف جامعة الدول العربية من لبنان وفلسطين قائلاً: "بالرغم من أن الجامعة العربية في عام ١٩٤٨ كان عمرها ٣ سنوات فقط، وكانت مؤلفة من سبع دول فقط، فإن العرب وقفوا بجوارها (فلسطين) وقرروا دخول الحرب".

واستطرد "وبعد نصف قرن، حين صارت الجامعة العربية تضم ٢٢ دولة، ترك العرب فلسطين تقاوم بمفردها، ولذلك نقول اليوم لا توجد إرادة في الصراع الإسلامي الصهيوني سوى إرادة إسرائيل، ولولا إرادة الجهاد في فلسطين وفي حزب الله لما كان هناك أية إشارة على وجود نبض لإرادة إسلامية".

وختم بالقول: "إن إخواننا في فلسطين عجزوا عن مقاومة الترسانة الإسرائيلية؛ لأن إسرائيل تقاتل بالقوة الأمريكية، ومن ثم يصبح طرد إسرائيل من فلسطين فرضاً على الأمة الإسلامية عامة والعرب خاصة".



أكدت على أن الفاشية نتاج ثقافي غربي

السعودية تحذر من وصف المسلمين بـ «الفاشيين»

حذرت السعودية من وصف المسلمين بـ« الفاشيين» مؤكدة أن الفاشية نتاج ثقافي غربي في المقام الأول، في إشارة إلى تصريحات الرئيس الأمريكي جورج بوش التي وصف فيها الإسلاميين بأنهم فاشيون. وحذر بيان مجلس الوزراء السعودي من رمي المسلمين بتهم الإرهاب والفاشية من دون اعتبار لتاريخ الحضارة الإسلامية الناصع.

وعلى الصعيد ذاته انتقدت جماعات من مسلمي الولايات المتحدة الأمريكية الرئيس الأمريكي جورج بوش لوصفه محاولة إحباط تفجير طائرات بأنها جزء من "الحرب مع الفاشيين الإسلاميين" قائلين إن هذا التعبير قد يشعل توترات مناهضة للمسلمين.

وقال مسؤولون أمريكيون إن المؤامرة التي أحبطتها بريطانيا لتفجير عدة طائرات في الجو فوق المحيط الأطلسي تحمل الكثير من السمات المميزة لتنظيم القاعدة.

وقال نهاد عوض المدير التنفيذي لمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية: "نعتقد أن من غير المستحب استخدام هذا التعبير، ونعتقد أن من غير المفيد الربط بين الإسلام أو المسلمين والفاشية."

وقال خلال مؤتمر صحفي في واشنطن: "ينبغي أن ننتهز فرصة هذه الأحداث للتشديد على أننا لا نبدأ حرباً دينية على الإسلام والمسلمين."

وأضاف عوض: "نحثه (بوش) ونحث غيره من المسؤولين الحكوميين على كبح أنفسهم."

وقال عوض إن المسؤولين الأمريكيين يتعين عليهم أن يحذوا حذو نظرائهم البريطانيين الذين امتنعوا عن استخدام ما اعتبره تعبيرات تحريضية حين أعلنوا القبض على أكثر من ٢٠ مشتبها به في المؤامرة التي أعلن عن كشفها.

وبعد ساعات من الإعلان عن خبر إحباط المؤامرة قال بوش إنها "تذكرة قوية بأن هذه الأمة في حالة حرب مع الفاشيين الإسلاميين الذين يستخدمون أي سبيل لتدمير من يحبون الحرية منا من أجل إيذاء أمتنا."

واستخدم بوش ومسؤولون آخرون في حكومته أشكالاً مختلفة لتعبير "الفاشية الإسلامية" في مناسبات عديدة في الماضي لوصف الجماعات المتشددة من بينها القاعدة وجماعات متحالفة معها في العراق وحزب الله في لبنان.

وقالت إيدينا ليكوفيتش المتحدثة باسم مجلس الشؤون العامة للمسلمين في لوس أنجلوس: "المشكلة في هذا التعبير أنه يربط دين الإسلام بالطغيان والفاشية بدلاً من حصر الخطر في جماعة معينة من الأفراد." وقالت إن هذا التعبير يلقي بالشكوك والشبهات على كل المسلمين حتى الأغلبية العظمى التي تريد العيش في سلام كغيرهم من الأمريكيين.

وتابعت ليكوفيتش: "عندما يشعر الأفراد الذين نحتاج إليهم بشدة في الحرب على الإرهاب وهم المسلمون الأمريكيون أنهم معزولون بسبب وصف الرئيس في تصريحاته لمن يشتبه بهم أنهم إرهابيون فإن هذا يلحق ضرراً أكبر من أي نفع."

تجدر الإشارة إلى أن تصريحات بوش عقب هجمات سبتمبر أيلول، حين أشار إلى الحرب على الإرهاب في ذلك الوقت بأنها "حرب صليبية"، تسببت في إغضاب كثير من المسلمين.

وسارع البيت الأبيض وقتها إلى وقف استخدام هذا التعبير معبراً عن الأسف إذا كان قد تسبب في إثارة الشعور بالاستياء.

ألمانيا خالية من الشباب عام ٢٠٥٠م

حسب ما أفادت به هيئة الإحصاء الاتحادية لتعداد السكان في ألمانيا فإن نصف السكان الألمان سوف تصير أعمارهم أكثر من ٤٨ عاماً بحلول عام ٢٠٥٠م.

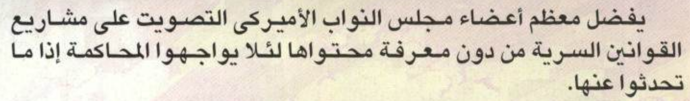
كما أن أعمار ثلث السكان في عام ٢٠٥٠ سوف تصل إلى ٦٠ عاماً فأكثر وهذا يهدد ألمانيا بأن تصبح بلداً (هرماً) خالياً من الشباب.

وأشارت الإحصائية إلى أن عدد السكان يصل حالياً إلى نحو ٨٢,٥ مليون نسمة وأنه على الرغم من انخفاض عدد المواليد الألمان فإن هذا الرقم مرشح للزيادة خلال العام القادم ليصل إلى نحو ٨٣ مليوناً، ثم ينخفض بعدها ليصل في عام ٢٠١٣ إلى نحو ٧٥ مليوناً وبذلك يكون أقل معدل له منذ عام ١٩٦٣م

جدير بالذكر أن معدل المواليد في ألمانيا، البالغ تسعة مواليد لكل ألف نسمة في العام، يعتبر من أدنى معدلات المواليد في العالم. ففيها يقل عدد المواليد عن عدد الوفيات، ويولدون أيضاً في وقت متأخر، وغالباً ما تلد النساء الطفل الأول في بداية الثلاثينات من أعمارهن.

يذكر أن ألمانيا أقوى دولة اقتصادية في أوروبا إلا أن تلك المكانة الاقتصادية ربما تتضاءل في الأعوام القادمة بسبب التناقص الواضح والمحتمل في أعداد الشباب الألمان.





النواب الأميركيون يصوتون على القرارات السرية من دون قراءتها..!!

يفضل معظم أعضاء مجلس النواب الأميركي التصويت على مشاريع القوانين السرية من دون معرفة محتواها لئلا يواجهوا المحاكمة إذا ما تحدثوا عنها.

وقال السناتور الجمهوري روس كارناهان "إنه فخ" وذلك في إشارة إلى قانون يقول إن أعضاء المجلس يجب ألا يناقشوا تفاصيل مشاريع القوانين السرية.

وذكرت صحيفة بوستن غلوب أن معظم أعضاء مجلس النواب اختاروا ألا يقرؤوا مشروع قانون الاستخبارات السرية هذا العام ،ثم صوتوا على بنوده التي لا يعرفون عنها شيئاً.

ومشروع القانون الذي أقر في أبريل/نيسان الماضي بأغلبية ٣٢٧- ٩٦ يفوض إدارة الرئيس جورج بوش بالحرب على الإرهاب.

وذكر العديد من الأعضاء أنهم واجهوا خياراً يتعذر الدفاع عنه: إما القبول بعملية مراجعة سرية بحيث لا يمكنهم التحدث عنها في مناقشات مجلس النواب،تحت طائلة الخضوع للمحاكمة،أو التصويت على البنود السرية التي لا يعرفون عنها شيئاً.

وذكرت الصحيفة أن الإخفاق في قراءة مشروع القانون أدى إلى التشكيك في وعود العديد من أعضاء مجلس النواب بمراقبة أكبر للاستخبارات.



٢٠٠ شهيد فلسطيني منذ خطف الجندي الإسرائيلي



ذكر تقرير رسمي فلسطيني نشر مؤخراً أن الجيش الإسرائيلي شن خلال شهر ونصف على قطاع غزة ١٩٠ غارة جوية، وكل ذلك بعد عملية أسر جندي إسرائيلي وقتل اثنين آخرين في عملية نوعية جرت في ٢٦/تموز يوليو، كما أطلق ٣٥٠٠ قذيفة مدفعية. وذكر التقرير الصادر عن وحدة المراقبة الفلسطينية بدائرة شؤون المفاوضات بمنظمة التحرير الفلسطينية إن الجيش الإسرائيلي شن ٧٦٨ اعتداء عسكرياً في الفترة من ٢٧ يونيو إلى العاشر من أغسطس. وبحسب المصادر الطبية فإن قرابة ٢٠٠ فلسطيني استشهدوا خلال هذه العملية منهم أربعون طفلاً، في حين زاد عدد المصابين عن ٦٠٠ في الفترة نفسها، وشملت العمليات تجريفاً واسع النطاق وتدميراً للمنازل الفلسطينية وقصفاً للمؤسسات الحكومية.

كاسترو يحتفل بعيد ميلاده وواشنطن تترقب وفاته..!!



احتفل الرئيس الكوبي فيدل كاسترو بعيد ميلاده الثمانين وهو على سريره في المستشفى في الوقت الذي تعيش فيه البلاد في حالة ترقب منذ الإعلان في ٣١ تموز/يوليو الماضي عن العملية الجراحية التي أرغمته للمرة الأولى منذ توليه السلطة عام ١٩٥٩ على التخلي عن مهام منصبه.

ولا يتوقع أن تشهد البلاد أي احتفالات رسمية في هذه المناسبة احتراماً لقرار كاسترو بتأجيل هذه الاحتفالات إلى الثاني من كانون الأول/ديسمبر المقبل.

وقد تم انتقال السلطات "مؤقتاً" من قائد الثورة الكوبية إلى شقيقه راؤول الذي لم يظهر، شأنه شأن أخيه الأكبر، علناً منذ ذلك الحين.

وكان لإعلان التلفزيون عن العملية "المعقدة" في الأمعاء التي أجريت لفيدل كاسترو نتيجة "الضغط العصبي الشديد" الذي تعرض له بسبب رحلاته المتعددة ونشاطه، وقع الصدمة في كوبا وفي الخارج.

وبذلك اضطر الزعيم الثوري الذي حكم البلاد بلا انقطاع وبقبضة من حديد منذ

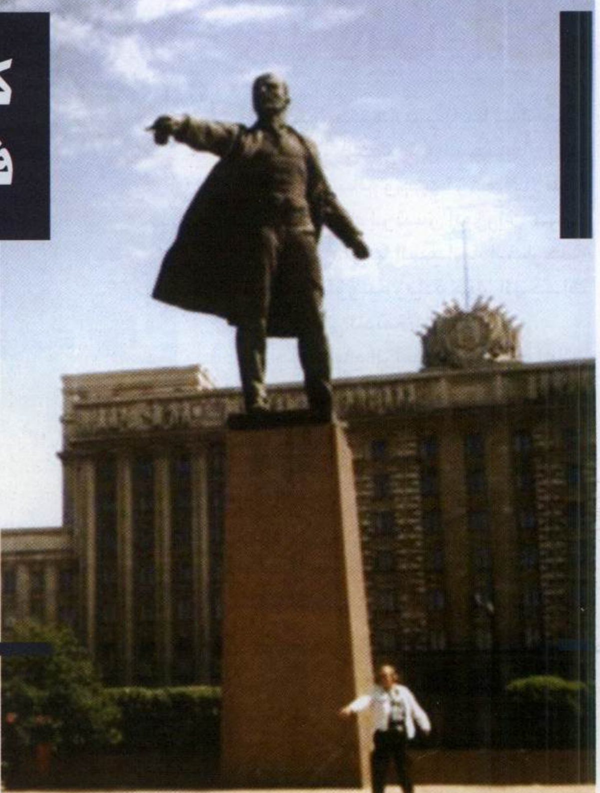
كانون الثاني/يناير ١٩٥٩ إلى التخلي مؤقتاً عن سلطاته فيما بدا وكأنه "بروفة عامة" للخطة الموضوعة للتنفيذ في حالة اختفاء رئيس الدولة.

وبعد الصدمة الأولى انصرف الكوبيون إلى أشغالهم اليومية ومحاولة تدبير أمورهم في مواجهة نقص في كل الأنواع، في الوقت الذي اتخذت فيه حركة الانشقاق موقفاً حذراً معترفة بعدم توقع أي تغيير خلال وكالة راؤول، في حين يخشى المعارضون الذين مازال نحو ٣٠٠ منهم قابعين في السجون، من موجة قمع وينتظرون معرفة المزيد عن مصير مؤسس النظام.

ومنذ عدة أيام تزايدت الرسائل الرسمية التي تؤكد تحسن حالة كاسترو. مسؤول واحد في مجلس الدولة أشار إلى إمكانية أن تستغرق فترة النقاهة "شهراً واحداً".

وإضافة إلى شقيقه اختار فيدل كاسترو فريقاً مؤقتاً من ستة أشخاص لإدارة البلاد جاء خليطاً من "الحرس القديم" ومن الجيل الجديد.

كنوز روسيا في خطر..!!



أصدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تعليمات بإجراء جرد للكنوز الثقافية في جميع أنحاء البلاد من أجل معرفة عدد الأعمال الفنية المفقودة بعد حدوث سرقات منتظمة من متحف هرميتاج في سان بطرسبرج.

وقال النائب الأول لرئيس الوزراء إن بوتين سأل الوزراء هل تبدأ اللجنة عملها بحلول أول سبتمبر/أيلول؟

ونقلت وكالة إيتار تاس النائب الأول لرئيس الوزراء أنه "أعطى تعليمات بأن تشارك وزارة الداخلية ووزارة الثقافة والشرطة الاتحادية ومكتب المدعي العام ووكالات أخرى في عمل اللجنة".

وقال مسؤولون إن أعمالاً فنية مصنوعة من الميناء والفضة قد سرقت من هرميتاج الذي يضم أعمالاً فنية لكبار الفنانين من عصور قديمة وحديثة. وألقت الشرطة القبض على زوجة المشرف على المتحف ونجله.

وأوضح التحقيق أن المتحف لم يجر جرداً منذ عشرات السنين. ويقول خبراء في الفنون إن المتاحف والمعارض الروسية تنقصها الموارد المادية منذ سنوات وإن الكثير من الكنوز الفنية قد سرقت.





مليارات الدولارات تحصدها الفضائيات العربية من رسائل sms



أكدت دراسة أعدت حديثاً أن العرب ينفقون مليارات الدولارات سنوياً على الرسائل القصيرة، في الفضائيات العربية التي ليس لها صلة بواقع العرب، ويرى التقرير أن معظم هذه الرسائل يحمل تلميحات جنسية، موجهة للشباب في إطار مخطط لتدميرهم نفسياً في ظل الأوضاع الراهنة التي تمر بها البلاد العربية.

وحذر عدد من الخبراء أن الملايين التي ينفقها الشباب على هذه الرسائل ما هي إلا تخريب للعقول والاقتصاد، ويوضحون أن عائدات هذه القنوات تربو على ٤,٥ مليون دولار شهرياً، فيما ينشغل أصحاب القنوات بتحقيق مبالغ ضخمة من وراء تخريب الشباب والإساءة للأجيال.

وقد أجمع علماء الأزهر على أن «هذه الرسائل تقود إلى التخريب لا البناء، وأن الشباب المسلم يتجه للانحراف، وهذا ما يستدعي اتخاذ خطوة حاسمة تجاه هذه الظاهرة للحفاظ على عقول شبابنا»، ويقولون إن «ما يحدث يدخل تحت بند الإسراف والتبذير، وما نراه عبارة عن صورتنا الحالية وثقافتنا المحزنة ومدى الخلل الذي وصل إليه الوطن العربي».

ويؤكد أساتذة علم الاجتماع أن تلك الظاهرة «نتيجة طبيعية لعصر الفضاء المفتوح على الغرب الذي يصر بعضنا على وصفه أنه مؤشر تطور وتقدم، ويتجاهلون بأنه تخلف واقعي في ظل غياب رقابة صارمة، فالمسألة بالنسبة إليهم تجارة تقود المال الوفير لأصحاب الفضائيات وشركات المحمول».

ويعد السبب الرئيسي في شيوع هذه الظاهرة إقبال المراهقين عليها لكسر الملل والإحساس بالضياع. ويلفت الانتباه تطورها الذي يظهر يوماً بعد آخر ولاسيما في ضوء تكاثر البرامج التي تحاول إشراك الجماهير من خلال رسائل قصيرة، بل جعلها محوراً رئيسياً في هذه البرامج.

بريطانيا: انتق



رفضت حكومة بريطانيا ما أسمته بالاتهامات "الخطيرة والسخيفة"، التي جاءت في رسالة وجهها زعماء الأقلية المسلمة هناك لرئيس الوزراء "توني بلير" حمّلوا فيها السياسة الخارجية لبلادهم مسؤولية زيادة خطر الهجمات الإرهابية على المدنيين.

وجاءت هذه الرسالة في أعقاب إعلان الشرطة، أنها أفشلت مؤامرة إرهابية كانت تستهدف رحلات جوية متجهة من بريطانيا إلى الولايات المتحدة.

وفي أول رد على تلك الرسالة، اعتبرت وزيرة الخارجية البريطانية "مارجريت باكيت" أن الذين يُلقون باللوم على سياسة بريطانيا الخارجية

مصر.. وفساد بلا حدود!!



أوضح تقرير حقوقي صدر في مصر مؤخراً حالة الفساد التي وصلت إليها البلاد على صعيد الأجهزة التنفيذية والخدمية والمؤسسات، وأكد أن تلك الحالة باتت تشكل عائقاً كبيراً أمام إمكانية تحقيق التنمية المستدامة في مصر.

التقرير الذي صدر تحت عنوان " فساد بلا حدود" أشار إلى أن مصر تعاني من أنظمة حكم غير ديمقراطية، وهذا هيأ الفرص أمام نمو الفساد.

وبرغم أن التقرير أوضح أن عدداً من رموز الفساد قد سقطوا فإنه لاحظ أيضاً أن الفساد في مصر لا يتوقف عند حد معين أو مجال بعينه، خصوصاً الفساد السياسي الذي عده التقرير أكثر أنواع الفساد خطورة ,لأنه يساعد على انتشار الكثير من أنواع الفساد الأخرى، فضلاً عن تستره عليها في القطاع العام أو الخاص.

وقال التقرير -الذي اعتمد على تحليل ١٢ صحيفة مصرية واسعة الانتشار خلال الفترة الماضية بشأن كل قضايا الفساد في البلاد: إن مقاومة الفساد في مصر مهمة صعبة في ظل انتشار الفقر والجهل وضعف الرقابة الشعبية، إضافة إلى إهدار مبدأ الفصل بين السلطات وضعف أجهزة الرقابة في الدولة وعدم استقلاليتها، خاصة الإعلام، فضلاً عن غياب الديمقراطية.

وبين التقرير واقع الفساد بالأرقام منذ عام ١٩٨١ حتى الآن، مشيراً إلى أن جرائم الرشوة ذلك العام لم تتعد ٩١ حالة ولم تزد جرائم الاختلاس على ٥٤ حالة.

غير أن تلك الأرقام تضاعفت أضعافاً كثيرة في السنوات الأخيرة، حتى وصلت الجريمة إلى أعلى معدلاتها في الوقت الحالي، لتصل جرائم الاختلاس إلى سبعة آلاف حالة. التقرير شدد على أن هذه الأرقام المفزعة وضعت مصر على قائمة أكثر الدول فساداً في العالم.

وبدوره رأى عاطف إسماعيل مدير وحدة المعلومات بالجمعية المصرية للدعم والتطوير الديمقراطي ضرورة دعم استقلال الجهات الرقابية وتقويتها في مواجهة كل المؤسسات التي تخضع لاستخدام المال العام والاستمرار في دعم العاملين بالدولة لرفع مستواهم المعيشي بما يكفل لهم الحياة الكريمة وإفساح المجال أمام الحريات العامة وخصوصاً حرية الصحافة والسماح لكل من لهم المصلحة في الاطلاع على المعلومات والسجلات التي تساعد الرأي العام في استيضاح كل الأمور التي يتشكك فيها.

...ـاد المسلمين لسياساتنا الخارجية مرفوض..

في تزايد خطر الإرهاب يرتكبون "خطأ فادحاً".

وأضافت: "هذا جزء من نظرة مشوهة للعالم ونظرة مشوهة للحياة"، مؤكدة أن اللوم "يجب أن يقع على من يريد إزهاق أرواح الأبرياء"، حسب ما نقلته وكالة رويترز. واتفق وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية "كيم هوليز" مع مارجريت في رفض مضمون الرسالة، منتقداً زعماء الأقلية المسلمة لانتقادهم السياسة الخارجية البريطانية.

ورفض "هوليز" وجود "اتصال منطقي" بين السياسة الخارجية البريطانية وتحفيز الإرهابيين ضد البلاد، منبهاً إلى أنه لا يوجد حكومة تشكل سياستها استناداً إلى ما تراه من مخاطر قادمة من الإرهابيين.

وتابع يقول: "ليس لدي شك في أن هناك العديد من الموضوعات التي تدفع الناس لتنفر من السياسات الحكومية، ولكن ليس إلى حد تفجير أنفسهم وقتل أناس أبرياء"، مضيفاً أنه ليس هناك أي مسوغ للقبول بهذا.

من جهته، قال عضو البرلمان البريطاني "صادق خان"، وهو أحد الموقعين على الرسالة: إن الكثيرين ينظرون إلى سياسة بريطانيا الخارجية على أنها غير نزيهة وغير عادلة.

وقال خان: "سواء أحببنا الأمر أم لم نحبه، فإن الإحساس بعدم العدالة يؤدي إلى إثارة المتطرفين".

وأضاف النائب البريطاني: "نحن المعتدلين سنقوم بكل ما يمكننا فعله لمحاربة التطرف، ونأمل أن تنضم إلينا الحكومة في مسعانا هذا، لا بمجرد حظر حمل حقائب اليد إلى الطائرات، ولكن عن طريق إظهار نفسها مدافعة عن العدل في العالم".

ووقع الرسالة ٣ أعضاء مسلمين من مجلس العموم بالبرلمان و٣ أعضاء مسلمين من مجلس اللوردات، بالإضافة إلى ٣٨ مجموعة إسلامية.

ومن هذه المجموعات الـ ٣٨ التي وقعت الرسالة، مجلس المسلمين البريطاني، والرابطة الإسلامية البريطانية، والمنتدى الإسلامي البريطاني، ولجنة التضامن الإسلامية.





الجزائر.. من الإرهاب إلى الجريمة المنظمة..!!

قالت قوات الدرك الوطني في الجزائر إن الجريمة المنظمة تتزايد بشكل سريع، وهذا يدل على أن السلطات لم تبق تعتبر تمرد الإسلاميين المتشددين الذي طال عليه الأمد الخطر الرئيسي على الأمن.

وقال العقيد بقشتي رباح مدير كلية الدرك الوطني للصحفيين خلال عرض بمناسبة تخريج دفعة جديدة: إن الدرك ينبغي أن يكون مستعداً لمواجهة خطر الجريمة المتزايد خاصة الجريمة المنظمة.

وتهتم قوات الدرك الوطني التي تتألف من ٧٥ ألف فرد وتعد قوة الأمن الرئيسية في المناطق الريفية بالتصدي لأكثر التحقيقات الجنائية خطورة.

وقامت قوات الدرك بدور كبير خلال أكثر من عقد بمواجهة أعمال العنف ودارت معارك بين القوات الحكومية والمسلحين الذين كانوا عادة يتمركزون في الجبال شمال البلاد.

وكان عدد المسلحين يقدر في ذروة التمرد بعشرات الآلاف ولكن أعمال العنف انخفضت بشكل حاد في الأعوام الأخيرة في أعقاب حملة حكومية جادة للمصالحة الوطنية شملت العفو عن كثير من المتشددين المسلحين.

ولا تزال قوات الدرك الوطني تستخدم أحياناً في قتال عدة مئات من المسلحين الذين لا يزالون مطلقي السراح ولكن الارتفاع الحاد في معدل الجريمة يمثل مصدراً أكبر للقلق.

وقال العقيد أيوب عبد الرحمن المتحدث باسم قوات الدرك الوطني في مجمع مباني المدرسة المحصن جيداً قرب قرية تقع على مسافة ٥٠ كيلومتراً جنوبي الجزائر العاصمة إن الجريمة المنظمة التي تشمل الهجرة غير المشروعة والمخدرات وغسيل الأموال من بين أهم أولويات الدرك.

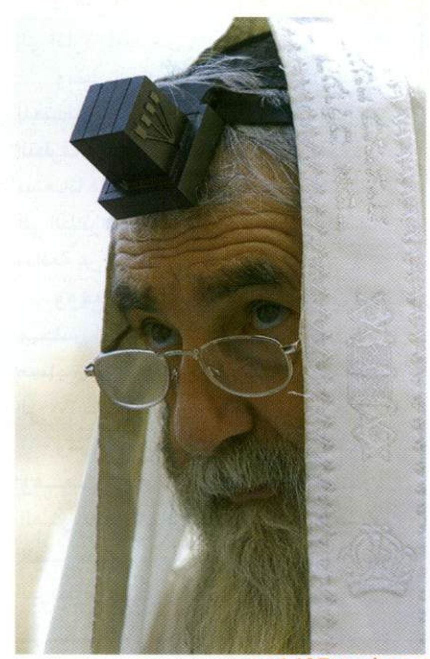
وأضاف أن السلطات ستركز في إستراتيجية التصدي للجريمة المنظمة على تفكيك شبكات المهربين.

وأفادت صحف أن حالات الاختطاف تزايدت من خمس حالات في الشهر إلى ١٥ حالة خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٦م.

وأوردت عدة صحف يومية أن رجل أعمال اضطر حديثاً إلى دفع ما يعادل أكثر من مليوني دولار من أجل إطلاق سراحه.

وتعد الجزائر ممراً صحراوياً للمهاجرين غير القانونيين الذين يعبرون من الدول الواقعة جنوب الصحراء الإفريقية في طريقهم إلى أوروبا عبر المغرب وليبيا.

اقتلوا الأبرياء والنساء والأطفال «فتوى جديدة لحاخامات اليهود..»



أصدرت لجنة حاخامات مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة مؤخراً فتوى تبيح قتل "الأبرياء من النساء والأطفال" في لبنان وقطاع غزة، حسبما أوردته صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية في نسختها الإلكترونية.

وصدرت الفتوى على خلفية العدوان الذي شنه الاحتلال الصهيوني على لبنان وذكرت اللجنة أنها تستند إلى التوراة، وجاء في الفتوى أن "الذي يترحم على أطفال غزة ولبنان فإنه يقسو بشكل مباشر على أطفال إسرائيل".

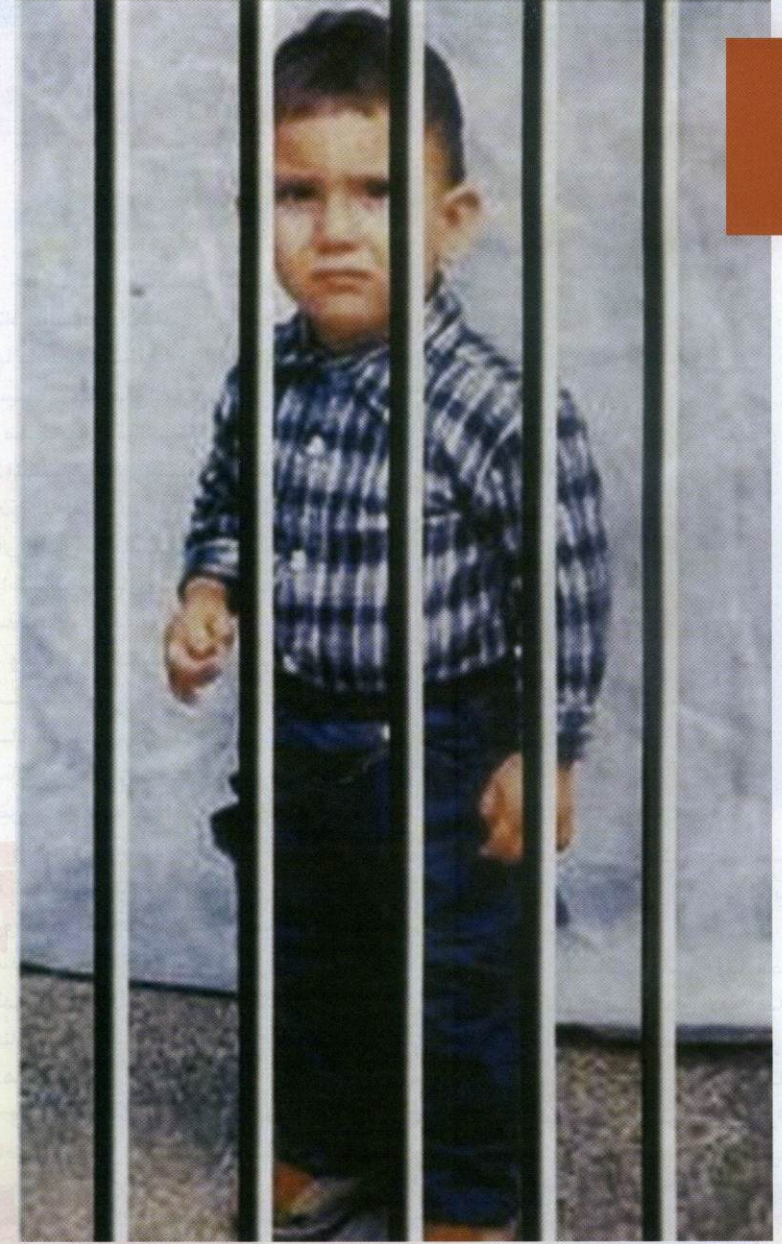
وطالب الحاخامات جموع الصهاينة للتوجه إلى حائط البراق "المبكى" لأداء صلاة جماعية لإخراج الكيان الصهيوني من الأزمة التي يمر بها.

جدير بالذكر أن هذه الفتوى اليهودية التي تدعو إلى قتل الأطفال والنساء في فلسطين ليست الأولى من نوعها، ففي شهر سبتمبر عام ٢٠٠٤، بعثت مجموعة من كبار حاخامات الكيان الصهيوني تضم (١٤) حاخاماً من بينهم رئيس لجنة حاخامات مجلس المستوطنات في الضفة الغربية، رسالة أشبه ما تكون بفتوى إلى كل من رئيس الوزراء في الحكومة الصهيونية حينئذ أريئيل شارون، ووزير حربه شاؤول موفاز، ورئيس هيئة الأركان موشيه يعلون، تطلب فيها عدم التساهل أو التهاون في قتل المدنيين الفلسطينيين بمن فيهم الأطفال والنساء.

يشار إلى أن ٩٥١ طفلاً فلسطينياً استشهدوا، وجرح نحو ١٩ ألفاً آخرين خلال انتفاضة الأقصى بسبب العدوان الصهيوني المتواصل في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأوضح تقرير صادر عن وزارة الصحة الفلسطينية، ويغطي المدة بين ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١م و٢٠ يونيو الماضي، أن ٣٨٧ طفلاً سقطوا شهداء في الضفة الغربية، واستشهد الباقون وهم ٥٦٤ طفلاً في قطاع غزة، أما عدد الأطفال الذي أصيبوا بنيران قوات الاحتلال الصهيوني في الضفة الغربية وقطاع غزة، خلال انتفاضة الأقصى فبلغ ١٨ ألفاً و٨١١ جريحاً.

سجون العراق تساعد الأطفال على احتراف الإجرام..!!



أشارت تقارير دولية إلى وجود العشرات من الأطفال الذين تعرضوا لعقوبة السجن في العراق، وإلى أنهم سجنوا مع أفراد بالغين، وهذا يعرضهم لتعقيدات نفسية كبيرة، إضافة إلى عدم وجود مؤسسات وهيئات متخصصة لمساعدتهم على تجاوز تجربة السجن التي يمكن وصفها بأنها مريرة.

ويقول عمر الذي تم احتجازه لمدة سبعة أشهر والذي أطلق سراحه الشهر الماضي أنه ليس مجرماً ولكن مجرد رؤية رجل الشرطة تثير الرعب في نفسه، ويوضح عمر: "اعتقلوني لأنهم ظنوا أني كنت أحد المشتبه فيهم، بعدما انفجرت سيارة مفخخة في الشارع قرب منزلي، وأودت بحياة أمريكي."

وكان عمر قرب موقع الانفجار، ولذلك اعتقل مع عراقيين بالغين مشتبه فيهم.

وكان عمر واحداً من ٤٥٠ معتقلاً أفرج عنهم من السجنين، اللذين تديرهما القوات الأمريكية والعراقية، بموجب خطة المصالحة الوطنية التي تهدف إلى جذب المسلحين إلى المشروع السياسي، وإنهاء إراقة الدماء في العراق.

ومع أن عمر اعتقل بالخطأ، فوفقاً لتقارير من جمعيات محلية ودولية، سجن العشرات من الأطفال لأدوارهم في هجمات، أو لأن الفقر حولهم إلى مجرمين.

وقال عمر، إن تجربة السجن كانت مخيفة، "وكنت أبكي ليل نهار شوقاً إلى عائلتي." وتبقى صدمة التجربة معه فيقول: "أفضل أن أموت على أن أذهب إلى السجن مجدداً."

وتقول جماعات حقوق الإنسان، مهما كان سبب الاعتقال فإن الأطفال العراقيين، يوضعون أحياناً، في المكان نفسه مع البالغين.

وحين يغادرون السجون، لا تتوافر لهم مساندة نفسية أو أي مساندة من نوع آخر، لمساعدتهم على الابتعاد عن الشوارع وعالم الجريمة.

ويقول صالح محمد، متحدّث باسم اتحاد إنقاذ الأطفال الذي يتخذ من بغداد مقراً له: "الأطفال العراقيون السجناء يعانون من نقص في الدعم لمساعدتهم على الاندماج مجدداً في المجتمع، وهذا يفتح الأبواب لأسوأ حياة إجرامية."

ووفقاً لقوانين حقوق الإنسان الدولية، يجب وضع الأطفال المحتجزين في مرفق خاص بعيد عن البالغين، ويجب أن يتلقوا معاملة خاصة وأقل وقت حجز ممكن. ولكن في العراق، يدعي بعضهم، أن بعض الأطفال، يحتجزون لأكثر من سنتين في السجن نفسه مع بالغين.

وقال طفل سجين آخر، يدعى موسى، واتهم بالمشاركة مع المسلحين وأطلق سراحه العام الماضي: "لقد اعتقلت مع ابن عمي، في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٤ حين كنت في الرابعة عشرة من العمر."

وقال إن السجناء كانوا يعذّبون بالصدمات الكهربائية وتعضهم الكلاب، "وفي حالات عديدة، كنا نرى رفاقنا، يعودون إلى السجن بعدما يتم اغتصابهم من قبل الجنود."

ورفضت الحكومة العراقية، ادعاءات تفيد أن الأطفال يتم احتجازهم لفترات طويلة.

وقال مسؤولون: تم اعتقال بعض الشباب الصغار عندما اشتبه بمشاركتهم في أعمال إرهابية، ولكنهم يحتجزون لمدة التحقيق فقط.



دراسة معهد بيو الأمريكي:

الألمان ثم الإسبان أكثر الأوروبيين عداء للمسلمين..!!

خاص ستوكهولم/ يحي أبوزكريا



كانت أكثر النتائج إثارة للجدل تلك النتائج السلبية لاستطلاعات الرأي في ألمانيا لأنها كانت أكثر سلبية من مثيلاتها في كل من فرنسا وبريطانيا وإسبانيا. ففي دراسة قام بها معهد بيو الأمريكي المرموق تبين أن الثقة بين المسلمين والأوروبيين آخذة في التراجع. نتائج الدراسة غير المتوقعة أذهلت الخبراء، فرأي الألمان في المسلمين أكثر سلبية من رأي مواطني دول أخرى وقعت فيها عتداءات وصفت بالإرهابية.

وقد أثبتت الدراسة التي قام بها معهد بيو الأمريكي أن موقف المسلمين من مواطني العالم الغربي وموقف الغربيين من سكان العالم الإسلامي سلبي ويزداد سلبية في بعض الدول لكنه يختلف من بلد إلى آخر.

وأجرى المعهد دراسته في أربعة عشر بلداً شملت الولايات المتحدة الأمريكية ودولاً أوروبية غربية مثل فرنسا وألمانيا وبريطانيا وإسبانيا ودولاً إسلامية منها تركيا والأردن وإندونيسيا ونيجيريا وباكستان، وتم إنجازها بين شهري آذار/مارس وأيار/مايو من هذا العام.

ورأى المعهد أن الأحكام المسبقة في بعض المناطق لم تتغير بعد، في حين يأخذ عدم الثقة مساراً سلبياً مقلقاً. وفاجأت بعض النتائج مدير المشروع ريشارد وايك لأنه لم يكن يتوقعها فيقول:

كانت بعض النتائج مفاجئة لنا، فحتى الآن لم تقتنع الأكثرية في البلدان الإسلامية أن المسؤولين عن تفجيرات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ كانوا عرباً، لكننا في الوقت نفسه وجدنا أن هناك تراجعاً كبيراً في عدد الباكستانيين المؤيدين للعمليات الانتحارية وكل أعمال العنف ضد المدنيين. وهذا ما استنتجته أيضاً الدراسة في الأردن، فنرى تراجعاً واضحاً لعدد المساندين للإرهاب، لكن هذه النتائج ليست مفاجأة كبيرة لنا لأن هذا التراجع نلاحظه في كل البلدان التي تحدث فيها أعمال إرهابية، ونحن عشنا في العام الماضي عمليات إرهابية مرعبة في العاصمة الأردنية عمان.

مسلمو أوروبا أكثر إيجابية...

هذا هو السبب الذي أدى إلى تراجع نسبة التأييد لأسامة بن لادن في معظم الدول الإسلامية، لكن على رغم هذا التراجع لا تزال هناك نسبة عالية من المسلمين تبرر العمليات الإرهابية، فهذه النسبة تبلغ مثلاً في نيجيريا ٤٦ ٪ من الأشخاص المشاركين في استطلاع الدراسة، ومقارنة بذلك جاء في الدراسة أن ٧ ٪ من المسلمين القاطنين في فرنسا وبريطانيا وإسبانيا يبررون العمليات الإرهابية.

وفيما يخص موقف الأوروبيين تجاه المسلمين كانت هناك نتائج متباينة، ويعلق وايك: "استخلصت الدراسة أن هناك تشابهاً بين فرنسا وبريطانيا، وكذلك بين ألمانيا وإسبانيا، فقد تبين أن الأغلبية في فرنسا



وبريطانيا لها موقف إيجابي تجاه العالم الإسلامي، أما موقف الألمان والإسبان فهو أكثر تشاؤماً وسلبية، ويظهر ذلك بقوة بخصوص الديمقراطية في البلدان الإسلامية."

موقف الأوروبيين هذا ينطبق أيضاً على المسلمين القاطنين في أوروبا وكذلك الأمر على مواطني الدول الإسلامية، لكن ذلك لا يعكس موقف مسلمي أوروبا تجاه وطنهم الجديد لأن مواقفهم عادة مختلفة وأكثر إيجابية من موقف المسلمين في باكستان أو إندونيسيا أو نيجيريا على سبيل المثال لا الحصر.

تشير الدراسة إلى أن غالبية المسلمين في الدول الأوروبية مستعدة لقبول القيم الغربية السائدة في المجتمعات الأوروبية وهم يعتبرون أنفسهم جسراً لربط حضارة بلادهم وقيمها بالقيم الغربية.

...الألمان أكثر سلبية

وكانت أكثر النتائج إثارة للجدل تلك النتائج السلبية لاستطلاعات الرأي في ألمانيا لأنها كانت أكثر سلبية من مثيلاتها في كل من فرنسا وبريطانيا وإسبانيا مع أن ألمانيا لم تشهد أية اعتداءات إرهابية مقارنة بالدول الثلاث الأخرى.

وما يزيد الأمر غرابةً هو أن الأغلبية المسلمة الموجودة في ألمانيا هي من أصل تركي قروي غير متعاطف مع المتشددين الإسلاميين، وقال ٧٠ بالمائة من الأشخاص الألمان المشاركين في الاستطلاع إن العلاقات بين المسلمين والغرب ليست جيدة وهذه النسبة تعد أكبر نسبة في الاستطلاع بشكل عام.

يقول وايك معلقاً: "أود أن أقول بكل صراحة إنني لا أعرف تفسيراً لهذا الفرق بين ألمانيا وباقي الدول الأوروبية، لكن نسبة المؤيدين للمسلمين في ألمانيا هي نسبة أقل من بريطانيا وفرنسا وتبقى إسبانيا فقط في أسفل قائمة المؤيدين للمسلمين. إن ما نقوم به في معهد بيو هو عبارة عن طرح أسئلة ونشر نتائج الدراسات التي نأمل من خلالها أن تعطي الحوار بين العالم الغربي والإسلامي دفعةً نحو الأمام وتزود كل من يرغب بمعرفة هذه القضايا بالمعلومات الموجودة."

مسلمو سريلانكا.. الضحايا الأبرياء..



يتواصل القتال الدائر بين الحكومة السريلانكية ومتمردي نمور التاميل، ويُضطر آلاف المسلمين إلى ترك منازلهم خوفًا من هذا القتال الذي يؤكدون أنه يؤدي إلى تهميش وجودهم في سريلانكا.

ويعتبر المسلمون الذين يمثلون ٧,٥٪ من سكان سريلانكا أكثر الجاليات تضررًا من هذه الحرب الدائرة، حتى وصفهم بعض المعلقين بأنهم الضحايا الأبرياء.

وبحسب مصادر مطلعة فقد اضطر أكثر من ثلاثين ألف مسلم إلى ترك بيوتهم في مدينة "موتور" بعد الاشتباكات العنيفة التي شهدتها المدينة بين القوات الحكومية ومتمردي نمور التاميل.

وأشارت مصادر إلى أن الكثير من المسلمين قتلوا وجرح آخرون بسبب هذه الاشتباكات، ويقيم الباقون في مخيمات اللاجئين ببلدة "كانتالاي" المجاورة.

ونقلت الوكالة عن الطبيب المسلم "أي جي سليم" قوله: إننا نتعايش بسلام مع كل شخص، غير أننا نخرج الآن بالقوة من بيوتنا، ويقتل أطفالنا ونساؤنا، ونفقد مستقبلنا.

وأشار سليم إلى أن إحدى عماته جرحت بسبب القصف الأسبوع الماضي وحين حاولت سيارة الإسعاف إنقاذها أجبرها المقاتلون على العودة.

ويضيف سليم: حاولنا إخراجها بواسطة زورق بحري، غير أنه ضرب بقذيفة هاون، وفي نهاية الأمر ماتت عمتي بسبب فقدان الدم.

وبداخل المسجد الذي تجمع فيه اللاجئون، ناشد إمام المسجد عبر مكبرات الصوت المنظمات الإنسانية الدولية فعل أي شيء لإنقاذ المسلمين، مشيرًا إلى أن الجهود في هذا الشأن كانت بطيئة على الرغم من توجه عدد من المنظمات الإنسانية إلى المنطقة.

ويقول سليم الذي يعمل في إحدى منظمات الإغاثة الإسلامية: لا يزال قرابة ٦٠٠٠ شخص في مدينة موتور، وهم لا يستطيعون ترك المدينة، وهم في حاجة ماسة إلى الغذاء والمساعدة.

ويقول أحمد رسلان من جمعية الهلال الأحمر: هؤلاء الناس يريدون العودة إلى البيت، لكنهم لا يستطيعون، وبالإضافة إلى خسائرهم الشخصية، فإن العديد منهم يشعرون بأنهم مهمشون.

وأضاف رسلان: لقد حول القتال مسلمي سريلانكا إلى الضحايا الأبرياء.

وتابع رسلان: لماذا تتم التضحية بنا؟



جمعية أصدقاء المؤسسات الخيرية تدين إجراءات وزارة الخزانة الأمريكية

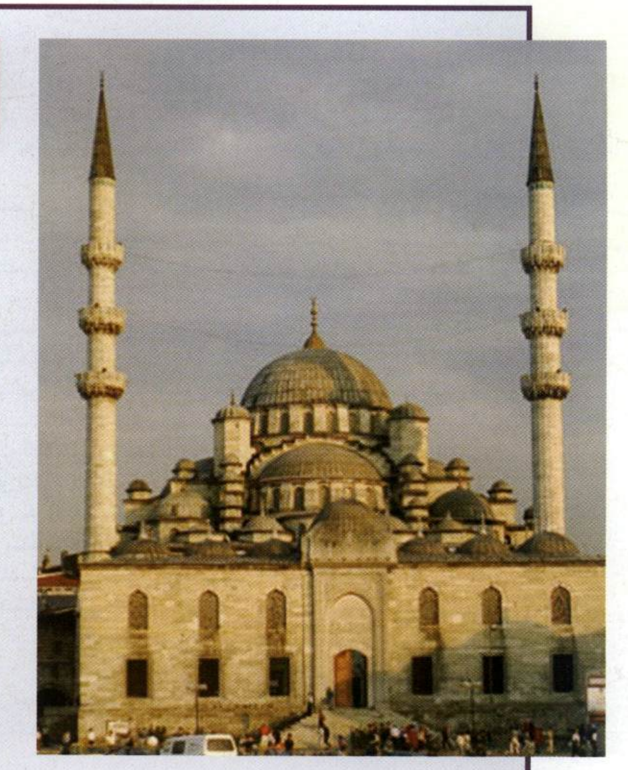
جمعية أصدقاء المؤسسات الخيرية، وهي جمعية مهنية تضم في عضويتها عدداً من أبرز المؤسسات الخيرية الإسلامية، تدين الإجراء الأخير الذي اتخذته وزارة الخزانة الأمريكية بتصنيف فرعين لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية في كل من الفلبين وإندونيسيا، وذلك بحجة «تسهيل جمع الأموال لتنظيم القاعدة والجماعات الإرهابية الموالية له. وتريد الجمعية أن تشير إلى فشل الوزارة في تبني أبسط المعايير الأساسية للشفافية والإجراءات المتبعة عادة في مثل هذه الأحوال عند قيامها بهذا التصنيف، بالإضافة إلى رفضها القاطع قبول العروض المتكررة بالتعاون، والتي تقدمت بها هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية.

وقال ويندل بلو المتحدث باسم جمعية أصدقاء المؤسسات الخيرية: الخطوات التي اتخذتها وزارة الخزانة لسوء الحظ، ستسهم إلى حد كبير في إلحاق ضرر بالغ بموقف الولايات المتحدة في العالم العربي والإسلامي، وذلك بمواصلة ما يعتقد الكثيرون أنها حرب على الإسلام. وبفشلها في تبني المعايير الأساسية للعدالة كالحق في الاطلاع على الأدلة التي استند إليها الاتهام، تتبني الوزارة الوسائل التي أوقفتها المحكمة العليا الأمريكية في قضية المبتعث حميدان التركي، لكونها لا تتوافق مع القيم والعدالة الأمريكية.

وتأكيداً لاعتقاده بأن جهات إنفاذ القانون لن تجني من عملية التصنيف الحالية غير النوايا السيئة في العالم العربي والإسلامي، أشار بليو إلى التقرير الذي صدر عن مكتب الإدارة والميزانية (OMB watch) المدافع عن المؤسسات اللاربحية بعنوان «المؤسسات الخيرية الإسلامية والقوانين» وذكر أن معاملة المؤسسات الخيرية الإسلامية بهذه الطريقة يضر بالحرب على الإرهاب أكثر من أن ينفعها.

إن رفض وزارة الخزانة مقابلة المسؤولين في هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية خلال عامين ونصف، يولد انطباعاً بأن المسؤولين في وزارة الخزانة مهتمون بالبيانات الصحفية أكثر من اهتمامهم بنجاح الوزارة في جهودها الرامية إلى منع سوء استغلال المؤسسات الخيرية. وقال بيلو «وفي فبراير من هذا العام كرر الأمين العام لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية عرضه التعاون الكامل مع المسؤولين في جهات إنفاذ القوانين ووزارة الخزانة الأمريكية، حين قال له أحد كبار المسؤولين في مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي إن جهات إنفاذ القوانين تلقت أوامر بعدم الاتصال بهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية وغيرها من المؤسسات الخيرية الأخرى. كما صرح مسؤول مكتب التحقيقات الفيدرالي بأن عناصر جهات إنفاذ القوانين الأمريكية في المنطقة نصحوا صناع القرار في واشنطن بالسماح بإجراء هذه الاتصالات».

وتساءل بلو «كيف يمكن إنفاذ العدالة؟ وكيف يمكن حماية الأمريكيين من الإرهاب، إذا منع المسؤولون عن إنفاذ القوانين في الميدان من التحدث مع المؤسسات التي قد تمتلك معلومات حيوية وترغب في التعاون؟».



مصائب لبنان فوائد للسياحة التركية..!!

قال رئيس اللجنة الإدارية لمنطقة مرمرة لاتحاد وكالات السياحة التركية حسن أردام إن التوتر العسكري في المنطقة وارتفاع درجة الحرارة في أوروبا أنعشا السياحة في تركيا.

وأضاف أردام أن وجهة السياح العرب وبخاصة من دول الخليج العربي تبدلت هذا الموسم إلى تركيا في ظل اعتدال الطقس مقارنة مع أوروبا التي تشهد ارتفاعاً قياسياً في درجات الحرارة إضافة إلى الأوضاع المتوترة في منطقة الشرق الأوسط.

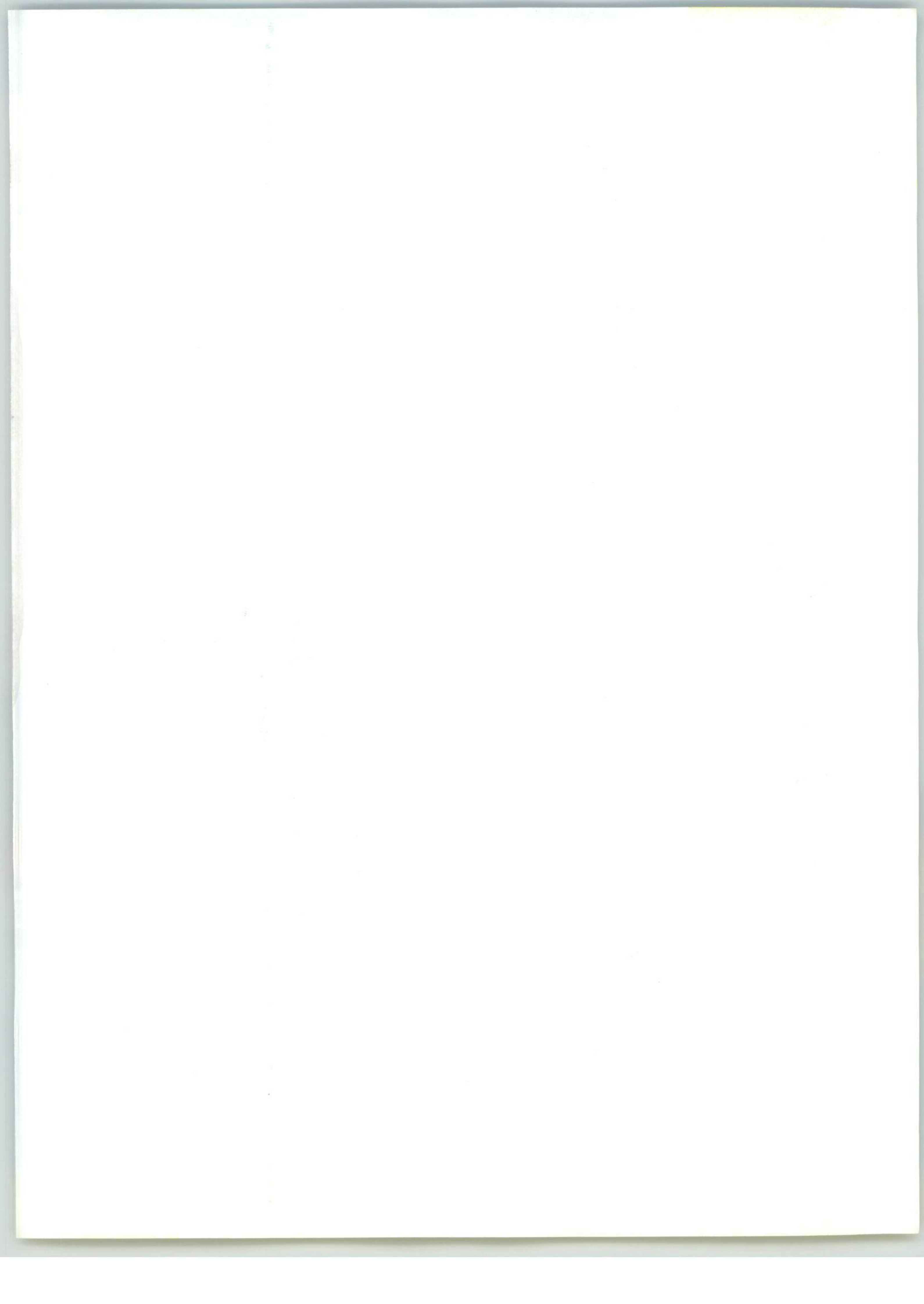
مشيراً إلى أن ما بين ٦٠ و ٧٠ في المائة من السياح الخليجيين الذين وصلوا إلى تركيا هذا الموسم هم من دولة الكويت.

وذكر أن أكثر المناطق السياحية التركية التي جذبت السياح العرب هذا العام هي إسطنبول وبورصة ويالوه وكزيل حمام وبحيرة أبنط، مشيراً إلى الزيادة الكبيرة في عدد السياح العرب الذين يزورن تركيا مقارنة مع الأعوام الماضية.

وذكر أردام إنهم يتوقعون أن يصل عدد السياح العرب الذين يزورون تركيا هذا الموسم إلى ١,٥ مليون سائح مؤكداً أنهم سيسعون إلى زيادة هذا العدد في الأعوام المقبلة.

وتعد إيرادات السياحة مصدراً رئيسياً للعملة الصعبة في تركيا في الوقت الذي تحاول فيه كبح جماح العجز الضخم في ميزان المعاملات التجارية.

وتأتي المملكة العربية السعودية في المركز الأول في عدد السياح العرب يزورون تركيا تليها في المرتبة الثانية دولة الكويت فالإمارات وعمان والبحرين وأخيراً قطر.



الداعـيـة وخـدمـة الناس



بقلم:
عبد الله بن إبراهيم اللحيدان

الداعية لا يستقيم له حال أو تنجح له دعوة إذا كان بمعزل عن المجتمع، وإذا كان الإنسان مدنياً بالطبع أي لابد له من الاجتماع، فإن الداعية يجب أن يكون ألصق الناس بهذه الطبيعة، يغشى الناس ويخالطهم ويصبر على ما يكون منهم. وتتعدد أساليب الدعوة إلى الله وتختلف باختلاف المدعوين، فالدعوة منذ عصر الرسالة لها منهجها الواضح في الكتاب والسنة، والداعية مأمور بالأخذ بكل الأسباب التي تعين على نجاح دعوته، وهذا من الحكمة التي أمر بأن يلزمها كما قال تعالى: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين»، على أن الدعوة لم تلزم طريقة واحدة تسير عليها لا تعدوها بل تنوعت الطرائق بحسب الأحوال والأزمنة والأمكنة، والإحسان إلى المدعوين بالقول والعمل والقدوة من ركائز الدعوة، وإن مما يجمع عليه الناس محبة الناس لمن يحسن إليهم ويقضي حوائجهم. إن بذل المرء نفسه لخدمة الناس والسعي في حاجاتهم من مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم، وهي للداعية باب إلى قلوب المدعوين، وهي دعوة إلى مكارم الأخلاق في هذا الأمر، وإنما يكمل أثر الداعية إذا اقترن إحسانه بالهداية بإحسانه بالخدمة وقضاء حوائج المدعوين، فالداعية يقترب من قلوب الناس إذا أحسن إليهم بشتى صور الإحسان القولي والفعلي، ولذلك ينبغي للداعية إلى الله أن يكون هاجسه خدمة المجتمع الذي يعيش فيه لا أن يكون عالة على مدعويه.

إن خدمة الناس ترتبط بعلاقة الداعية الفعلية مع المدعوين من بذل المعروف لهم، وقضاء حوائجهم، والقيام على شؤونهم، والسعي في حاجاتهم، والإحسان إليهم، امتثالاً لأمر الله تعالى وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم، ورجاء للثواب، وتصديقاً بالوعد، كما دل على ذلك الكتاب والسنة، قال تعالى: «لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً»، وأمر تعالى بفعل الخير والإحسان، قال تعالى «وافعلوا الخير لعلكم تفلحون»، وقال تعالى: «وأحسنوا إن الله يحب المحسنين»، وفي صحيح البخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز، ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها، وتصديق موعودها، إلا أدخله الله بها الجنة» قال حسان: فعددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام، وتشميت العاطس، وإماطة الأذى عن الطريق، ونحوه فما استطعنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة. «قال الإمام النووي رحمه الله: المنيحة: أن يعطيه إياها ليشرب لبنها ثم يردها إليه» وعد العلماء من هذه الخصال: إعانة الصانع، والصنعة للأخرق، وإعطاء شسع النعل، والستر على المسلم، والذب عن عرضه، وإدخال السرور عليه، والتفسح في المجلس، والدلالة على الخير، والكلام الطيب، والغرس، والزرع، والشفاعة، وعيادة المريض، والمصافحة، والمحبة في الله والبغض لأجله، والمجالسة لله، والتزاور، والنصح والرحمة، وفي فيض القدير: «ولم يفصِّل الأربعين بالتعيين خوفاً من اقتصار العاملين عليها وزهدهم في غيرها من أبواب الخير، وتطلبها بعضهم في الأحاديث فزادت على الأربعين منها: السعي على ذي رحم قاطع، وإطعام جائع، وسقي ظمآن، ونصر مظلوم، ونوزع بأن بعض هذه أعلى من المنحة وبأنه رجم بالغيب فالأحسن أن لا يعد؛ لأن حكمة الإبهام أن لا يحتقر شيء من وجوه البر وإن قل، كما أبهم ليلة القدر وساعة الإجابة يوم الجمعة».

ولعل ذلك أقرب إلى الصواب، وهي تعم هذه وغيرها وتتفاوت بحسب ما يقوم بقلب فاعلها من نية صادقة. ومن هنا فإن قيام الداعية بالإحسان إلى الناس وبذل كل أنواع المعروف لهم وقضاء حوائجهم وتفقدهم والسعي في جلب مصالحهم ودفع الأذى عنهم سبيل إلى نجاح دعوته، والداعية عندما يقوم بذلك فإنما يتأسى بأنبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام.



الشيخ عبد الهادي أوانج
رئيس الحزب الإسلامي الماليزي
ورئيس وزراء ولاية ترنجانو
سابقاً للمستقبل الإسلامي:

الحكومة استخدمت أسماء الموتى لضمان عدم وصول الإسلاميين للحكم..!!

حاوره: منيف سالم باجميل - صنعاء

اللقاء مع الشيخ عبد الهادي أوانج رئيس الحزب الإسلامي في ماليزيا ورئيس وزراء ولاية ترنجانو سابقاً له ميزة خاصة، فالرجل صاحب مواقف ثابتة، وله باع طويل في تطبيق الشريعة الإسلامية في ماليزيا وقد نجح في إغلاق محلات القمار والنوادي الليلية المحرمة في ولاية ترنجانو، وله نشاطات متميزة في معالجة الفقر بالطريقة الإسلامية، واستطاع أن يقف في وجه مشروع «إسلام حضاري» الذي تبنته الحكومة وروجت له في محاولة منها لمواجهة التيار الإسلامي، وأخيراً نجح في إقناع الموظفات بالحجاب الإسلامي الساتر حتى بلغت نسبة المتحجبات من الموظفات في ولايته ٩٠٪.

من خلال السطور القادمة نتعرف بالمزيد من الأدوار التي قام بها الشيخ عبد الهادي أوانج، وبرأيه في عدد من القضايا التي تدور على الساحة الماليزية بشكل خاص، فإلى الحوار:

رئاسة الحزب الإسلامي

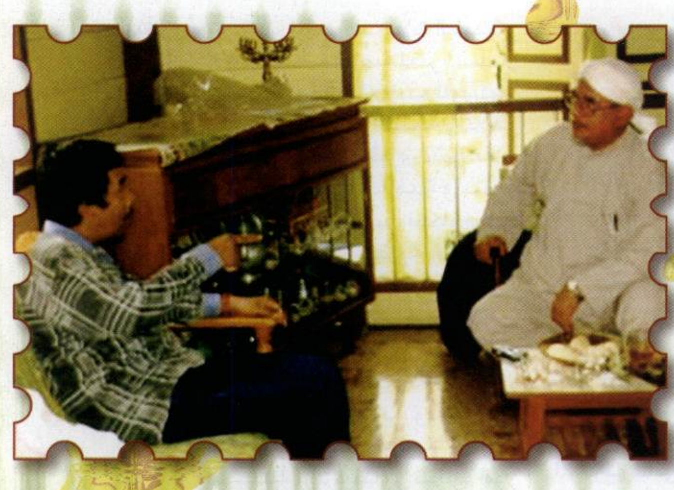
* نبذة عن سيرتكم الشخصية ومسيرتكم العلمية والمناصب التي شغلتموها.

– بدأت الدراسة الابتدائية باللغة العربية بتشجيع من والدي رحمه الله. فتعلمت مبادئ اللغة العربية والعلوم الشرعية وواصلت دراستي الثانوية في كلية سلطان بن العابدين وبعد ذلك حصلت على منحة دراسية ١٩٦٩ من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وحصلت منها على البكالريوس في الشريعة الإسلامية، ثم ذهبت إلى جامعة الأزهر وحصلت على الماجستير في السياسية الشرعية وأنهيتها في سنتين. بعدها توفي والدي رحمه الله ورجعت إلى ماليزيا وطلب مني أهل القرية أن أدرس في المسجد. ومن فضل الله أني من ذلك الحين أواصل هذه الدروس أسبوعياً، وحين توليت منصب رئاسة ولاية ترنجانو ماتركت التدريس في المسجد، والحمد لله لي كذلك دروس شهرية وأسبوعية في العاصمة الماليزية كوالامبور. وأتولى حالياً رئاسة الحزب الإسلامي في ماليزيا.

الحجر المنقوش..

* نبذة سريعة عن نشأة ومسيرة الحزب الإسلامي في ماليزيا؟

– بدأ العمل الإسلامي في ماليزيا منذ مجيء الإسلام إلى ماليزيا في القرن الثامن الهجري وقيل إنه قبل ذلك التاريخ بدليل الحجر المنقوش في ولاية ترنجانو الذي كتب عليه شيء من الأحكام الشرعية بالأحرف العربية باللغة الملايوية، وهذا يدل على أن الإسلام كان قبل ذلك وكان تاريخ هذا الحجر في شهر رجب عام ٧٠٠ للهجرة، وبعد ذلك جاء الاستعمار وحدث جهاد ونضال لمواجهة الاستعمار، واستمرت الدعوة. وتأسس الحزب الإسلامي عام ١٩٥١ لمواصلة العمل الإسلامي، وكان تاسيس هذا الحزب باجتماع العلماء والإسلاميين البارزين من أقطار ماليزيا فاتفقوا على ضرورة تأسيس حزب إسلامي لإقامة الحكومة الإسلامية في ماليزيا.



فشل النظم الغربية

* ما تقويم فضيلتكم لوضع المسلمين عموماً في ماليزيا والصحوة الإسلامية على وجه الخصوص؟

– الحمدلله، بعد فشل الآيديولوجيات المستوردة في العالم الإسلامي عامة وفي ماليزيا خاصة، حدثت الصحوة الإسلامية المباركة بين الشباب المثقفين الذين رجعوا من أوروبا ومن أمريكا وتثقفوا بثقافة غربية لأنهم رأوا بأم أعينهم فشل النظم الغربية والأيديولوجيات الوضعية ولذلك انضموا إلى الحزب الإسلامي وقد نجحنا في الحصول على التأييد من الصحوة الإسلامية في الدوائر الحكومية وفي الإدارات وفي الجامعات وفي المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، ولكننا نواجه مشكلة الجهل لدى عامة المسلمين. ومن أخطر الأمور تأثر المجتمع الإسلامي بالغزو الفكري، فكثير من أبناء

بالتوعية لا بالقانون تحجب ٩٠٪ من الموظفات بالحجاب الإسلامي الساتر

الأمة الإسلامية ناضلوا لإعلاء الأيديولوجيات الوضعية الغربية عن الإسلام كالشيوعية والاشتراكية والراسمالية والقومية وغيرها من النظريات البعيدة عن الإسلام.

بالتوعية لا بالقانون!!

* حدثنا عن تجربة الحزب في خوض غمار الانتخابات وتجربتكم في تطبيق الشريعة.

– الحمدلله تجربتنا الأخيرة كانت بعد انتصارنا في كلانتان وترنجان، ففي ترنجانو رأست حكومة الولاية وحدث تعاون بيننا وبين السلطان والموظفين فتوافرت لنا فرصة كبيرة جداً لتطبيق الشريعة الإسلامية وبدأنا بالأمور المهمة وهي التربية والتوعية بين الموظفين والإداريين وقيادة المجتمع وبعد ذلك أقمنا أسس الأمر بالمعروف والنهي عن



المنكرونجحنا في إغلاق محلات الخمور والقمار وأعطينا رخصة خاصة لغير المسلمين لبيع الخور فيما بينهم ويمنع البيع للمسلمين ونحجنا في إغلاق النوادي الليلية والملاهي المحرمة وقمنا بنشاطات أخرى منها علاج مشكلة الفقر بالطريقة الإسلامية وبنتظيم الزكاة وإصلاح الأراضي حسب أحكام إحياء الموات حتى نجحنا في حل قضية الفقر، لأن الولاية فيها ٦٢٪ من بترول ماليزيا، وهي أيضا الثانية في ماليزيا من حيث الموارد الطبيعية ولكنها مع ذلك في المرتبة الثانية من حيث الفقر وقمنا بأخذ حصة البترول، وهي حسب معاهدة بين الولاية وبين شركة البترول التابعة للحكومة المركزية ٥٪ فقط للولاية، والحمدلله فقد كفتنا في تنظيم أمور كثيرة ومنها قضية الفقر ولكن الحكومة المركزية قامت بنقض المعاهدة وغصب جميع الحق من ولاية ترنجانو ولكننا نجحنا في الزكاة وحصلنا على أموال الزكاة بكثرة من أصحاب الأموال ونجحنا في معالجة قضية الفقر خلال ثلاث سنوات، ومن أمثلة النجاح ولله الحمد أن ٩٠٪ من الموظفات تحجبن بالحجاب الإسلامي الساتر وكان ذلك كله بالتوعية لا بالقانون، وقمنا يتقنين الشريعة الإسلامية من قانون إدراة الشؤون الدينية وإدارة المدارس والمساجد إلى قانون الجنايات ومنها أحكام القصاص والحدود والتعزير بعد نجاحنا في مجلس الولاية في إصدار هذا القانون، وما طبقنا ذلك مباشرة ولكنا قمنا بتوعية المجتمع لفهم هذا القانون ونجحنا في الأمر حتى بين السكان غير المسلمين، ولكن حدث الصراع الدستوري بين الحكومة المحلية في الولاية وبين الحكومة المركزية ونجحنا

نقل التكنولوجيا إلى ماليزيا أدى إلى بطالة الشعب الماليزي!!

كذلك في القضاء على الرشوة وقضية البيروقراطية في الإدارة حتى أن ٣٧ من ٤٦ من الإدارات الحكومية في ولاية ترنجانو حصلت على شهادة التقدير في الإدارة من الحكومة المركزية.

أسماء الموتى..!!

*** ما هي أهم الانجازات التي حققها الحزب خلال فترة حكمه؟**

- العلمانيون الذين حكموا في الحكومة المركزية قاموا بحصار للولاية حصاراً إدارياً وسياسياً وحصاراً إعلامياً واقتصادياً، فقد قامت الحكومة المركزية بغصب البترول وبعد ذلك استخدمت وسائل الإعلام لتخويف الناس من الشريعة الإسلامية، ومنها تأخير الميزانية الدستورية للولاية التي هي واجبة على الحكومة المركزية للحكومة المحلية على حسب تعداد السكان، وهذا نظام فيدرالي، ومن المعلوم أن الميزانية السنوية لابد أن تدفع مرتين مرة في شهر مارس والأخرى في أغسطس، ولكن ولايتي كلانتان وترنجانو اللتين يحكمهما النظام الإسلامي قامت الحكموة المركزية بتأخير ميزانيتيهما إلى شهر ديسمبر للتضييق على حكومة الولايتين، وبعد ذلك قامت بإطاحة الحكومة خلال الانتخابات العامة بالتزوير عن طريق إدخال الناخبين من خارج الولاية باعداد كبيرة على رغم أن أغلبية السكان معنا في الانتخابات وباستخدام أسماء الموتى وأسماء أناس لم يكونوا مقيمين في الولاية، وجيء بهم من الخارج ووضعوا ضمن أسماء الناخبين، وبرشوة الشباب الذين ليس لديهم وعي إسلامي ورشوة الفقراء والمساكين الذين كانوا في مأزق العيش وبمساعدة من البلدان المجاروة من الخارج، ومنها سنغافورة بدعم بمليارات الدولارات من ميزانية الأمن الوطني لسنغافورة لمنع وصول الإسلاميين إلى الحكم، فهي اعتبرت ذلك خطراً عليها المساعدة بالمال في الانتخابات أرخص من شراء الأسلحة لمواجهة الخطر الإسلامي في نظرهم.

شكر من زوجات البوذيين!!

*** كيف كان تقبل الناس لحكمكم خاصة غير المسلمين منهم؟**

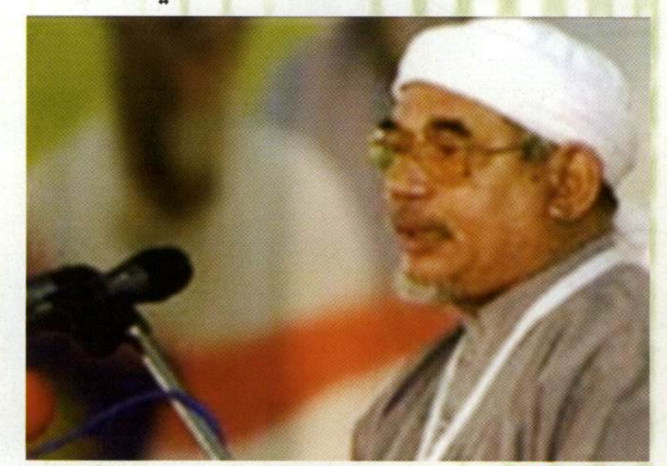
- بعد إغلاق محلات الخمور حصلنا على الشكر من زوجات الصينيين البوذيين، فإغلاق محلات الخمور حل كثيراً من مشكلات البيوت بين الأزواج، ومنها انخفاض الجنايات إلى ٥٠٪ في الولاية، ومنها أن الطلبة المتفوقين في الامتحانات المدرسية الحكومية كانت نسبتهم في ولاية ترنجانو كبيرة. وفي الرياضة حصلت إحدى فرق الولاية لكرة القدم حصلت على المركز الأول في إحدى المباريات وقمنا بمنح أعضاء الفريق أرضاً لإقامة منزل لككل عضو من أعضاء الفريق تشجيعاً ومكافأة لهم. وكذلك منحنا الذين تفوقوا في دراستهم منحاً دراسية سواء كانوا من أبناء المسلمين أو من غير المسلمين أيضاً.

بطالة الماليزيين..!!

*** هل للمسلمين دور فاعل في مسيرة النهضة الماليزية؟**

- نعم للإسلاميين دور خاص في هذا المجال لأنهم يعملون بإخلاص وبدون رشوة. هم أصحاب الدور البارز في الاقتصاد. على رغم أن هناك نقطة مهمة وهي أن نجاح ماليزيا في الاقتصاد لايزال في يد أصحاب الحكم كما قال الله تعالى (دُولة بين الأغنياء منكم) وهناك نقطة أخرى مهمة، وهي أن النجاح الاقتصادي بماليزيا شجع المستثمرين الأجانب بإعطائهم الرخصة لتكون ماليزيا قاعدة اقتصادية بدلاً من أن تكون قاعدة عسكرية. جاء رجال الأعمال من اليابان ومن كوريا ومن أوروبا ومن أمريكا ففتحوا المصانع في ماليزيا بحجة نقل التكنولوجيا إلى الشعب الماليزي ولكن الذي حدث أن هؤلاء بخلوا في نقل التكنولوجيا إلى البلاد واستقدموا العمال من دول إندونيسيا وبنجلاديش والهند ومن دول أخرى فقيرة بحجة أن أجرتهم أرخص، وهذا ما أدى إلى بطالة في الشعب الماليزي. طبعاً رأيتم كثيراً من الأدوات الإلكترونية من صناعة ماليزيا ولكنها من مصانع أجنبية، وكثير من هذه المصانع حصل على الرخصة بالرشوة، ولكل مشروع رشوة للسياسيين، وحين حكمنا ولاية ترنجانو نجحنا في جلب مستثمرين أجانب بما يقدر بمليار دولار أمريكي في ترجانو وهؤلاء قبلونا لأننا لم نكن نتعامل بالرشوة فكانوا هم الذين طلبوا إنشاء مصانع في الولاية، ولكن الحكومة المركزية منعتهم من ذلك، فرفعت وزارة التجارة

نجحنا في إغلاق المحلات المحرمة وأغلقنا النوادي الليلية ومحلات القمار.. فانخفضت الجنايات ٥٠٪ في ولاياتنا





الدولية التابعة للحكومة المركزية ثمن الغاز المصدر من المصنع التابع لشركة بترول ماليزيا التابعة للحكومة المركزية للضغط على أولئك المستثمرين الأجانب وهذا أدى إلى هجرتهم. والآن حدثت قضية كبيرة في الاقتصاد الماليزي، وهي أن كثيراً من رجال الأعمال من الخارج هاجروا إلى الصين وإلى فيتنام لأن أجرة العمل في البلاد الشيوعية سابقاً أرخص من ماليزيا وثانياً لأن السوق في الصين أكبر.

إسلام حضاري..!!

*** الكثير من المسلمين لايعرفون عن ماليزيا سوى أنها دولة سياحية إسلامية رائدة بين الدول الإسلامية ومثالاً ينبغي أن يحتذى من قبل حكوماتهم في جميع المجالات. فماتعليق فضيلتكم؟**

– من حيث المجتمع الماليزي فإن أغلبيتهم متمسكون بالإسلام، هذا ولله الحمد من ثمار الدعوة والحركات الإسلامية لا من الحكومة، ومشروع "إسلام حضاري" لم تقدمه الحكومة إلا خوفاً من جموع الصحوة، وهناك محاولة من الحكومة لإغلاق المدارس الدينية استجابة لسياسة أمريكا في التدخل في شؤون التعليم في الدول الإسلامية، كما تدخلت في دول إسلامية بإغلاق مدارس تحفيظ القرآن وإلغاء أبواب الجهاد من المواد الدراسية وغيرها من الأمور المهمة في الإسلام.

المعقول لا المنقول..!!

*** ماحقيقة مشروع "إسلام حضاري" الذي تتبناه الحكومة؟ وهل له أبعاد أخرى قد تخفى على بعضنا؟**

الحكومة ثبتت مشروع «إسلام حضاري» خوفاً من جموع الصحوة..!!

– هذا من سياسة العولمة الأمريكية لمواجهة التيار الإسلامي والصحوة الإسلامية في العالم. هناك مشروع أو نظرية "إسلام ليبرالي" في إندونيسيا وفي ماليزيا "إسلام حضاري" وهذه المشاريع هي لتقديم الإسلام على حسب المعقول فقط لا على حسب المنقول والمعقول. الإسلام هناك ماهو منقول وهناك ماهومعقول. ولكن مشروع "إسلام حضاري" وضع لقبول المعقول فقط من دون المنقول. وهو الأمر بالمعروف على قدر محدود وليس هناك نهي عن المنكر. وحصلنا على ورقة العمل من الحكومة المركزية حول مشروع "إسلام حضاري" وكتب في تلك الورقة أن هدفها هو علمنة الإسلام ومحاولة صد الصحوة الإسلامية بين الموظفين وفي الجامعات بميزانيات كبيرة تبلغ الملايين وترتب لها الندوات والمحاضرات التي تكون إجبارية للموظفين. وكتبت كتاباً خاصاً للتحذير من شر هذا الموضوع وهناك أمر مهم وهو لماذا قال علماؤنا وكتابنا السابقون «بالحضارة الإسلامية» وماقالوا «بإسلام حضاري» وقالوا «بالسياسية الإسلامية» وماقالوا «بالإسلام السياسي» وقالوا «بالفقه الإسلامي» وماقالوا «بالإسلام الفقهي»؟ هناك معنى خاص من ذلك.

رؤية صحيحة

*** كلمة إلى شباب الصحوة الإسلامية تختم بها اللقاء.**

– أرجو من شباب صحوتنا المباركة أن تكون صحوتهم صحوة واعية بالاستقامة على النهج الصحيح، وذلك كما ورد في قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام: (وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وقومه زينة وأموالاً في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم. قال قد أجيبت دعوتكما فاستقيما ولاتتبعانّ سبيل الذين لايعلمون) وعليه فلابد أن يكون الشباب مع الصحوة الإسلامية المباركة على حسب الاستقامة ومنهج الاتباع على الكتاب والسنة وعدم الابتداع أو اتباع سبيل الذين لايعلمون لأن هناك كثيراً ممن يحبون الإسلام ولكنهم يشوهون الإسلام تشويهاً يسيء إليه، وهذا يوجب على الشباب أن يأخذوا حذرهم، فقد خسرت الأمة أوقاتاً طويلة بسبب ذلك. ولابد من مراجعة الراسخين في العلم من العلماء المخلصين العاملين المجاهدين وبإمكان الشباب رؤيتهم رؤية صحيحة على حسب الواقع.

افتتاح فروع لبنوك إسلامية





أجاب عنها: الشيخ عبد الله بن سليمان المنيع (عضو هيئة كبار العلماء)

لا يملك السيارة

* البنك لا يملك السيارة التي أريد أن أشتريها فهل هذا جائز شرعاً؟

- حين يأتي العميل إلى البنك مبدياً رغبته في شراء سيارة مثلاً ثم يكون بينه وبين البنك إطار اتفاقي من حيث نوع السيارة وأوصافها وطريقة تقسيط قيمتها عليه وغير ذلك ممايجب مراعاته، هذا الاتفاق بين البنك والعميل لا يعتبر عقداً، وعليه فلا يشترط على البنك وقت هذا الاتفاق أن يكون مالكاً للسيارة وإنما اشتراط ملكه للسيارة بعد إبرام عقد بيعها من البنك للعميل لأن البنك بعد الاتفاق يتصل بمن لديه السلعة ويشتريها منه ثم يبيعها للعميل بعد تملكه إياها وهذه الإجراءات في البيع للعميل صحيحة ومعتمدة من الهيئة الشرعية.

مصدر الفائدة

* إنني أضع مدخراتي في بنك لديه فروع للمعاملات الإسلامية (بفائدة متغيرة) من دون علمي بتفاصيل عمل البنك، هل علي إثم؟ وما مصدر الفائدة المعطاة التي تضاف على حسابي؟

- الحمد لله. لا يخفى أن البنوك الإسلامية في جميع استثماراتها لا تلتزم لعملائها بربح، وإنما الأمر راجع إلى ما يرزق الله سبحانه وتعالى فإن صار ربح جرى توزيعه بين العميل والبنك بصفته مضارباً عليماً جرى عليه الاتفاق وإن حصلت خسارة فعلى رب المال -العميل- ولا يتحمل البنك شيئاً من ذلك وإنما خسارته ضياع جهده.

وأما البنك الذي يضمن لعميله فائدة محددة أو متفاوتة فهو بنك غير إسلامي لأن البنوك الإسلامية تلتزم بتوجيه هيئاتها الشرعية وفق مقتضيات أحكام ومبادئ الشريعة.

خدمات الودائع

* ما رأيكم في البنوك الربوية التي تقدم خدمات الودائع وصالات الأسهم والعمولات وصناديق الاستثمار وأجهزة الصراف الآلي وعمولتها وتحويل الراتب على البنوك؟

- لا يخفى أن البنوك الربوية في تعاملاتها غير موثوق بها في دعوى الالتزام بالمقتضيات الشرعية إلا أن يكون فيها إدارات أو نوافذ لنشاط إسلامي تشرف على تطبيقه هيئة شرعية، وأما دعوى البنوك الربوية بأن لديها نشاطات إسلامية فيما يتعلق بإدارة الاستثمارات الإسلامية أو غير ذلك فلا يجوز الاعتماد على ذلك بمجرد دعواها بل يجب أن يكون ذلك محققاً وثابتاً.

فروع إسلامية في الغرب

* هل يحرم فتح فروع للبنوك الإسلامية في الدول الغربية؟

- القول بأن فتح فروع لبنوك إسلامية في الغرب حرام قول غريب بل الذي ترتاح له النفس وينشرح له الصدر انتشار الفروع الإسلامية أو البنوك الإسلامية في أي بقعة من أرض الله سواء كان في الشرق أو في الغرب.

الاستثمار الإسلامي

* كلما ذهبنا لخدمة العملاء في جميع فروع البنك (جميع البنوك) وجدنا عندهم ورقاً يجيز التعامل معهم من قبل هيئتكم المكرمة فهل هذا صحيح فعلاً؟ وهل لنا أن نتعامل معهم؟

- كل ما يتعلق بإجراءات الاستثمار الإسلامي يعرض على الهيئة الشرعية قبل الأخذ بتطبيقها، فعليه كل ما كان موقعاً عليه من الهيئة فهو صادر منها لأن الجهة المختصة بالمصرفية الإسلامية في البنك لدى الهيئة الشرعية ثقة فيها، وخلاصة القول أن كل ما كان مختوماً بختم الهيئة الشرعية مما يتعلق بالاستثمارات الإسلامية فهو معتمد من الهيئة بعد النظر فيه ومراجعته.

لابد أن تتعاون المصارف الإسلامية في فتح معاهد وكليات لتدريس الاقتصاد الإسلامي

تدريس الاقتصاد

* لماذا لا تقوم البنوك الإسلامية بإنشاء معاهد وكليات لتدريس الاقتصاد الإسلامي؟

- لا شك أن قيام البنوك الإسلامية بإنشاء معهد مصرفي إسلامي يعطي مزيداً من الكفاءات والأجهزة البشرية المتشبعة بالقواعد والأصول الشرعية المتفقة مع مقاصد الشريعة ورعايتها لمتطلبات الكسب والإنفاق ومايتطلبه ذلك من فقه شرعي في المصرفية الإسلامية... لا شك أنه عمل جيد. وتعاون المصارف الإسلامية في إيجاد هذا المعهد سيخدم المصرفية الإسلامية وسيغطي العجز الذي يعانيه





في الغرب.. خطوة مباركة

القائمون على المصرفية الإسلامية من حيث الكوادر البشرية وإن لم يتيسر هذا التعاون بين المصارف الإسلامية نأمل أن يكون بينها وبين مؤسسة النقد العربي السعودي المسؤولة عن رعاية ورقابة المصرفية الإسلامية تعاون في تفعيل المعهد المصرفي التابع للمؤسسة وتوسيع دائرة استيعابه وتخصصاته ومراحل الدراسة فيه، والله المستعان.

القبض..!

* ما هو القبض؟

– القبض هو تسلم السلعة المبيعة أو المستأجرة أو غير ذلك مما يحتاج إلى قبض. والقبض إما أن يكون حسياً أو أن يكون حكمياً وضابط الأمرين قدرة القابض على التصرف فيما قبضه، وقد صدر من مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي قرار باعتبار الشيك المعتبر قبضاً حكمياً وباعتبار القيد في الحساب قيداً حكمياً كذلك وقد ذكر المحققون من أهل العلم أن عملية القبض راجعةٌ حقيقةً إلى العرف مادام القبض في ذلك محققاً القدرة على التصرف.

بنك مختلط

* هل قمتم بالاطلاع على كامل ما يقوم به البنك من معاملات؟ وما رأيكم بذلك؟

– لا يخفى أن البنك ليس بنكاً مصرفياً إسلامياً وإنما هو مختلط والهيئة الشرعية يختص نظرها بالأعمال المصرفية الإسلامية في البنك فهذه الأعمال المصرفية الإسلامية خاضعة لرقابة الهيئة الشرعية وتوجيهها والنظر في آليات عملها من حيث مراجعة العقود والمستندات والاتفاقيات المتعلقة بذلك وأما ما عدا ذلك من أعمال البنك فليس للهيئة سلطة عليه ولا اختصاص بمراقبة أعماله.

البنك الذي لا يضمن لعميله فائدة محددة بنك إسلامي

التمويل المبارك

* هل يشترط للحصول على التمويل المبارك أن يكون الشخص في ضائقة مالية؟ وهل من الممكن الاستعانة به لزيادة التجارة والتوسع فيها؟

– إذا أراد العميل مبلغاً من المال لأي غرض من الأغراض التي يرغب في تحقيقها فله ذلك بأي وسيلة من وسائل الحصول على المال ما لم يكن ذلك عن طريق وسائل المكاسب المحرمة، ولا يشترط أن يكون العميل في أخذه التمويل الإسلامي في ضائقة مالية فله أن يحصل على ذلك لرغبته في الزواج أو شراء منزل أو أرض أو سيارة أو توسيع تجارته أو مشاريعه الإنتاجية أو أي غرض مشروع من الأغراض التي يرى مصلحته في تحقيقها، والله أعلم.

وفاة أحد الشريكين

* شريكان في عمل ما، سافر أحدهما وتوفاه الله في ذلك السفر، فجاء أحد أبناء الشريك المتوفى، وطلب حصة أبيه فأعطاه جزءاً من الحق، ثم أخذ الشريك الأول الشك في عدم وصول هذه المبالغ لجميع الورثة، فهل يطلب مستنداً يفيد بأن هذا الابن هو الوصي الشرعي ويتحقق من ذلك؟ فماذا يفعل؟ هل يعطي باقي المال لهذا الابن؟ أو ينتظر حتى يحضر الوصي الشرعي؟ أفيدوني أفادكم الله.

– طالما أن الشراكة قائمة بين الشريكين، وأن أحدهما قد توفي، فلاشك أن الشراكة تنتهي وتنفسخ بوفاة أحد الشريكين، وعلى الشريك الحي أن يقوم بتصفية ما بينهما، ثم يشهد ورثة شريكه المتوفى بأنه تمت تصفية الشركة، وأن نصيب شريكه المتوفى هو مقدار كذا وكذا، ثم بعد ذلك يطلب إليهم من يأتي ممن يحمل مسوغاً شرعياً لقبض مستحقات والدهم أو مورثهم، إن طلبوا كذلك الاطلاع على طريقة تصفية الشركة وما يتعلق بها، فهذا من حقهم، وكون هذا الشريك يسلم مبلغاً لأحد الورثة والحال أنه لا يحمل تفويضاً بذلك، فهذا يعد تفريطاً منه، فلو جاء الورثة بعد ذلك، فقالوا: إننا لم نوكله ولم نفوضه في تسلم نصيبنا، فلا شك أن هذا الشريك يضمن ما سلمه لأحدهم من غير حق، ومن غير تفويض، وبناء على هذا، فالذي ينبغي لهذا الشريك الحي أن يصفي الشركة، وفي الوقت نفسه يطلب إلى ورثة شريكه المتوفى أن يأتوا أو يأتي من يحمل توكيلاً وتفويضاً عنهم جميعاً، ثم بعد ذلك يطلعه على طريقة تصفية الشركة، ويعطيه ما يستحقه الشريك المتوفى، والذي هو جزء من تركته.. والله المستعان.




ملف العدد
ما السبب الحقيقي وراء هذه المجازر؟!
حرب لبنان..
ضد من؟
ولمصلحة من؟!
24 شعبان 1427هـ
المستقبل 184





هنالك تقارير مثيرة تتحدث عن أن إسرائيل كانت تخطط وتتفاوض مع إدارة بوش منذ أكثر من عام حول هجومها العسكري على لبنان، وحسب مقال نشر في صحيفة سان فرانسيسكو كرونيكل The San Francisco Chronicle، فإن الاندلاع المفاجئ للأعمال العدائية في الشرق الأوسط لم يكن مفاجئاً على ما يبدو للبيت الأبيض.

وبالطبع، تزامن هذا الأمر مع الانتخابات الأمريكية التي تنذر بكارثة على الحزب الجمهوري تنافس كارثته العسكرية في العراق، وهذه النتيجة المتوقعة لا يمكن تغييرها إلا بخلق أزمة إقليمية شاملة تستلزم قيام حرب حقيقية تسفر عن ضحايا بشرية هائلة في جانب الأمريكيين.

الغالبية العظمى لأهداف الغارات الإسرائيلية لا علاقة لها بحزب الله..!!

وهذا هو المقال:

قبل أكثر من عام قدم أحد كبار ضباط الجيش الإسرائيلي عرضاً تقديمياً على أساس غير رسمي، لبعض الدبلوماسيين الأمريكيين وغير الأمريكيين، والصحفيين والمراكز الفكرية، وقام بعرض الخطة التي كشف فيها عن تفاصيل العملية الحالية. وحسب القواعد الإجرائية لذلك اللقاء لم يكن من الممكن التعرف بهوية الضابط.

وقد تحدث الضابط في ذلك اللقاء عن حملة تستمر لثلاثة أسابيع: الأسبوع الأول يتركز على تدمير قدرات حزب الله من الصواريخ بعيدة المدى، وذلك بضرب مراكز القيادة والسيطرة، وتعطيل شرايين النقل والاتصال. وفي الأسبوع الثاني، ينتقل التركيز إلى الهجمات على المواقع التي تستخدم في إطلاق الصواريخ أو تخزين الأسلحة. وفي الأسبوع الثالث، تبدأ القوات البرية بأعداد هائلة تتقدم لضرب الأهداف التي تم تحديدها من خلال مهام الاستطلاع. وحسب هذا السيناريو لم تكن هنالك خطة لاحتلال طويل الأمد لجنوب لبنان.

وقد انعكس هذا أيضاً في عمود نشر في جوان كول بعنوان «الحرب على لبنان كان مخططاً لها قبل أكثر من عام». يقول: كونُ هذه الحرب مخططاً لها مسبقاً أمر واضح عندي منذ لحظة اندلاعها الأولى، فقد بدأ الجيش الإسرائيلي بشكل منهجي ومنظم في تدمير البنية التحتية للبنان، وظل واضحاً لبعض الوقت. فالغالبية العظمى لهذه الأهداف لا علاقة لها بحزب الله. والإسرائيليون ضربوا ميناء طرابلس الشمالي السني لأنه من الناحية النظرية كان يفترض استخدامه بواسطة سوريا وإيران لنقل الصواريخ إلى لبنان، ويفترض نقلها بالشاحنات جنوباً إلى حزب الله. ثم قاموا بضرب بعض الشاحنات ليجبروا سائقي الشاحنات على البقاء في منازلهم.

وهذا هو ما سبب لي الصدمة في الحديث الجانبي لجورج بوش الابن مع توني بلير، فقد كان من الواضح أنه كان يعتقد أن الحرب اندلعت لأن سوريا استغلت حزب الله لخلق استفزاز. فالرئيس الأمريكي لم يكن يعلم أن هذه الحرب كانت خياراً إسرائيلياً خطط له منذ وقت بعيد.

فلماذا أصبح هذا الأمر مخيفاً؟

لأن هذا التخطيط الإسرائيلي تم بالتنسيق مع دونالد رامسفيلد في وزارة



الدفاع الأمريكية. فوزارة الدفاع الأمريكية ملتزمة بإعادة تسليح إسرائيل، وتزويدها بأسلحة دقيقة موجهة بالليزر، وبمنحها الوقت الكافي لتحجيم القدرات الصاروخية لحزب الله. فالطرفان شريكان في الأعمال الحربية.

أما بالنسبة إلى إدارة بوش، فإن إيران وحزب الله لا يشكلان تهديدات جوهرية. بل تهديدات محتملة. فإيران معادية للاستثمارات الأمريكية في الخليج الغني بالنفط، وهي بذلك تشكل عقبة تعيق أمريكا من تحقيق الأرباح في المنطقة. كما أن رامسفيلد قلق من قبول إيران مراقباً في منظمة تعاون شنغهاي، أي أنه قلق من قيام محور صيني إسلامي واعد ربما يؤدي إلى إغلاق الاحتياطيات النفطية في وجه الاستثمارات الأمريكية. فإن كان النمو الاقتصادي والعسكري للصين يحتمل أن يجعل منها أهم منافس محتمل للقوى العظمى الوحيدة في القرن القادم، فإن التحالف الصيني مع المناطق الإسلامية الغنية بالنفط، بما فيها إيران، سيكون أكثر خطراً. لأن مجموعة شنغهاي حققت انقلاباً ناجحاً ضد رامسفيلد عندما أقنعت أوزبكستان بإنهاء حق الولايات المتحدة في إقامة قواعد عسكرية في أراضيها.

وبالطبع، هذه الخطط كانت مطبقة قبل أكثر من عام. فمفهوم الهجوم الإجهاضي ضد إيران تم رفضه من قبل هيئة الأركان المشتركة في عام ٢٠٠٤م والتقارير التي أذيعت عن أوامر شيني بتنفيذ ضربات نووية ضد إيران بدت كما لو كانت مجرد قعقعة للسلاح أكثر منها خطة عسكرية واقعية. هذه هي خطة الهجوم البديلة الواقعية أكثر والتقليدية. إن التعاطف مع إسرائيل، أدى إلى خسارة الجيش الإسرائيلي أمام حماس وحزب الله، كما أدى إلى استفزاز حلفائهم، وإن لم يؤد هذا إلى جر سوريا وإيران إلى الحرب، فهنالك خطوة أخرى لابد منها، وهي افتعال مواجهة حول البرنامج الإيراني للتسلح النووي.

والأمل معقود على قيام إيران وسوريا بأي تصرف غبي رداً على استعراض العضلات الإسرائيلي، هذا في لبنان وفلسطين، وهو ما سيبرر المزيد من الدور الأمريكي النشيط والمباشر في هذا النزاع.

إسرائيل خططت مع بوش وتشيني قبل أكثر من عام لضرب لبنان..!!

إن العلاقة بين «الصواريخ» و«الإرهابيين» الشيعة قائمة أصلاً في مخيلة غالبية الأمريكيين، ولذلك، تطور الأمر إلى أن تنفيذ ضربات فعلية ضد مواقع الصواريخ السورية والإيرانية سيكون من الناحية السياسية الآن مستساغاً أكثر من أي وقت مضى. غير أن حرباً ناجحة ضد إيران -وهي التي قد تساعد الولايات المتحدة في إنجاز أهداف عسكرية وسياسية بالنتائج المتوقعة وبكلفة معقولة- لاتزال غير واقعية من وجهة النظر العسكرية. فالجيش النظامي ظل يعارض أي خطة تتضمن مواجهات قتالية مباشرة، وإغلاق المعابر، والتصعيد المحتمل إلى درجة تبادل حقيقي لاستخدام أسلحة الدمار الشامل بين إسرائيل وإيران. ولذلك، لا أعتقد أن هذه الأزمة ستقود إلى حرب مباشرة بين الولايات المتحدة وإيران.

وأخيراً، هذا الهجوم على لبنان، لا يبدو أنه سيحقق الكثير للإسرائيليين، فبجانب قتل حفنة من عناصر حزب الله، سيعيد لبنان عشرين عاماً إلى الوراء، ويؤدي إلى إسراف الطرفين في إنفاق الذخيرة، ولذلك، لدي شكوك حقيقية في أن تؤدي الحرب الحالية إلى أي تغيير إستراتيجي حقيقي في موازين القوة في المنطقة. ولكنها تصنع المعجزات لتحقيق الأرباح في صناعة السلاح، وهو ما قد يكون السبب الأساسي وراء كل هذه المجزرة التي ترتكب الآن في الشرق الأوسط.

كان الأمل معقوداً على قيام إيران وسوريا بأي تصرف غبي رداً على استعراض العضلات الإسرائيلي







هل تعلم أيها القارئ المحترم أن إسرائيل متورطة في عملية تطهير عرقي في جنوب لبنان؟ فهي تأمر سكان جميع القرى بإخلائها، وتقوم بتدمير المنازل وقتل القرويين الهاربين. وبهذه الطريقة لن يعود أحد إلى هناك، بل ليس هنالك ما يعودون إليه، وهو ما يسهل الأمر على إسرائيل للاستيلاء على المنطقة تماماً كما كانت تسرق من الفلسطينيين أرضهم.

عار أن تكون أمريكيا!!

بقلم: بول كريغ روبرتس

وهل تعلم أن الأطفال يشكلون ثلث المدنيين الذين قتلتهم الهجمات الإسرائيلية على المناطق السكنية؟ هذا هو تقرير يان إيغلاند، منسق أعمال الإغاثة الطارئة التابعة للأمم المتحدة. يقول إيغلاند: من المستحيل أن تصل المساعدات إلى الجرحى والضحايا المدفونين تحت الأنقاض، لأن القصف الجوي الإسرائيلي قام بتدمير جميع الطرق والجسور. ولإخفاق إسرائيل في إصابة الأهداف التابعة لحزب الله في الغالب الأعم ونجاحها في إصابة الأهداف المدنية قد يعتقد المرء أن النيران الإسرائيلية يتم توجيهها بواسطة الأقمار الصناعية الأمريكية أو بنظام تحديد المواقع الأمريكي (GPS). لا تستغرب من التواطؤ الأمريكي.

العميل أسوأ من سيده!!

لماذا لا تتوقع من العميل أن يكون أسوأ من سيده؟ طبعاً، أنت لا علم لك بهذه الأمور، لأن الصحافة والتلفاز الأمريكيان لا ينقلانها لك. لأن بوش فخور جداً بنفسه. أنت تعلم أنه قام بمنع أي جهد من شأنه أن يوقف المذبحة التي ترتكبها إسرائيل بحق مدنيين في لبنان. وقال للأمم المتحدة «لا». وقال للاتحاد الأوروبي أيضاً «لا». كما قال «لا» مرتين لرئيس الوزراء اللبناني الموالي لأمريكا. بوش فخور جداً بحزمه. فهو يستمتع بهيجان إسرائيل ويتمنى أن تفعل إسرائيل ما فعله هو في العراق.

فهل تحس بالفخر لكونك أمريكياً، حين يعطي «رئيسك» الضوء الأخضر لإسرائيل لتقوم بإلقاء القنابل على قوافل المدنيين الهاربين من القصف المدفعي الإسرائيلي، وعلى الأحياء السكنية في العاصمة بيروت وفي جميع أنحاء لبنان، على المستشفيات، ومحطات الطاقة ومصانع ومستودعات الأغذية وعلى الموانئ والمطارات المدنية والطرق والجسور وعلى جميع البنى التحتية التي تعتمد عليها حياة المدنيين؟ أأنت أمريكي فخور بانتمائك أم بكونك عميلاً لإسرائيل؟

في ٢٠ يوليو قام مجلس نوابك بالتصويت بأغلبية ٤١٠ أصوات مقابل ٨ أصوات لصالح جرائم الحرب الإسرائيلية في لبنان. وبدلاً من أن يكتفي بجعل جميع الأمريكيين متواطئين في جرائم الحرب، فإن مجلس نوابك أيضاً، وحسب الأسوشيتد برس «يدين أعداء الدولة الهودية».

من هم أعداء الدولة اليهودية؟

هم الفلسطينيون الذين قامت الدول اليهودية بسرقة أرضهم، هم الذين دمرت الدولة اليهودية منازلهم وكروم زيتونهم، وهم الذين قامت الدولة اليهودية بقتل أطفالهم في الشوارع، وهم الذين قامت الدولة اليهودية بانتهاك أعراض نسائهم. إنهم الفلسطينيون الذين حاصرتهم المستوطنات اليهودية وحرموا من الوصول إلى مزارعهم ومراكز الرعاية الصحية والمدارس، ولا يستطيعون قيادة سياراتهم في الطرق في كل أنحاء فلسطين، والتي بنيت للإسرائيليين فقط. إنهم الفلسطينيون الذين قامت عصابات المستوطنين بغزو مدنهم القديمة بحجة حماية الجيش الإسرائيلي الذي يقوم بضرب الفلسطينيين واضطهادهم ويخرجهم من ديارهم، وهم الفلسطينيون الذين لا يسمحون لأبنائهم بالابتعاد عن منازلهم خوفاً من تعرضهم للقتل من قبل المستوطنين الإسرائيليين.

الفلسطينيون الذين يواجهون هذا الشر الإسرائيلي يوصفون «بالإرهابيين». وعندما أجبر بوش الفلسطينيين على عقد انتخابات حرة، صوت الشعب لصالح حركة حماس، وحماس هي المنظمة التي وقفت في وجه إسرائيل. وهو ما يعني بطبيعة الحال أن حماس منظمة شريرة ومعادية للسامية ومعارضة لأمريكا وإرهابية. وردت الولايات المتحدة وإسرائيل على نتيجة تلك الانتخابات بقطع التمويل عن الحكومة الجديدة. فالديمقراطية يسمح بها فقط إذا كانت ستأتي بالنتائج التي يريدها بوش وإسرائيل!!

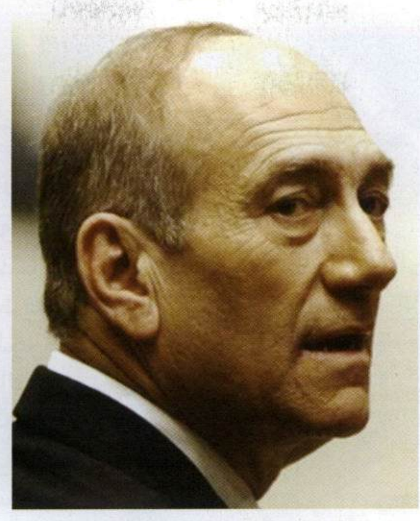
فإسرائيل لم تمارس الإرهاب قط. بل الإرهابيون هم أولئك الذين يقفون في طريق إسرائيل!!

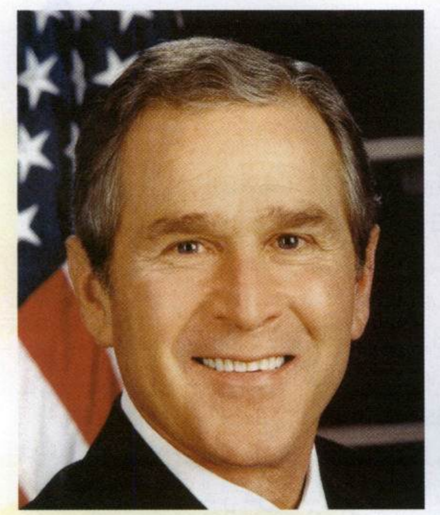
وهناك عدو آخر للدولة اليهودية، وهو

الأطفال يشكلون ثلث المدنيين الذين قتلتهم الهجمات الإسرائيلية على لبنان

حزب الله. وحزب الله هو مليشيا المسلمين الشيعة نشأت عندما قامت إسرائيل باجتياح لبنان لأول مرة في عام ١٩٨٢. وفي أثناء ذلك الغزو قامت الدولة اليهودية ذات القيم الأخلاقية العظيمة!! بقتل اللاجئين في معسكراتهم. فقيام حزب الله كان نتيجة للأعمال الوحشية الإسرائيلية، ولذلك حارب الجيش الإسرائيلي، وهزمه، وأجبره على الانسحاب من لبنان سنة ٢٠٠٠. واليوم حزب الله لا يدافع عن جنوب لبنان فقط، بل يقوم بتقديم الخدمات الاجتماعية، فيدير مراكز رعاية الأيتام ويقدم الرعاية الطبية.

ولا شك أن بوش وإسرائيل حريصان في جهودهما المسعورة على معاقبة من يدعم المقاومة اللبنانية ويظنان أن حربهما لهذه الدول ستكون مجرد نزهة كما حدث في العراق، ولم يتعظا مما أعقب احتلال العراق من ورطة لا تعرف قوى التحالف كيف تخلص منها، وهنا عدد قليل من المقاومين بأسلحتهم الخفيفة أحرجوا وآذوا مشاة ومدرعات الجيش الإسرائيلي. فإن كنت لاتزال تشعر بالفخر لكونك أمريكياً، فلتعلم أن افتخارك هذا لن يعود بالخير على إسرائيل أو على أمريكا.





الديمقراطية يسمح بها فقط إذا كانت ستأتي بالنتائج التي يريدها بوش وإسرائيل..!!

جرائم حرب..

ففي العشرين من يوليو تبع مجلس نوابك مجلس الشيوخ حين قام بتمرير القرار الذي أيد جرائم الحرب التي تقترفها إسرائيل، وقام اللوبي الأقوى في واشنطن، وهو لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (AI-PAC)، بالمسارعة إلى إصدار بيان صحفي قالت فيه: إن الشعب الأمريكي يقدم دعمه الكبير للحرب التي تخوضها إسرائيل ضد الإرهاب، ويدرك أن من واجبنا الوقوف بجانب أقرب حلفائنا في وقت المحنة.

والحقيقة أن إسرائيل هي التي خلقت هذه الأزمة حين قامت بغزو بلد حكومته موالية لأمريكا. والحقيقة أيضاً أن الشعب الأمريكي لا يؤيد جرائم الحرب الإسرائيلية، كما تبين من نتائج الاستطلاع السريع الذي أجرته محطة سي إن إن، وكما اتضح من مطالبات المتصلين بقناة سي سبان الأمريكية.

وبالرغم من تلفيق إسرائيل للأخبار التي تنشرها المصادر الأمريكية، فإن غالبية الأمريكيين لا يوافقون على الأعمال الوحشية التي ترتكبها إسرائيل بحق المدنيين اللبنانيين. حزب الله موجود في جنوب لبنان، فإن كانت إسرائيل تستهدف حزب الله، فلماذا ترمي قذائف طائراتها على شمال لبنان؟ لماذا تسقطها على بيروت؟ ولماذا تسقطها على المطارات المدنية وعلى المدارس والمستشفيات والمباني السكنية؟

والآن قد وصلنا إلى النقط الرئيسية في الموضوع. فحين يقوم مجلسا الشيوخ والنواب الأمريكيان بتمرير القرارات التي تؤيد جرائم الحرب الإسرائيلية، وتدين أولئك الذين يقاومون العدوان الإسرائيلي على أرضهم، فإن المجلسين بفعلهما هذا يؤكدان ما يروج له من أن أمريكا تقف إلى جانب إسرائيل ضد العرب والمسلمين.

ولاشك في أن إسرائيل التي تسجل أحد أعلى معدلات الدخل الفردي في العالم، هي أكبر المتلقين للمساعدات الخارجية الأمريكية. ويعتقد الكثيرون أن جزءاً كبيراً من هذا الدعم يعود إلى لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (AI-PAC)، والتي تصرفه بدورها على انتخاب «نوابنا» الموالين لها في الكونجرس!!

هذه الرؤية ليست في صالح إسرائيل التي بدأ عدد سكانها يتضاءل، حين بدأ الأذكياء منهم في المغادرة بعد أن رأوا العبارات التي تكتب على الجدران. فإسرائيل محاطة بمئات الملايين من المسلمين الذين يتم تحويلهم إلى أعداء لإسرائيل بفعل تصرفات إسرائيل وسياساتها غير الإنسانية.

وقد كان الأمل دائماً في الشرق الأوسط معقوداً على تدخل الولايات المتحدة لعقد التسوية ولجعل إسرائيل تدرك أنه ليس باستطاعتها سرقة فلسطين وتحويل جميع الفلسطينيين إلى لاجئين.

لقد كان هذا أمل العالم العربي. وهذا هو الذي كان يؤدي إلى عدم إطاحة الأنظمة العميلة لنا. ولعل هذا هو السبب الذي لا يزال يحفظ لأمريكا شيئاً من الهيبة في العالم العربي.



على رغم التغطيات الإعلامية البارزة التي تقوم بها وسائل الإعلام وتوجيه نظر العالم أجمع إلى ما يحدث من مجازر في لبنان فليس هناك أحد يملك إحصائية دقيقة ونهائية لحجم الجرائم المرتكبة ليلاً ونهاراً عبر البر والبحر والجو بحق المدنيين والعزل، فكثير من المناطق لا يمكن الوصول إليها بسبب عزلها، وكثير من المباني أيضاً سقطت على رؤوس أصحابها ولا أحد يعلم بهم، ولا يزال كثير من الأسر تئن تحت الركام، وأصبحت المجازر الصهيونية في لبنان مشهداً يومياً في هذه الحرب، وبات المدنيون ورقة إسرائيل الرابحة وأهدافاً مشروعة لها لا تخطئها!!

الحرب اللبنانية..

قتل المدنيين.. هواية إسرائيل المفضلة..!!

بقلم: هشام عطية

جرائم ضد الإنسانية

وحسب تقرير أعده عدد من أساتذة الحقوق في الجامعة اللبنانية فإن الجيش الإسرائيلي يرتكب كل أنواع جرائم الحرب، فهو يرتكب خرقاً فظيعاً لاتفاقيات جنيف ١٩٤٩، وإضافة إلى القتل المتعمد يوجه الجيش الإسرائيلي غارات برية وبحرية وجوية تحدث تدميراً واسعاً في الممتلكات والمؤسسات التجارية والصناعية والمدنية من دون أي ضرورات عسكرية، وحسب تقرير الحقوقيين فإن الجيش الإسرائيلي يقوم في إطار هجوم واسع ومنهجي ضد السكان المدنيين، بأعمال القتل العمد إذ تدك البيوت فوق العائلات.

معاناة لا توصف

وفي القرى الواقعة على طول الحدود مع إسرائيل يتحمل السكان معاناة لا توصف، واعتبرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر وضع آلاف المدنيين الذين لا يزالون محتجزين في جنوب لبنان بسبب نسف الجسور وتخريب الطرق أمراً غير مقبول، ودعت اللجنة الجيش الإسرائيلي إلى إظهار احترام أكبر للمدنيين. ومن ناحيتها اعتبرت منظمة أطباء بلا حدود الممرات التي وعدت بها إسرائيل لإجلاء المدنيين ليست سوى ممرات وهمية وأن نقل المساعدات الإنسانية إلى جنوب لبنان غير ممكن من الناحية العملية.

وحجم المأساة لا يستطيع أحد أن يقدره، فالغارات الإسرائيلية قتلت الأبرياء وقتلت معهم الحقيقة ودفنتها تحت الركام مع البشر والحجر فما خفي تحت الأنقاض وتحت الرماد لا يمكن أن يعرف الآن.

الأطفال يدفعون الثمن

لم ينج طفل لبناني واحد من الهجوم الإسرائيلي البربري، فقد أصاب العدوان أطفال لبنان جميعاً بدون استثناء، هذا ما قالته نايلة التويني الكاتبة اللبنانية.

ومن لم يستشهد أو لم يصب بجرح جسدي أصيب بجرح من نوع آخر جرح نفسي يتطلب وقتاً طويلاً لمداواته، هذا إذا أمكن ذلك.

فعندما ذكرت إسرائيل أنها تدمر البنية التحتية للبنان لم تكن تقصد فقط استهداف الجسور والمصانع ومحطات توليد الكهرباء، بل كانت تعني تحديداً ممارسة هوايتها المفضلة وهي قتل الأطفال وهدم مستقبلهم.

أطفال لبنان جميعهم أصيبوا في هذه الحرب..!!



فحسب آخر إحصائية صادرة عن صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسيف» فإن نحو نصف النازحين بسبب القصف الإسرائيلي وعددهم أكثر من ٩٠٠ ألف هم من الأطفال.

فمن يعيد إلى طفل عيناً أو يداً أو قدماً أو أماً أو أباً أو عائلة؟!

يمكن بناء الجسور من جديد كما يمكن تعمير القرى والمدن وردم الحفر وإزالة الركام لكن لا أحد يستطيع إحياء طفل قتلته إسرائيل. إن الأطفال وما أصابهم هم الخسارة الحقيقية والكبرى في حق لبنان.

جرائم حرب حسب الطلب

كثيرة هي المجازر التي ارتكبتها إسرائيل في حربها مع لبنان إلا أن مجزرة قانا عبرت بشكل واضح عن ما يكنه الجيش الإسرائيلي للمدنيين العزل والأطفال من وحشية، وقد أعادت مجزرة قانا الحالية للأذهان المجزرة التي شهدتها هذه البلدة عام ٩٦م خلال عملية «عناقيد الغضب» حين سقط ١٠٥ قتلى في ملجأ لقوات الأمم المتحدة، وفي هذه المجزرة سقط ٥١ مدنياً بينهم ٢٢ طفلاً وبحسب إحصائية أعدت بعد توقف العمليات الحربية فإن عدد القتلى يزيد على ١١٠٠ شخص، وإن أكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة قد أصيبوا بجراح بسبب القصف الإسرائيلي وثلث الضحايا أطفال دون الثانية عشرة من العمر.

كما اتهمت اللجنة الدولية لفقهاء القانون إسرائيل باستخدامها «غير المناسب والعشوائي» للقوة في غارات ضد أهداف مدنية لبنانية وأن ذلك ؟؟؟ للعقاب الجماعي وهذا يعد من العقاب الجماعي وهو «محظور قانوناً».

كما ارتكبت إسرائيل عدداً من المجازر في عدة مناطق منها:

مجزرة الدوير التي استهدفت منزل رجل الدين علي عكاش في بلدة الدوير «النبطية» والتي ذهب ضحيتها العائلة بكاملها والمؤلفة من ١٢ شخصاً بينهم عشرة أطفال.

مجزرة زبقين التي استهدفت منزل المختار السابق الحاج نعيم بزيع . هذا المنزل الذي يضم ٣ عائلات ذهبوا جميعاً بشيبهم وأطفالهم ونسائهم ضحايا القصف.

مجزرة ياطر التي استهدفت منزل أبو عقيل سويدان والتي ذهب ضحيتها كل أفراد العائلة وعددهم ثمانية أشخاص.

مجزرة أهالي بلدة مروحين الذين فروا من بلدتهم بعد إنذارهم من قبل القوات الإسرائيلية بإخلاء البلدة، فاستقلوا سيارات هرباً بأرواحهم باتجاه مدينة صور، ولكن الطيران الإسرائيلي كان لهم بالمرصاد في محلة البياضة، فألقى عليهم صواريخه فذهب منهم ٢٣ شخصاً ضحايا بينهم ٩ أطفال ماتوا حرقاً ونقل الباقون إلى مستشفيات صور.

وقد تناقلت وسائل الإعلام نبأ مقتل ٧٤ مواطناً قبل الإعلان عن مجزرة مروحين، بالإضافة إلى مئات الجرحى في مختلف المناطق اللبنانية.

عار أن تكون أمريكياً!!

إن قرار مجلس النواب الأمريكي الذي تم شراؤه ودفع ثمنه من أموال لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية، هو المسمار الأخير في نعش الهيبة الأمريكية في الشرق الأوسط. ولاشك في أن هذا القرار يدل على أن أمريكا عميلة لإسرائيل، تماماً كما يعتقد بذلك غالبية المسلمين.

وبعد موت الأمل والدبلوماسية، من الآن فصاعداً لم يتبق لدى الولايات المتحدة وإسرائيل غير الأسنان والمخالب. فإن الجيش الإسرائيلي المتبجح لم يستطع هزيمة الميليشيات المسلحة في جنوب لبنان، كما لم ينجح نظيره الجيش الأمريكي المتبجح في هزيمة شرائم المقاومين العراقيين ذوي الأسلحة الخفيفة الذين ينتمون إلى أهل السنة العرب من الشعب العراقي، والمتورطين في حرب أهلية ضد الأغلبية الشيعية.

فما الذي ستفعله الولايات المتحدة وسيدتها؟ فكلتاهما مليئة بالغطرسة والخوف من الاعتراف بأخطائها الفظيعة. وهما إما أن تقوما بتدمير البنية التحتية المدنية من الجو في لبنان وفلسطين ودول أخرى، حتى يصبح العيش المدني المتحضر مستحيلاً على المسلمين، أو أن تقوما باستخدام الأسلحة النووية لإخافة المسلمين وإخضاعهم لرغبات إسرائيل.

إبادة المسلمين

إن إبادة المسلمين بشكل أو بآخر هي من الأهداف التي يعترف بها المحافظون الجدد الذين يفرضون سيطرتهم التامة على إدارة بوش. فنورمان بوهدوريتز الأب الروحي للمحافظين الجدد، دعا إلى الحرب العالمية الرابعة (الحرب الباردة هي الحرب العالمية الثالثة في نظر المحافظين الجدد) للقضاء على الإسلام في الشرق الأوسط، ولاستئصال الدين الإسلامي وتحويله إلى مجرد طقوس شكلية علمانية.

كما أن البنتاغون (وزارة الدفاع) الخاضعة للمحافظين الجدد والتي يهيمن عليها رامسفيلد، قد وضعت منهجاً جديداً لحرب أمريكية جديدة تجيز اللجوء إلى شن الهجمات النووية الوقائية على الدول التي لا تمتلك الأسلحة النووية.

ويقول ديفيد هورويتز، وهو من المحافظين الجدد إن إسرائيل بذبحها للمدنيين الفلسطينيين واللبنانيين «تقوم بذلك نيابة عن باقي العالم المتحضر»!! مساوياً بذلك بين مجرمي الحرب والمتحضرين.

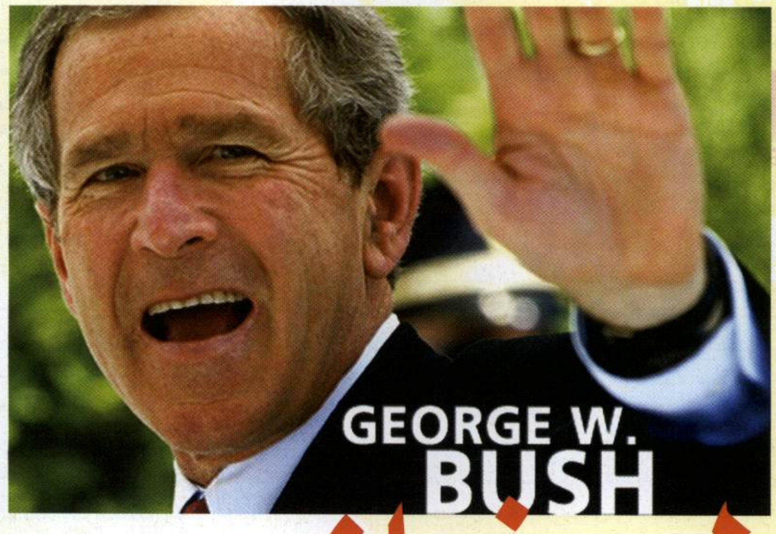
ويقول لاري كودلو، وهو أيضاً من المحافظين الجدد إن إسرائيل وهي تقتل اللبنانيين «تقوم بعمل الرب»، وهو ادعاء يستهدف مؤيدي إسرائيل من المسيحيين الإنجيليين. فمتى قال السيد المسيح «اذهبوا واقتلوا جيرانكم حتى تتمكنوا من سرقة أراضيهم»؟

إن تواطؤ الشعب الأمريكي في هذه الجرائم الشنيعة سيكون لعنة على أمريكا إلى أبد الآبدين.





يجد الرئيس بوش نفسه اليوم أمام تراث جديد يتضمن عالماً تزايدت فيه معاداة الأمريكان بشكل خطير بين أصدقاء أمريكا وأعدائها على حد سواء، وتفاقم فيه الإرهاب بدلاً من أن ينحسر، كما أن أمريكا نفسها عالقة في فخ أفغانستان والعراق. غير أن الأحداث في قطاع غزة، وفي لبنان، منحت أمريكا فرصة هامة لكي تثبت مكانتها القيادية في العالم، والتزامها الذي أعلنته بنشر الديمقراطية وتشجيع عملية السلام في الشرق الأوسط، والسياسات التي لجأت إليها إدارة بوش لإضفاء الشرعية على احتلال العراق الذي تم بقيادة الولايات المتحدة. ولكن المأساة أن الإدارة الأمريكية اختارت لنفسها أن تكون جزءاً من المشكلة بدلاً من أن تكون جزءاً من الحل.



لبنان.. ولحظة بوش الحاسمة

بقلم: جون إسبوسيتو*

يجد الرئيس بوش نفسه اليوم أمام تراث جديد يتضمن عالماً تزايدت فيه معاداة الأمريكان بشكل خطير بين أصدقاء أمريكا وأعدائها على حد سواء، وتفاقم فيه الإرهاب بدلاً من أن ينحسر، كما أن أمريكا نفسها عالقة في فخ أفغانستان والعراق. غير أن الأحداث في قطاع غزة، وفي لبنان، منحت أمريكا فرصة هامة لكي تثبت مكانتها القيادية في العالم، والتزامها الذي أعلنته بنشر الديمقراطية وتشجيع عملية السلام في الشرق الأوسط، والسياسات التي لجأت إليها إدارة بوش لإضفاء الشرعية على احتلال العراق الذي تم بقيادة الولايات المتحدة. ولكن المأساة أن الإدارة الأمريكية اختارت لنفسها أن تكون جزءاً من المشكلة بدلاً من أن تكون جزءاً من الحل.

فقد أشار استطلاع للرأي أجراه مركز غالوب الدولي لاستطلاعات الرأيGallup أن الغالبية العظمى (٩١-٩٥٪) ممن شملهم استطلاع الرأي من شمال إفريقيا إلى جنوب شرق آسيا لا يعتقدون أن الولايات المتحدة دولة جديرة بالثقة أو صديقة أو أنها تتعامل مع الدول الأخرى باحترام، أو تهتم بحقوق الإنسان في الدول الأخرى.

وخارج العراق، هنالك اتفاق بنسبة ٩٠٪ بين المسلمين بأن ضرر غزو العراق كان أكبر من نفعه.

الحرب على الإرهاب والحرب على الإسلام

كيف ردت الإدارة الأمريكية على ذلك؟ في عالم أصبحت فيه الحرب على الإرهاب الدولي مساوية في نظر المسلمين (وغيرهم) للحرب على الإسلام والعالم الإسلامي، أعادت الإدارة الأمريكية التشديد على أهمية الدبلوماسية الشعبية، فقامت بتعيين امرأة مخضرمة وموهوبة، هي كارين هيوز Karen Hughes، وتحدثت عن حرب الأفكار.

ولكن ردة فعل الإدارة الأمريكية تجاه الأحداث في قطاع غزة ولبنان قضت على مصداقية الرئيس، وفضحت الحرب على الإرهاب. فقد غضت الإدارة الأمريكية طرفها عن إسرائيل عندما شنت حربين ضحاياهما الأساسيون من المدنيين. وفشلت في دعم وساطة الأمم المتحدة في مواجهة انتهاك إسرائيل للقانون الدولي واستعمال العقاب الجماعي ضد المدنيين، والسياسات التي وصفتها منظمة العفو الدولية بأنها جرائم حرب.

اغتصاب لبنان

ثم رفضت أن تحترم الدعوات التي تعالت بوقف إطلاق النار وتدخل الأمم المتحدة، واستمرت في تقديم المساعدات العسكرية لإسرائيل.



الولايات المتحدة اختارت لنفسها أن تكون جزءاً من المشكلة بدلاً من أن تكون جزءاً من الحل

إن أمريكا، وبدعمها غير المشروط هذا لإسرائيل، لم تبق شريكة لها في عملياتها العسكرية ضد حركة حماس أو حزب الله وحسب، بل أصبحت شريكة لها في حربها ضد حكومة منتخبة بطريقة ديمقراطية في غزة، وضد حكومة ديمقراطية في لبنان، وهو حليف قديم للولايات المتحدة. إن الرد "غير المتكافئ" على قيام حماس في ٢٦/٦ بأسر جندي إسرائيلي بعد قتل جنديين آخرين وتدمير دبابتين، وبعد أسر حزب الله لجنديين إسرائيليين وقتل ثلاثة آخرين في ١٢ يوليو، أدى إلى مقتل أكثر من ألف مدني وإصابة ٢٥٠٠ جريح، ونزوح أكثر من مليون آخرين في أربعة أسابيع، و إلى تدمير البنية التحتية للبنان، ولم يكن ضحاياه الأساسيون من الإرهابيين، بل هم مئات الألوف من المدنيين الأبرياء.

انتقاد الأمين العام للقصف الإسرائيلي للبنان ووصفه إياه "بالاستخدام المفرط للقوة"، قابله في اليوم التالي عنوان بارز في صحيفة نيويورك تايمز يقول «الولايات المتحدة تعجِّل بتسليم قنابل لإسرائيل»، فهل هنالك أي غرابة في أن يتحدث الصحفيون في العالم العربي عن حرب إسرائيلية أمريكية، أو في أن يتحدث رجل دين مسيحي غربي عاش مدة طويلة في لبنان، عن "اغتصاب لبنان"، أو فيما قاله أحد المراقبين في جنوب شرق آسيا: "الماليزيون يقولون: على بوش أن ينسى الحرب على الإرهاب. لأنه يمارس الإرهاب".

ليست هنالك أجوبة سهلة، ولكن كما قال جون فيل، إن الغزو الإسرائيلي للبنان قبل حوالي عشرين عاماً أثبت أن الرد العسكري الهائل ليس حلاً.

الإدارة الأمريكية في حاجة إلى التفاعل بانسجام مع المجتمع الدولي والمنظمات الدولية كالأمم المتحدة. وعلى أمريكا أن تتصدر الدعوة إلى وقف غير مشروط لإطلاق النار، وتسوية المشكلة عبر التفاوض، كما يجب عليها أن تكون أهم المتبرعين لعملية إعادة بناء البنيات التحتية في غزة ولبنان. وبالرغم من أهمية التزام أمريكا بوجود إسرائيل وأمنها، فإن مصالح الولايات المتحدة الوطنية، ومصداقيتها لا في العالم العربي والإسلامي وحده بل في العالم أجمع، ستعتمد على قدرتنا على "أن نفعل ما نقول". وعلى الولايات المتحدة تجنب الاستثناءات في سياساتها تجاه العرب وإسرائيل حين يتعلق الأمر بالاستخدام المفرط للقوة، والحرب العشوائية التي ضحاياها الأساسيون من المدنيين الأبرياء (الذين قتلوا أو جرحوا أو نزحوا من ديارهم) لا من الإرهابيين، بالإضافة إلى العقاب الجماعي، والانتهاكات الهائلة لحقوق الإنسان.

* جون إسبوسيتو أستاذ دراسات الدين والشؤون الدولية بجامعة جورج تاون، ومؤلف كتاب (الحرب الشريرة: الإرهاب

بعد أن وضعت الحرب أوزارها

الخسائر اللبنانية والإسرائيلية

أسفرت الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان عن مقتل ٨٢٨ شخصاً، معظمهم من المدنيين، وجرح أكثر من ٣٢٠٠ شخص، وفق بيانات الهيئة العليا للإغاثة في لبنان.

المهجرون والنازحون

وأدت الغارات الإسرائيلية المتواصلة والقصف المدفعي الكثيف إلى نزوح ٩٠٠ ألف لبناني تقريباً، من مناطق سكناهم في جنوب لبنان والضاحية الجنوبية لبيروت إلى مناطق في بيروت والجبل والشمال، وبين هؤلاء ٢٢٠ ألفاً غادروا الأراضي اللبنانية، طبقاً للهيئة العليا للإغاثة.

إجمالي الخسائر الاقتصادية

ألحق القصف الإسرائيلي خسائر في الاقتصاد اللبناني، قدرها وزير المال جهاد أزعور بمليارات الدولارات، نتيجة لتضرر الموسم السياحي وتعطل عجلة الإنتاج وتأثر حركة الصادرات. وقد بلغت الخسائر في قطاع البنية التحتية وحده ملياري دولار، بحسب مساعد وزير المواصلات والأشغال العامة اللبناني. ويتضمن هذا المبلغ الدمار الذي أصاب الموانئ والطرق والجسور والمطارات، ومحطات الكهرباء وشبكات الاتصالات، ولا يشمل خسائر قطاع السياحة والعقارات.

الطرق والجسور

دمرت الغارات الإسرائيلية، تدميراً كلياً أو جزئياً، مائة جسر على الأقل، أبرزها جسر المديرج الذي يعد فريداً من نوعه في الشرق الأوسط. كما دمرت طرقاً رئيسية في جنوب لبنان وشرقيه، مثل الطريق الدولية بين بيروت ودمشق، والطريق الساحلي الجنوبي، وهذا أدى إلى تقطيع أوصال المدن اللبنانية، وعزل بعضها عن بعض، والجنوب تحديداً وعزله عن باقي المناطق اللبنانية

المطارات والموانئ

وأصاب القصف الإسرائيلي مدارج مطار رفيق الحريري الدولي، وهذا أدى إلى توقيف حركة الملاحة الجوية، فضلاً عن قصف موانئ بيروت وجونية وطرابلس وعمشيت، ومنارة بيروت لإرشاد السفن.

المصانع والمزارع

تضررت نتيجة القصف عشرات المصانع في جنوب شرقي بيروت، وجنوب لبنان، وسهل البقاع، من أهمها مصنع "ألبان لبنان" الذي يعد من أكبر مصانع مشتقات الحليب، ومزرعة "تنمية" التي تعد ثاني أكبر مزرعة لتربية الدواجن في لبنان. وذكر بيان لجمعية الصناعيين في لبنان أن الخسائر الناتجة عن استهداف المصانع تفوق ١٥٠ مليون دولار حتى الآن.

المباني والمنازل

دمرت آلاف المباني والمنازل في جنوب لبنان، والضاحية الجنوبية لبيروت، ومنطقة بعلبك. وأشار نقيب المهندسين اللبنانيين سمير ضومط إلى أن إسرائيل دمرت من المساحات المبنية أكثر من ٣ ملايين متر مربع بناء.

محطات الإرسال والاتصال

استهدف القصف الإسرائيلي محطات الإرسال التلفزيونية والإذاعية، فدمر هوائيات البث الخاصة بتلفزيون "المنار" وإذاعة "النور"، والمؤسسة اللبنانية للإرسال، وتلفزيون المستقبل، وتلفزيون NTV، ومحطة "تلي لوميار" التابعة للكنيسة الكاثوليكية، بالإضافة إلى هوائيات الهاتف الخلوي وشبكات الهاتف الأرضي، في غير موقع.

محطات الوقود والكهرباء

تعرض للقصف عشرات محطات المحروقات، ومراكز تعبئة الغاز، وخزانات الوقود في مطار بيروت الدولي، فضلاً عن محطات توليد الكهرباء، ولاسيما محطة توليد كهرباء الجية الواقعة جنوب بيروت. واستهدف القصف خزانات المياه ومعامل تكرير الصرف الصحي

التلوث البيئي

وأدى القصف الإسرائيلي لخزانات الوقود الملحقة بمحطة كهرباء الجية إلى تسرب أكثر من ١٠ آلاف طن من الزيت الثقيل، شكلت بقعة نفطية على السواحل اللبنانية بلغ طولها ٨٠ كيلومتراً، ووصلت إلى السواحل السورية. وهذا التسرب النفطي يعد الأسوأ في تاريخ لبنان، ويمثل كارثة بيئية، فهو يشكل خطراً كبيراً على الحياة البحرية، كما أن له تداعيات اقتصادية تمس قطاعي الصيد والسياحة.



أماكن العبادة

استهدفت الغارات الإسرائيلية جامع الإمام علي في بعلبك، ومسجد القائم في الضاحية الجنوبية، ومسجد تحت الإنشاء في منطقة برج البراجنة في الضاحية الجنوبية، وحسينيات عدة، وكنيسة الروم الأرثوذكس في بلدة راشي

المشافي والدفاع المدني

قصف مستشفى دار الحكمة في بعلبك، ومستشفى الساحل، ومستشفى الرسول الأعظم في الضاحية، ومبنى "الكيان" وهو مؤسسة إنسانية ومركز للإسعاف الصحي بالنبطية، ومستشفى صلاح غندور ببنت جبيل، ومركز طبي للإسعافات الأولية في قرية أنصارية، ومبنى الدفاع المدني في صور.

الشاحنات

وفق الإحصاءات لنقابة النقل البري ضرب أكثر من ٥٠٠ شاحنة عادية وشاحنة نقل كبيرة

مؤسسات حزب الله

تركز القصف الإسرائيلي على ما يسمى "المربع الأمني" في الضاحية الجنوبية الذي يضم مؤسسات حزب الله السياسية والأمنية والاجتماعية، والذي أصابه تدمير شبه كامل، فدمر منزل الأمين العام للحزب حسن نصر الله، ومبنى الأمانة العامة المؤلف من ٩ طوابق، ومبنى مجلس الشورى، ومقرا تلفزيون "المنار" وإذاعة "النور"، ومجمع "سيد الشهداء"، ومقر "التعاونية الإسلامية".

كما استهدف مكتب مسؤول الحزب في جنوب لبنان نبيل قاووق في مدينة صور، ومقرات حزبية في بعلبك، و"مؤسسة الشهيد" وهي مؤسسة إنسانية، ومدرسة الهداية، ومركز الإرشاد الزراعي في بعلبك، ومجمع "السيدة الزهراء" في صيدا.

مواقع عسكرية

تعرضت للقصف مواقع تابعة للجيش اللبناني، منها: مقر عام بنت جبيل، وثكنات في "الجمهور" وكفرشيما، ومركز الجيش في البترون، وموقع للجيش في العبدة، وقواعد بحرية في مرفأي طرابلس وبيروت، وقواعد جوية في رياق والقليعات، ومحطات رادارو...

الخسائر الإسرائيلية

أما الخسائر في الجانب الإسرائيلي فقد كشف تقريرٌ دبلوماسيّ أمريكي أنّ الصهاينة خسروا منذ بدء المواجهات مع "حزب الله" اللبنانيّ من الثاني عشر من تموز/يوليو إلى ٧ آب/أغسطس ٣٤٣ جندياً قتيلاً و٦١٧ جريحاً، وهذا يعني أنّ الخسائر البشرية ترتفع إلى ما يقارب من ٤٠٠ قتيل من الجنود الصهاينة إذا ما تمّ احتساب القتلى الذين سقطوا خلال الأيام الخمسة الأخيرة حتى يوم الإثنين ١٤ آب/أغسطس الذي توقّفت فيه الحرب.

وقال التقرير الذي نقله دبلوماسيون في لبنان عن زملائهم المعتمدين في الكيان الصهيونيّ وتناقلته وسائل الإعلام: إنّ عدد دبابات "الميركافا" المحترقة في لبنان وفي المواقع العسكرية المستهدفة بلغ ١١٨ دبابة محترقة و٤٦ معطوبة ومصابة إصابات بالغة، تتطلّب عملاً كبيراً لإعادة تأهيلها. وأحرقت ٩٦ ناقلة جند وسيارة جيب وجرافة عسكرية.

وإذا ما أضيفت الخسائر الفادحة للصهاينة خلال المواجهات في الأيام الخمسة الأخيرة والتي اعتُبرت أسوأ أيام لجيش الاحتلال، فقد يصل عدد الدبابات المحترقة والمعطوبة إلى أكثر من ٢٠٠.

وخسرت إسرائيل ست طائرات من أنواع مختلفة هليوكوبتر ونفاثة وبدون طيار. وتابع التقرير قوله: إنّ قوات جيش الاحتلال على جبهة القتال استنفدت ٩٠٪ من ذخائرها فاضطرت قيادة الأركان إلى فتح مخازنها المقفلة منذ عشرات السنين لاستعمال الذخائر من صواريخ وقنابل وقطع مدفعية واستقدام دبابات وناقلات جند إضافية، مع الإشارة إلى أنّ العدد الحقيقيّ للجنود المشاركين في الحرب مع لبنان والمنتشرين والمتجمّعين في منطقة الشمال الفلسطينيّ المحتلّ يُقدّر بـ ٤٠ ألف جنديّ من مختلف الألوية والقطاعات بينهم خمسة عشر ألفاً من جنود الاحتياط.

وكشف التقرير عن أنّه بعد الأسبوع الأول من العمليات الصهيونيّة الجوية والبرية وإثْر معارك "مارون الراس" و"بنت جبيل"، زوّدت الولايات المتحدة الأمريكية الكيانَ الصهيونيّ لا بالقنابل الذكية فقط، بل بقنابل صامتة استُخدمت في الضاحية الجنوبية لبيروت. وكشف عن مشاركة طيّارين أمريكيّين في عمليات قيادة الـ"أف ١٦" والإغارة على الضاحية الجنوبية ومختلف الأراضي اللبنانية.

وأكّد التقرير أنّ خبراء وجنوداً أمريكيّين من رُتَب مختلفة شاركوا في بعض عمليات القتال، وقد قُتل بعضهم على تخوم "بنت جبيل" و"عَيترون"، وأنّ جثثهم نُقلَت إلى الولايات المتحدة، وقد أُخطر أهلوهم أنهم قُتلوا في العراق!! فاضطرتَ القيادة الأمريكيّة في منطقة الشرق الأوسط إلى سحب "المارينز" وإبقاء بعض الخبراء في مناطق آمنة بعيدة عن خطوط المواجهة المباشرة مع رجال المقاومة في الجنوب اللبنانيّ.

وقال التقرير الدبلوماسي: يمكن اعتبار الجيش الصهيونيّ منذ يوم ٢٠٠٦/٨/٩ أنّه التحق بالجيوش العربية، فقد سقطَت هيبته ولم يبق يشكّل القوة الرادعة التي يمكن أن تتكئ عليها الولايات المتحدة في المنطقة العربية.

وخلص التقرير الأمريكيّ إلى القول: إنّ حكومة "أولمرت" خسرت هذه الحرب وانتصر لبنان عبر حزب الله، ويجب التعاطي مع هذا الواقع المستجِدّ بموضوعية.

صحيفة "معاريف" العبرية من جهتها قالت: إن الحرب التي استمرّت ٣٤ يوماً، سقط فيها ١١٥ جندياً صهيونياً فقط، على حدّ زعمها، بالإضافة إلى ٤١ مستوطناً وعدد من العرب في الأرض المحتلة عام ١٩٤٨، و٤٢٢٨ صاروخاً سقطت على المغتصبات الصهيونية ومدن عكا وحيفا وطبريا وبيسان والعفولة.. في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م.

وقُدّرت الخسائر الاقتصادية الناجمة عن شلّ خطوط الإنتاج فقط نحو أربعة مليارات وثلاثمائة مليون شيكل (مليار دولار تقريباً). وقَدَّرَتْ "وزارة المالية" في الكيان الصهيونيّ، إجمالي الخسائر بنحو ٢٣ مليار شيكل (٥,٤ مليار دولار)، من بينها ١١ مليار تكاليف حربية مباشرة، و٧ مليارات تكاليف الإنفاق الدفاعيّ، و٥ مليارات دولار مجمَل الخسائر المباشرة وغير المباشرة.

مــقـــال

ملامح التغييرات العالمية وانعكاساتها على التعليم



بقلم:
محـــمـــد ســـالم

لعلنا لا نضيف جديداً إذا قلنا إن النظام العالمي الجديد يشهد تحولاً فريداً، جعل بعضهم يطلق على نوعية التحول صفة «جديد»، وجعل بعضهم الآخر يطلق على التحول الحادث أنه من الصعب الحكم عليه، لأنه قيد التحويل والتغيير، ومع محاولة تجاوز إشكالية النظام الدولي الجديد، فإننا يجب أن نذكر أننا أمام مجتمع عالمي جديد، ونظام جديد، له إشكالياته وملامحه وقسماته المميزة الآخذة في التشكل والتكوين، إذ يرى بعض الخبراء أن هناك نظاماً جديداً، بدأت تتضح سماته، وأهم ما يميزه سيادة المعرفة، والتقدم التكنولوجي فيما يعرف بمجتمع المعرفة.

هذا النظام يؤكد أن هناك ملامح مميزة لهذا القرن، آخذة في التسارع والتعمق، بحيث يمكن القول إنها مجددة لمجتمعات ما بعد الحداثة. فمجتمع ما بعد الحداثة هو مجتمع يتميز بعدة خصائص أو سمات من أهمها التغير المتسارع، الذي لا مثيل له، والذي يشهده العالم اليوم، فنحن نتقدم إلى عالم غريب، من دون خرائط واضحة أو علامات على الطريق، ومع ذلك فإن وقت الاضطراب والفوضى والهياج هو نفسه وقت الفرص العظيمة لمن يستطيع أن يسعى ويفهم، ويتقبل ويستثمر الحقائق الجديدة، فهو وقت مناسب تماماً لإيجاد فرصة للقيادة!! قيادة التغيير.

وقد استخدم مصطلح الاتجاهات الكبرى لوصف التغييرات العريضة والعميقة التي تجتاح العالم؛ في الجوانب الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والاجتماعية، والتي يمكنها أن تؤثر بطريقة قوية على اتجاهات التغيير في العالم. وهذا يدعونا إلى تعرف ملامح التغييرات العالمية والتي تتسم (باللاثبات) فالقول إن المجتمعات الصناعية المتقدمة تتجه نحو «مجتمع ما بعد الصناعة» أو «مجتمع المعلومات» أو «مجتمع الخدمات»، أو «مجتمع ما بعد الحداثة» أو مجتمع «الثورة الصناعية الثالثة»، لا يعبر إلا عن بعض جوانب هذا المجتمع المرتقب، والذي مازال غير واضح المعالم من حيث الأسس والهيكل.

فمن بين أهم ما يميز المجتمع الجديد أنه مجتمع متعدد الخيارات، فالعالم يشهد منذ فترة تنوعاً في المنتجات والخدمات غير مسبوقة، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على أن التقدم التكنولوجي هدفه إشباع العديد من الأذواق والتطلعات لدى جمهور المستهلكين، وإنشاء ما يطلق عليه خبراء الدعاية والإعلان، «مجتمع السوق المجزأة اللامركزية».

وثانياً أن عالم اليوم قد أصبح قرية اقتصادية كبيرة، ويجب علينا أن نتأقلم مع الواقع الجديد، وهو ما يرفضه الكثيرون من أبناء الدول النامية، فقد استعمرت إنجلترا أمريكا، وانهزمت اليابان أمام الولايات المتحدة، وكانت فرنسا وإنجلترا ألد الأعداء لقرون، وانتهى كل ذلك لأن العلاقات الجديدة بين الدول تبنى الآن على أساس التكنولوجيا، وتحقيق المصالح المشتركة، وأصبحت الأيديولوجيا في المقام الأخير من اهتمامات الدول.

وثالثاً تحول السلطة تجاه سلطة المعرفة، فعلى الرغم من تعدد الرؤى والسيناريوهات التي تتناول شكل المستقبل في هذا القرن، ورواج الدراسات المستقبلية، وأفكار وآراء المستقبليين، فإن رباعية «ألفين توفلر» تحظى بانتشار هائل ورواج منقطع النظير، لتصبح المعرفة هي نمط السلطة السائد في المستقبل.

أما الملمح الرابع فهو تغيير بنية المنظمات، فإن ما يمكن أن يجمع بين سيناريوهات التغيير على تعددها وتنوعها، هو «إرادة التغيير» أي كيفية إعادة التفكير بشكل أساسي في النظم التي تسير عليها المنظمات بدءاً بالعمليات والهياكل التنظيمية، والأفراد وأسلوب الإدارة وانتهاء بثقافة المنظمة وما يسودها من قيم ومفاهيم، والاهتمام كذلك بتكنولوجيا القيادة، باعتبارها أهم العناصر في الربط بين المكونات الرئيسة للمنظمة وما يرتبط بها من رؤية وقدرة على التجديد والتغيير والابتكار المستمر.

وأخيراً فهذا هو عالم الفرصة الأخيرة، فإذا كان التشديد على طبيعة هذا العصر بأنه عصر المنافسة الدولية، وإعادة البناء، أو ما يطلق عليه مجتمع الموجة الثالثة أو مجتمع المعلومات، فيجب أن نؤكد أن التغيير لن يتناول فقط البنى التكنولوجية والاقتصادية للمجتمعات، ولكنه يتضمن كذلك تغييرات جوهرية في بنية القيم والثقافة والأفكار، مثلما يتناول البنى السياسية والمؤسسية، إن التغيير يتضمن باختصار، تحولاً حقيقياً في الشؤون الإنسانية.

ولذا فمن الضروري أن تتزايد القناعة لدينا بأن هناك فرصة جيدة للقفز والسبق والتفوق، فإذا كان الصراع القادم للبشرية سيتمحور حول «المعرفة» فإن هذه المعرفة تختلف جذرياً عن العنف وعن رأس المال الذي ساد فترات سابقة من تاريخ الصراع البشري، ذلك أن للمعرفة خاصية مهمة هي أن بإمكان الفقراء والضعفاء اكتسابها وإبداعها وتشكيلها بإرادتهم وحرصهم الذاتي، فيصبحوا بها أقوياء، وهو ما يجعلها تشكل تهديداً مستمراً للأقوياء، وإن كانوا يستخدمونها ضد الضعفاء، وهذا سيكون المحور الأساس لصراعات المستقبل، فقد يجد أقوياء هذا الزمان أنفسهم مستقبلاً أقل قوة في مواجهة اكتساب الآخرين للمعرفة التي تصعب السيطرة عليها.



الشرق الأوسط..
والقيم الأمريكية المفقودة..

إعداد: هادية مبارك
عضو في مجلس العلاقات الأمريكية (كير) وباحثة أمريكية في مدرسة الخدمات الدولية بالجامعة الأمريكية في واشنطن دي سي

لا أعتقد أن أي أمريكي يتمتع بمثقال ذرة من الضمير الأخلاقي يقبل أن يجلس متخماً، في حين يموت جوعاً ١,٤ مليون من الفلسطينيين الذين يعيشون في غزة، بسبب الإجراءات التي تتخذها ضدهم دولة تتلقى مليارات الدولارات سنوياً من أموال الضرائب التي ندفعها نحن.

«الجوع حتى الموت» عبارة لا مبالغة فيها. وليست مبالغاً فيها حين تقوم إسرائيل بإغلاق كل المعابر في قطاع غزة من البر والبحر والجو، لمنع دخول الغذاء والوقود أو المساعدات الإنسانية لأكثر من أسبوعين. ولن يكون مبالغاً فيه أيضاً ما تقوم به إسرائيل من تدمير محطة الطاقة الوحيدة في قطاع غزة كله، مؤدية بذلك إلى قطع الكهرباء والماء عن ٧٠٠,٠٠٠ إنسان.

قال متحدث باسم برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة إن ٨٥٪ من سكان قطاع غزة يعتمدون على المساعدات الغذائية التي يقدمها البرنامج، وإن الكثير من الأسر لا تتناول غير وجبة واحدة في اليوم. وإن أكثر من ٣٠,٠٠٠ طفل يعانون من سوء التغذية، وهذا العدد سيزداد بسبب سرعة انتشار الإسهال الناجم عن تلوث الطعام ومحدودية إمدادات المياه.

لقد كان من الممكن استعادة الجندي الإسرائيلي سالماً لو تم اتباع سبل أخرى أقل قسوة. ولكن إسرائيل لم تتعب نفسها في البحث عن البدائل، ولجأت عوضاً عن ذلك إلى استخدام قوة مفرطة حسب قول الأمم المتحدة.

أين الإرهاب الذي تحاربه إسرائيل؟!

القيم الأخلاقية يجب أن تكون مبدأ أساسياً في سياستنا الخارجية وبذلك تكون أمريكا أكثر أمناً لأبنائنا



فكيف يمكن للإسرائيليين أن يحافظوا على حياة الجندي جلعاد شاليت بقتل العشرات من الفلسطينيين؟ وأين هو الإرهاب الذي تحاربه إسرائيل حين تطلق صاروخاً على منزل عائلة وهبة في خان يونس وهم جالسون لتناول الطعام؟ وما هو مصير الطفل خالد وهبة الذي تعرض للإعاقة وفقد الوعي بسبب الجروح التي تعرض لها في رأسه بفعل شظية من ذلك الصاروخ؟ وكم عدد الأيتام من أمثال خالد وهبة الذين ستوجدهم إسرائيل قبل أن تبدأ باحترام القانون الدولي.

وكلما تمادت الولايات المتحدة في السماح لإسرائيل بإيقاع العقوبات الجماعية على المدنيين والبنى التحتية المدنية في قطاع غزة، ثم في لبنان زاد الضرر الذي لحق مصالح أمتنا وشوه صورتها أمام العالم.

إن إسرائيل كما ذكر جون مير شامير وستيفن والت في دراستهما الأخيرة عن «اللوبي الإسرائيلي»، تمثل مسؤولية إستراتيجية في الحرب على الإرهاب بالنسبة للولايات المتحدة.

إن تأييد الولايات المتحدة لإسرائيل في احتلالها للأراضي الفلسطينية حقيقة معروفة لا جدال فيها، وذلك من خلال تقديم ما جملته ١٤٠ مليار دولار من أموال دافعي الضرائب الأمريكيين خلال الفترة من عام ١٩٧٦ إلى عام ٢٠٠٥. ومن الحقائق المعروفة أيضاً أن هذا الدعم أحادي الجانب لإسرائيل جعل جزءاً كبيراً من العالم يقف ضدنا.

لماذا تقوم أمريكا بدعم احتلال إسرائيل غير المشروع للأراضي الفلسطينية؟ سؤال واجهته في تركيا والأردن وسوريا ولم أجد له رداً مقنعاً..

سؤال محير

وخلال جولة قمت بها في العالم الإسلامي استمرت ستة أسابيع لإنجاز بحث كلفتني به الجامعة الأمريكية لصالح معهد بروكينجز ومنتدى بيو حول الدين والحياة العامة، لاحظت أن التهمة الرئيسية من المسلمين للولايات المتحدة هي دعمها غير المشروط وغير المتوازن لإسرائيل.

فمن طلاب مدرسة كراتشي الثانوية الخاصة، إلى الطلبة الجامعيين بجامعة الفاتح بتركيا، إلى معهد أبو النور في سوريا وجامعة الأردن، نفس الأسئلة كانت تثار مرة بعد أخرى «لماذا تقوم أمريكا بدعم احتلال إسرائيل غير المشروع للأراضي الفلسطينية بالمعونات المالية والعسكرية؟ ولماذا تغض الطرف عن انتهاك إسرائيل لحقوق الإنسان»؟ وقد كنت أشرح لطلبة الجامعات، وسائقي سيارات الأجرة، والجرسونات، ولأقاربي في العالم العربي أن الشعب الأمريكي ليست لديه فكرة عما يجري داخل الأراضي الفلسطينية. وكنت أذكر لهم أنه لا يمكنهم أن يحكموا على الشعب الأمريكي بأفعال السياسيين الذين يهتمون بحملات التبرعات أكثر من اهتمامهم بصورة أمتنا أمام العالم. وبصفتي أمريكية عربية الأصل، كنت أقول وأشرح لهم كيف أن غالبية الأمريكيين لم يظهروا غير الاحترام والانفتاح على ديني وتراثي العرقي.

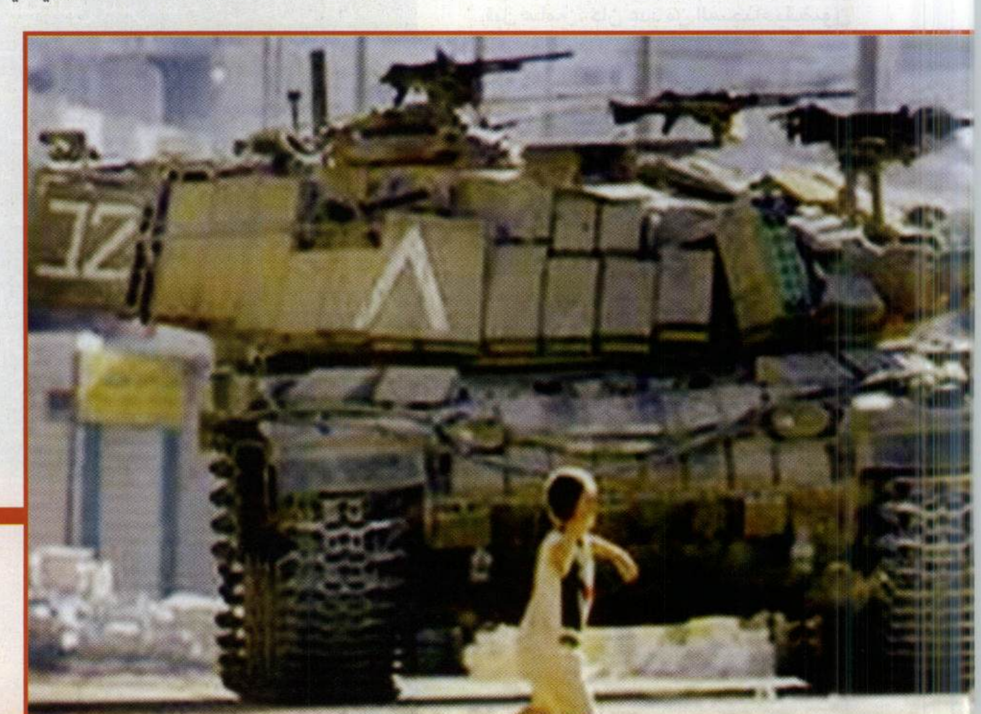
غير أن تلك الردود كان يمكنها أن تنجح لو أنها قيلت في وقت سابق، ولكن ذلك لم يحدث.

سياسات فاشلة

إن سياساتنا الفاشلة في الشرق الأوسط لم نجن منها شيئاً غير الكراهية وعدم الثقة تجاه مصالحنا في المنطقة. والسبيل الوحيد لتصحيح هذه الحالة الكئيبة هو أن نطبق فقط مبادئ العدالة والحرية التي قامت عليها هذه البلاد. ويجب أن نطالب بإنهاء الاعتداءات الإسرائيلية على المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين.

ومع ذلك كله، فإن تعريف الإرهاب بمهاجمة الأهداف المدنية قد صمم لتحقيق الأهداف السياسية. ما الذي لم تفعله إسرائيل حين تسعى لتجويع الفلسطينيين إلى حد الاستسلام، وتقوم بقصف البنى التحتية في لبنان حتى يتم إطلاق سراح جنودها؟

إن قيمنا الأخلاقية يجب أن تكون مبدأ أساسياً في سياستنا الخارجية. ولعل هذه هي أهم خطوة نقوم بها لكي نجعل أمريكا أكثر أمناً لأبنائنا.



إعداد: كريغ سميث وسودا ميكهينيت و مارك مازيتي

هذه قصتي مع العذاب..

عائد من سجن





نشرت صحيفة النيويورك تايمز قصة السيد سعيدي الذي اعتقلته القوات الأمريكية لمدة ستة عشر شهراً قبل أن يتم تسليمه إلى الجزائر ليطلق سراحه من دون أن توجه إليه أي تهمة أو يخبره أحد عن الأسباب التي أدت إلى سجنه. وحسب قوله فإن عناصر من الشرطة التنزانية قامت بمحاصرة سيارته حين غادر منزله متجهاً إلى العمل وقادته الشرطة إلى دار السلام وألقوه في السجن. يقول: كنت أظن أنهم اعتقلوني لأنني أحمل جواز سفر مزوراً ولكنني لم أذكر لهم أنه كان مزوراً. وبعد ثلاثة أيام نقلوه مقيداً في سيارة لاندروفر عبرت به الحدود إلى ملاوي حينئذ أدرك أن ما يجري هو شيء أكثر خطورة من كون جوازه مزوراً، وبعدها بدأت رحلة عذابه. ونحن نوردها كما جاءت في صحيفة النيويورك تايمز.

قضية لم تحك من قبل..!!

قبل عامين، كان عدد من السجناء يقضون لياليهم يكررون أرقام هواتفهم لبعضهم من داخل الزنازين المظلمة والقذرة والتي كانوا يحتجزون فيها بأفغانستان. وقد اتفقوا جميعاً على أن كل من يخرج منهم يستخدم هذه الأرقام للاتصال بأقارب الآخرين ليخبرهم بأنهم لا يزالون على قيد الحياة.

اثنان على الأقل من هؤلاء الرجال أصبحوا الآن أحراراً، ويدينون بالشكر لتمارين الاستذكار تلك التي مكنتهم من الاتصال مرة أخرى ببعضهم.

أحد هؤلاء، خالد المصري، وهو مواطن ألماني، كان معتقلاً في إطار برنامج الولايات المتحدة لمحاربة الإرهاب، أفرج عنه السنة الماضية، وقد اعترف المسؤولون الألمان والأمريكيون بأن الولايات المتحدة قامت

باعتقال هذا الرجل عن طريق الخطأ. أما قضية الآخر، وهو جزائري يدعى العيد سعيدي، فلم تُحك من قبل، وهي تحمل مجموعة جديدة من الاتهامات ضد برنامج الولايات المتحدة للاعتقالات السرية.

ففي مايو ٢٠٠٣، تم طرد السيد سعيدي من تنزانيا، حيث كان يدير فرعاً لمؤسسة الحرمين الإسلامية، وهي مؤسسة خيرية

المتحدث باسم وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية رفض مناقشة ادعاءات سعيدي. وقال بول غيميغليانو "بالرغم من أن وكالة الاستخبارات المركزية لا تعلق علناً من حيث المبدأ على هذا النوع من الادعاءات، فإنها ذكرت أكثر من مرة أنها لا تقبل التعذيب". وأضاف أن عملية نقل الأسرى المشتبه بعلاقتهم بالإرهاب إلى بلد ثالث

الأمريكيتين في كينيا وتنزانيا في عام ١٩٩٨، ولكن ليست معلومة نوعية اشتباه السلطات بالسيد سعيدي، إن كان هنالك اشتباه أصلاً.

صدر تقرير ألماني في يوليو عام ٢٠٠٤ حول مؤسسة الحرمين، أتى على ذكر التسليم غير القضائي (rendition) الذي تعرض له السيد سعيدي، ولكنه قال "لم يتضح بعد وجود دلائل ملموسة على أن هذا الرجل كان له علاقة بالإرهاب". وأضاف التقرير "لقد بررت الحكومة التنزانية الإجراء الذي اتخذته مستخدمة في ذلك حجة تفتقر إلى المصداقية، فقالت إن الرجل خالف الترتيبات القانونية الخاصة بالأجانب".

وبالإضافة إلى جهات الادعاء الألمانية، يرغب المجلس الأوروبي، وهو هيئة متعددة الجنسيات تعنى بمراقبة حقوق الإنسان، في مقابلة سعيدي في إطار التحقيقات التي يقوم بها حول قيام أي من الدول الأوروبية بخرق الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان من خلال

...ن باجرام..!!

دولية مقرها في المملكة العربية السعودية، وقد أغلقت منذ ذلك الوقت بعد أن اتهمت بتمويل جماعات إرهابية. الصحف التنزانية تناولت طرد سعيدي في ذلك الوقت، ولكن لم يُعرف شيء حينئذ عن المكان الذي ذهب إليه.

وفي أحدث مقابلة أجريت معه، ذكر سعيدي، ٤٣ عاماً، أنه بعد طرده سلّم إلى عملاء أمريكيين طاروا به إلى أفغانستان وبقي معتقلاً ستة عشر شهراً قبل إطلاق سراحه من دون أن توجه إليه أي تهمة أو يخبره أحد عن الأسباب التي أدت إلى سجنه وسلّم إلى الجزائر. لقد اعترف بأنه كان يحمل جواز سفر مزوراً عند اعتقاله، ولكنه ذكر أنه لم تكن له أي صلة بالإرهاب.

وقال في أول مقابلة معه حول سَجنه «إنني أبكي وأرتعش حين أفكر في تلك الأيامَ. لم أكن اعتقد أنني سأرى عائلتي مرة أخرى».

توصل التحقيق الجنائي الذي أُجري حول وفاة اثنين من السجناء الأفغان في عام ٢٠٠٢ في مركز الاعتقال الأمريكي في باغرام إلى الشمال من كابول، إلى أن السجناء كانوا يقيَّدون دائماً من معاصمهم إلى سقوف الزنزانات، وهو ما كان يحدث لسعيدي. وقد ظهرت على معصميه ندوب باهتة تدل على ذلك. غير أن المسؤولين العسكريين قالوا: إن هذه الممارسات توقفت بعد حدوث الوفيات!!

لاستجوابهم "هي وسيلة لمحاربة الإرهاب كانت الولايات المتحدة تستخدمها لسنوات بموجب القوانين والمعاهدات التي تلتزم بها".

مجرد اشتباه..!!

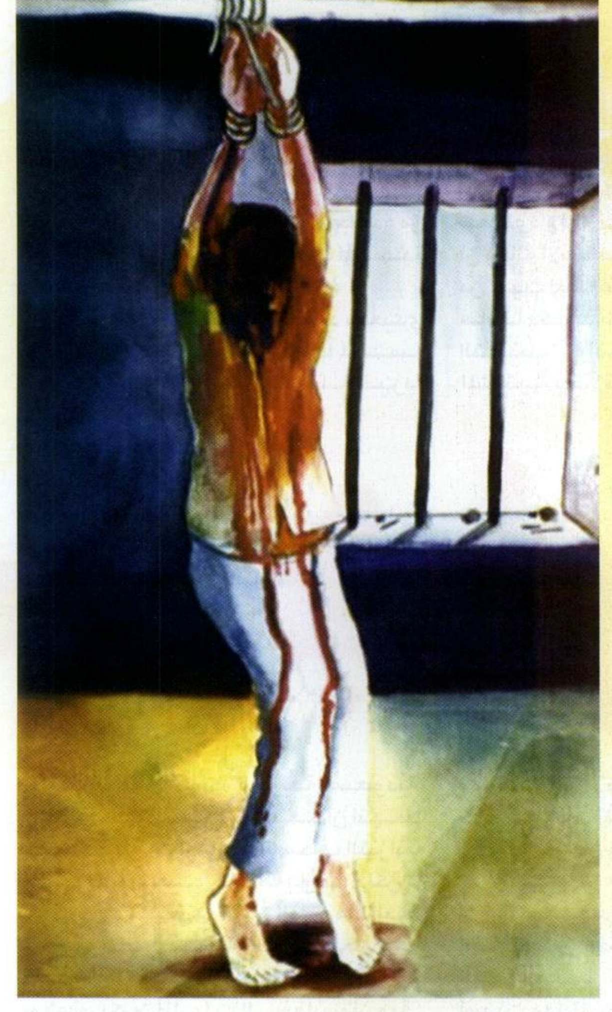
السيد سعيدي واحد من حفنة من الرجال الذين يدّعون علناً بأنهم أقحموا في برنامج التسليم غير القضائي (rendition)، ثم أسيئت معاملتهم وعذبوا، قبل الإفراج عنهم من دون أن توجه إليهم أي اتهامات أو تقدم لهم أية إيضاحات حول أسباب اعتقالهم.

وكغيرهم من السجناء الذين أطلق سراحهم من السجن العسكري الأمريكي في خليج غوانتنامو، في كوبا، لا يمثل هؤلاء مشكلة سياسية متفاقمة فقط، بل يحتمل أن يشكلوا مشكلة قانونية للولايات المتحدة وحلفائها الذين شاركوا في عمليات الاختطاف التي تمت خارج الدوائر القضائية.

وقد اعتقل سعيدي بعد حظر مؤسسة الحرمين، وأعلنت الولايات المتحدة بعد ذلك أن المؤسسة قدمت مساعدات مالية وأخرى عملية لتفجير السفارتين



سطل وقارورة بدل الحمام في زنزانة لا يوجد فيها نافذة وأنا مقيد إلى الحائط!!



أول كلمة سمعتها في السجن: أنت في مكان خارج العالم، لا أحد يعرف مكان وجودك، ولن يدافع عنك أحد..!!

المشاركة في عمليات التسليم غير القضائي (rendition)

من نقاضي؟!

وذكر السيد سعيدي أنه يعتقد أن الذين قاموا بسجنه هم أمريكيون لأنهم كانوا يتحدثون الإنجليزية، ولأنهم كانوا مسؤولين عن السجن في أفغانستان، ويأمل أن يقيم دعوى قضائية ضد الحكومة في نهاية هذا العام. وقال محاميه: «حتى الآن لا نعرف الجهة التي سنقوم بمقاضاتها. ولا ندري من هي الجهة المسؤولة، أهي وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) أم مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI)؟!

في ذلك الوقت كان يعمل مديراً لمكتب مؤسسة الحرمين في تنزانيا، وهو يستخدم جواز سفر تونسياً مزوراً تحت اسم رمزي بن مزوني بن فرج، لأنه فقد جواز سفره. وأنكر وجود أي سبب دفعه لإخفاء هويته، كما أنكر وجود أي نشاطات أخرى لمؤسسة الحرمين غير الأعمال الخيرية.

وفي ١٠ مايو ٢٠٠٣، قامت عناصر من الشرطة التنزانية بمحاصرة سيارته حين غادر منزله متجهاً إلى العمل، وقادته الشرطة إلى دار السلام وألقوه في السجن.

وبعد ثلاثة أيام، نقلوه مقيداً إلى سيارة لاند روفر بيضاء عبرت به الحدود إلى ملاوي، وسلِّم إلى ملاويين في ملابس مدنية كان برفقتهم قوقازيان وكانا يتحدثان إلى الملاويين بالإنجليزية. وحينئذ أدرك أن ما يجري هو شيء أكثر خطورة.

في مكان ما «خارج العالم»

وبعد اعتقاله أسبوعاً في سجن في جبال ملاوي، جاء أناس في سيارةوهم امرأة قوقازية وخمسة رجال عليهم أقنعة سوداء لا تُظهر غير أعينهم،

فعصب الملاويون عينيه، ومزقوا ملابسه، والتقطوا له صوراً فوتوغرافية. ثم أزيلت العصابة عن عينيه، وقامت تلك العناصر بتغطية عينيه بالقطن وبشريط لاصق، وقاموا بإدخال سدادة في شرجه ووضعوا له حفاضة قبل أن يلبسوه ملابسه، وغطوا أذنيه، وقيدوا يديه ورجليه وقادوه إلى طائرة ووضعوه في أرضيتها.

ويتذكر السيد سعيدي الرحلة التي، استمرت من ليلة السبت حتى صباح الأحد.

وحين هبطت الطائرة أخذوه إلى "سجن مظلم" تصخب فيه موسيقى غربية تصم الآذان.

جاءه رجال وصرخ أحدهم في وجهه من خلال المترجم قائلاً: أنت في مكان خارج العالم. لا أحد يعرف مكان وجودك، ولن يدافع عنك أحد.

ثم قيدوا إحدى يديه إلى الحائط في زنزانة لا توجد فيها نافذة وتركوا له سطلاً وقارورة ليستخدمهما بدل المرحاض. وبقي هناك نحو أسبوع، ثم قاموا بتقييده وعصبوا عينيه ونقلوه إلى سجن آخر. وهناك وضعوه في غرفة وعلقوه من يديه بالسقف وثبتوا قدميه على الأرض.وقال: ثم قاموا بتمزيق ملابسي بسرعة ونزعوا العصابة عن عينيّ".

ثم دخل الغرفة رجل، ومعه فتاة شعرها أشقر، وقاما باستجوابه لمدة ساعتين، عن طريق مترجم مغربي، وظن أنهم سيخبرونه عن سبب اعتقاله، ولكنهم لم يفعلوا.

وركزوا في استجوابه على مكالمة هاتفية أجراها مع عائلة زوجته في كينيا تتعلق بالطائرات. ولكن السيد سعيدي أخبرهم بأنه لا يذكر أنه تحدث إلى أحد ما عن الطائرات.

تركوه مربوطاً لخمسة أيام دون كساء أو غذاء، وكانوا يضربونه ويرشونه بالماء البارد، ويبصقون عليه، وأحياناً كانوا يعطونه ماء قذراً ليشربه. وهدده الرجل الأمريكي بأنه سيموت هناك.



وتورمت رجلاه ويداه وتألم ألماً شديداً لأنهم أجبروه على الوقوف لمدة طويلة وهو معلق من معصميه على السقف. وبعد أن فكوا عنه الأغلال، أعادوه إلى السجن المظلم، وأعطاه طبيب حقنة لعلاج قدميه.

وبعد أن قضى ليلة واحد في ذلك السجن، نقل إلى سجن ثالث. حراسه أفغان، وأخبره أحدهم أنه خارج كابول.

لقد كان في ذلك السجن صفان من الزنزانات كل منهما فيه ست وكل زنزانة فيها فتحة صغيرة في الباب الزنكي يستطيع السجناء من خلالها أن يروا بعضهم عند إخراجهم أو إدخالهم. وفي الليل كانوا يتحدثون إلى بعضهم.

قال السيد سعيدي "هنالك التقيت بخالد المصري" الذي كان مودعاً في الصف المقابل لزنزانتي.

تشابه أسماء!!

اعتقل المصري في ديسمبر ٢٠٠٣ بمقدونيا، وقد كُشف النقاب فيما بعد عن الاشتباه في صلته بالإرهاب عن طريق الخطأ على ما يبدو بسبب شخص اسمه مشابه لاسمه. وذكر أنه استطاع أن يرى السيد سعيدي مرات قليلة في أفغانستان. وفي زنزانتيهما كانا يتحدثان إلى بعضهما في الليل.

وقال المصري عبر الهاتف من ألمانيا "في بداية مدة اعتقالنا معاً، كنت في الزنزانة الأخيرة، وكان هو على بعد زنزانتين مني. وكنت أمر أمام بابه كلما ذهبت إلى المرحاض أو أخذوني إلى الاستجواب".

وذكر أنهما تعرفا بسجناء آخرين من بينهم أخوان باكستانيَّان من المملكة العربية السعودية، ولا يزال السيد المصري يتذكر رقم هاتفهما. وباستخدام ذلك الرقم تمكنت صحيفة واشنطن تايمز من الاتصال بأقارب الرجلين، الذين قالوا إنهم سمعوا من الصليب الأحمر قبل عامين أن الأخوين مسجونان في أفغانستان. غير أن وثائق البنتاغون تشير إلى أن رجلين بهذين الاسمين مسجونان الآن في خليج غوانتنامو.

سوء فهم رهيب

وذكر سعيدي، أنه حين كان في السجن، كان يستجوب يومياً لعدة أسابيع. وفي النهاية قام مستجوبوه بإسماعه شريطاً صوتياً عن المحادثة التي زعموا أنه تحدث فيها عن الطائرات.

ولكن السيد سعيدي كان يتحدث فيها عن

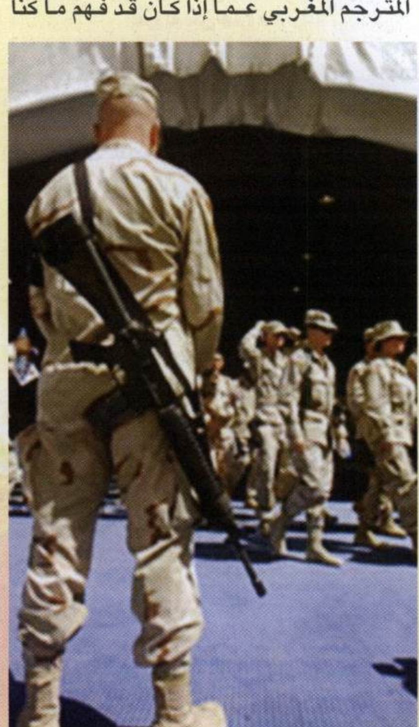
كنت أظن أنهم اعتقلوني لأني أحمل جوازاً مزوراً..!



ترجموا كلمة (التايرات) إلى طائرات وبدؤوا رحلة العذاب

تَيَرات (إطارات)، وليس عن طائرات، كان ينوي أخو زوجته أن ينقلها من كينيا إلى تنزانيا لبيعها. وكان يستخدم لغة مختلطة من الإنجليزية والعربية واستخدم كلمة "تايرات" جمع كلمة (تاير) الإنجليزية بإضافة الحرفين العربيين "ات" إلى الكلمة. وقال سعيدي لكن يبدو أن الذين كانوا يراقبون المحادثة فهموا الكلمة على أنها "طيارات".

وقال سعيدي "عندما سمعت ذلك، سألت المترجم المغربي عما إذا كان قد فهم ما كنا



نقوله في المحادثة المسجلة". وبعد أن ترجم المغربي للمستجوبين ما ورد في المحادثة المسجلة لم يسألوني عنها بعد ذلك.

وتساءل "لماذا أحضروني إلى أفغانستان ليسألوني هذا السؤال؟ ولماذا لم يسألونيه في تنزانيا؟ ما الذي اضطرهم إلى أخذي بعيداً عن عائلتي وتعذيبي؟".

وقال السيد سعيدي إن المستجوبين اتهموه بإخفاء صواريخ في بيته وبتحويل الأموال إلى تنظيم القاعدة، وهي الاتهامات التي رفضها بقوة ولم تكن مبنية على أي أدلة.

وقال السيد سعيدي إن المستجوبين في النهاية توقفوا عن استجوابه. وفي بداية صيف عام ٢٠٠٤، نقلوه جواً إلى تونس، ربما لأن معتقليه كانوا يعتقدون أنه تونسي الجنسية. وحين صعد إلى الطائرة بعض الذين يتحدثون العربية أخبرهم بأنه جزائري وأن جواز سفره التونسي مزور، لأنه لم يكن يريد الدخول في مشكلات جديدة.

وبعد أن قضى ٧٥ يوماً أخرى في السجن. وفي نهاية أغسطس ٢٠٠٤، استعد مرة أخرى للسفر. وبعد ١٠ أو ١٢ ساعة، هبطت الطائرة وسلم إلى ضباط المخابرات الجزائرية، فاحتجزه هؤلاء لعدة أيام.

وبعد ستة عشر شهراً من الاعتقال أصبح السيد سعيدي حراً، وعاد إلى زوجته وأطفاله. وكان السيد المصري قد أطلق سراحه قبله بعدة أشهر. فحاول أن يتصل بالسيد سعيدي على هاتفه في تنزانيا الذي كان يحفظه، ولكنه وجد الهاتف مفصولاً من الخدمة. وفي النهاية أرسل له السيد سعيدي رسالة نصية بالرقم الجديد في الجزائر فاتصل به هناك.

قال السيد المصري "لقد عرفته من صوته، عرفت صوته من أول مكالمة تمت بيننا بعد إطلاق سراحه".



يقول فرنسيس فوكوياما في مقدمة كتابه:

يتناول كتاب «أمريكا على مفترق الطرق» السياسة الخارجية الأمريكية منذ هجمات تنظيم القاعدة في الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١. وأنا شخصياً معني بهذه المادة بصفة شخصية. ذلك لأنني كنت أعد نفسي من المحافظين الجدد، فقد كنت أظن أنني أؤمن بنفس الرؤى التي يؤمن بها كثيرون من المحافظين الجدد- من الأصدقاء والمعارف الذين عملوا في إدارة بوش الابن.



أمريكا.. على مفترق الطرق..

بقلم: فرنسيس فوكوياما

وقد عملت مرتين مع نائب وزير الدفاع السابق بول ولفويتز، مرة في الوكالة الأمريكية للرقابة على الأسلحة ونزع التسلح، ومرة أخرى عملت معه حين كان في وزارة الخارجية، فضلاً عن أنه كان المسؤول عن تجنيدي للالتحاق بمدرسة جونز هوبكينز للدراسات الدولية المتقدمة حين كان عميداً لها. كما عملت في مؤسسة أستاذه ألبرت ولستيتر الاستشارية، وبان هيوريستيكس، وهو أيضاً مثل ولفويتز كان يعمل محللاً لدى مؤسسة راند لعدة سنوات. وقد كنت أحد تلاميذ ألن بلوم، وهو بدوره كان تلميذاً لليو ستراوس، وهو مؤلف كتاب «إغلاق العقل الأمريكي». كنت أيضاً زميل دراسة لويليام كريستول في كلية الدراسات العليا، وكنت أكتب بشكل متكرر لمجلتي «المصلحة الوطنية» و«المصلحة العامة» اللتين أنشأهما والده، إرفينج كريستول، بالإضافة إلى مجلة «كومنتري».

الغزو لم يكن مطروحاً..

ومع أنني، على العكس من غيري من المحافظين الجدد، لم أكن مقتنعاً بالأساس المنطقي الذي قامت عليه الحرب التي شنت على العراق، فإنني بدأت متشدداً إلى حد كبير تجاه العراق فكنت ضمن الذين وقعوا على خطاب يتبنى مشروع القرن الأمريكي ويطالب فيه إدارة كلينتون بأن تكون أكثر تشدداً تجاه بغداد بعد أن أوقف صدام حسين فريق الأمم المتحدة عن عمليات التفتيش عن الأسلحة. غير أن غزو

هذه وجهة نظري الخاصة في الخطأ الذي ارتكبته إدارة بوش..

العراق لم يكن مطروحاً آنذاك. وقد بقي الأمر كذلك حتى أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م. وفي العام الذي سبق عام الغزو مباشرة، طلب مني المشاركة في إعداد دراسة عن إستراتيجية بعيدة المدى للولايات المتحدة تجاه الحرب على الإرهاب. ومنذ ذلك الوقت اقتنعت بأن الحرب لا جدوى منها، وقد منحتني تلك الدراسة فرصة للتفكير حول الكثير من الموضوعات التي تضمنها هذا الكتاب. وقد قضيت الكثير من الوقت وأنا أتساءل هل تغيرت قناعاتي بعض الشيء، فلم أبق من المحافظين الجدد، أم أن مؤيدي الحرب من المحافظين الجدد لم يكونوا يطبقون بشكل صحيح المبادئ التي نؤمن بها جميعاً؟!

عهد المحافظين الجدد

غير أن نقطة الاتصال بين ما كنت أومن به وما كان يؤمن به الآخرون من المحافظين الجدد ظهرت لي في فبراير ٢٠٠٤، حين حضرت حفل العشاء السنوي الذي أقامه معهد أمريكان إنتربرايز، وقام الصحفي المعروف شارلز كروثامر بإلقاء الخطاب السنوي لإيرفينج كريستول تحت عنوان «الواقعية الديمقراطية: السياسة الخارجية الأمريكية لعالم «أحادي القطبية» وهذا الخطاب الذي ألقي بعد حوالي العام تقريباً من الغزو الأمريكي للعراق، اعتبر تلك الحرب نجاحاً تاماً من الناحية العملية، ولم أفهم حينذاك السبب وراء تصفيق كل الذين كانوا من حولي تقريباً بكل حماسة لذلك الخطاب، لأن الولايات المتحدة لم تجد أسلحة دمار شامل في العراق، بل وجدت نفسها عالقة في مواجهة مقاومة عنيفة، وعزلت نفسها كلياً تقريباً عن بقية العالم لأنها انتهجت إستراتيجية القطبية الأحادية التي كان ينادي بها كروثامر. وفي اليوم التالي ذهبت إلى جون أوسوليفان، وكان حينها رئيساً لتحرير مجلة The National Interest وقلت له أريد أن أكتب انتقاداً. فوافق على الفور، وكانت النتيجة مقالاً بعنوان «عهد المحافظين الجدد» ظهر في صيف عام ٢٠٠٤م.

وقد خلصت في ذلك المقال إلى أن فكر المحافظين الجدد في رمزيته السياسية وشكله الفكري قد تطور إلى مستوى لم أجد نفسي قادراً على تأييده. وسأحاول أن أبين في هذا الكتاب، أن فكر المحافظين الجدد كان يستند إلى سلسلة من المبادئ المتماسكة أسفرت في أثناء الحرب الباردة عن عدد من السياسات المعقولة على الصعيدين الداخلي والخارجي. ولكن تلك المبادئ، كان يمكن تفسيرها بطرق مختلفة، لأنها خلال العقد التاسع من القرن الماضي كانت تستخدم لتبرير السياسة الخارجية الأمريكية التي كانت تفرط في استخدام القوة، وهذا أدى إلى حرب العراق. غير أن فكر المحافظين الجدد أصبح يعرف الآن وبشكل غير قابل للنقض بأنه تعريف لسياسات إدارة بوش الابن في فترتها الأولى، وأي جهد لاستعادة المسمى في هذه المرحلة، ربما لا يؤدي إلى نتيجة. وأكثر أهمية من ذلك أن نقوم بتعريف السياسة الخارجية الأمريكية بحيث إنها تتجاوز تراث إدارة بوش ومؤيديها من المحافظين الجدد.

خطأ إدارة بوش..

وهذا الكتاب محاولة لإماطة اللثام عن تراث المحافظين الجدد، ولأبين من وجهة نظري الخاصة الخطأ الذي ارتكبته إدارة بوش، ولطرح طريقة بديلة تعيد الولايات المتحدة إلى الارتباط بباقي دول العالم. وكان هذا أيضاً حافزاً لي للسعي لإنشاء مجلة جديدة لتكريسها لمسألة دور أمريكا في العالم، وهي مجلة الشؤون الأمريكية. والموقف الذي سأتبناه لن يكون أسيراً لأي مدرسة من المدارس الفكرية الحالية التي تتعاطى مع السياسة الخارجية الأمريكية، ولكنه موقف أعتقد أنه سيكسب تأييد طيف واسع من الأمريكيين. وقد أسميت هذا الموقف الجديد «الواقعية الويلسونية»، وهو تعبير صعب في الواقع، لأنه يشتمل على الكثير من المفاهيم التي تنبع من الواقعية ومن تراث وودرو ويلسون. ولو كان هنالك من يعتقد أن هنالك اسماً أفضل من هذا، لرحبت باتصاله وباقتراحه.

والذين قرؤوا انتقادي الأصلي لكروثامر بحذر سيلاحظون أن المجلد الحالي لا يتضمن سطراً من الحجة التي وردت في المقال الذي سبقه، وهو يتعلق بأن بعض المحافظين الجدد تبنوا مذهباً إستراتيجياً إسرائيلياً متشدداً وقاموا بتطبيقه على الحالة في الولايات المتحدة فيما بعد الحادي عشر من سبتمبر بطريقة غير مناسبة من وجهة نظري.

الرؤية الإيحائية بالتهديد القادم من العالم الإسلامي ليست صحيحة من وجهة نظري..



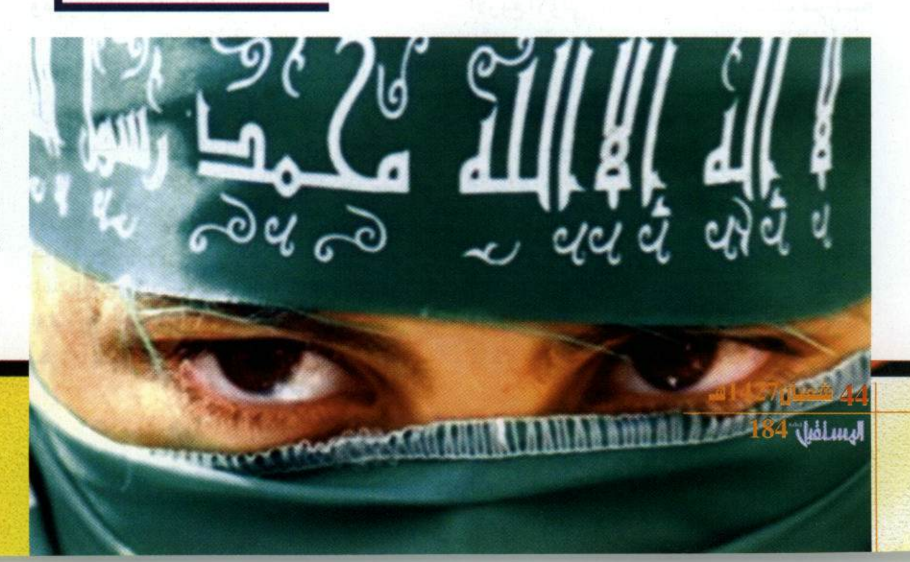
وهذا التوصيف ينطبق بشكل خاص على شارلز كروثامر، وقد أصبحت مقتنعاً من خلال ما تبادلناه لاحقاً بأنني كنت محقاً في ذلك الوصف. لأن رؤيته الإيحائية بالتهديد القادم من العالم الإسلامي ليست صحيحة من وجهة نظري، وذلك لعدة أسباب أشرت إليها في الفصل الثالث من هذا الكتاب. ولكن وجهة النظر هذه على وجه التحديد، بالرغم من أنها قد تكون صحيحة في نظر بعضهم، فإنها لا يمكن نسبتها إلى المحافظين الجدد على نطاق واسع، ولا يمكن أيضاً وضعها ضمن أولويات إدارة بوش. وهنالك عدة أمور كنت أتمنى لو أن الإدارة فعلتها بشكل مختلف فيما يتعلق بالنزاع الإسرائيلي الفلسطيني. ولكنني لا أعتقد أن الظروف في السنوات الأربع الأولى من عمر الإدارة كانت مواتية للقيام بدفعة كبيرة باتجاه التسوية النهائية. وحين كان ياسر عرفات لا يزال على قيد الحياة، كانت هنالك فرصة محدودة لحدوث إصلاح سياسي في السلطة الفلسطينية أو في الطرف الفلسطيني الذي يمكنه تعزيز وتوقيع اتفاقية للسلام مع إسرائيل. غير أن الاختبار الحقيقي لإدارة بوش في هذه المسألة وفي غيرها من مواضيع المحافظين الجدد جاء في فترتها الثانية، وبعد الانسحاب من قطاع غزة.

> **ليس هناك جيش أقوى من «فكرة حان وقتها»**

هل هي فكرة حان وقتها؟

في سنة ١٩٣٨، نظر حكيم كاثوليكي بريطاني إلى ما وراء القارة الأوروبية التي أظلتها غيوم الحرب ليرى سحابة أخرى في طور التكوين.

فقد كتب هيلير بيلوك: لقد كان يبدو لي دائما أن العالم ربما يشهد انبعاثاً جديداً للإسلام وأن أولادنا أو أحفادنا سيشهدون عودة الحرب الضروس بين الحضارة النصرانية وبين أقوى أعدائها لأكثر من ألف عام".



بقلم: باتريك بوكانن

احتضار النصرانية

لقد صدقت نبوءة بيلوك، ففي حين تبدو النصرانية في حالة احتضار في أوروبا، يأخذ الإسلام في الظهور ليزلزل القرن الواحد والعشرين كما زلزل القرون السابقة.

ولا شك في أن المرء الذي يراقب القوات الأمريكية وهي تخوض معارك في مواجهة مقاومة أهل السنة والجهاديين في العراق، وتواجه عودة طالبان في أفغانستان... وكلهم يتضرعون إلى الله، يحضره قول فيكتور هوجو Victor Hugo: «ليس هناك جيش أقوى من فكرة حان وقتها».

إن الفكرة التي يحاربنا الكثيرون من أجلها قوية حقاً... إنهم يؤمنون أن لا إله إلا الله



إذا كانت الشريعة الإسلامية تسيطر على عقول الجماهير الإسلامية فكيف لأقوى جيش في العالم أن يوقفها؟!!

وأن محمداً رسوله وأن الإسلام هو الطريق الوحيد إلى الجنة وأن المجتمع التقي يجب أن يحكم بالشريعة (قانون الإسلام)، ولأنهم جربوا طرقاً أخرى فشلت، عادوا إلى الإسلام.

فما هي الأفكار التي نقدمها ؟

القوة المدهشة

الأمريكان يؤمنون بأن الحرية تحفظ للإنسان كرامته وأن المجتمع الذي تحكمه

الوجود الأمريكي في بلاد المسلمين صمم لنهب ثروات المسلمين ولدعم إسرائيل

الديمقراطية ونظام السوق الحر هو وحده الذي يضمن حياة رغدة للجميع كما حدث في الغرب، ويحدث في آسيا .

فأتاتورك اختار أن يعتنق الأتراك هذا البديل الغربي. ولكن، عشرات الملايين من المسلمين الأتراك يرفضون اليوم هذا البديل ويعودون إلى جذورهم ... إلى إسلام أكثر نقاءً.

إن قوة العقيدة الإسلامية لمدهشة حقاً.

لقد قاوم الإسلام قرنين من الهزيمة والمذلة، فقد هزمت الخلافة العثمانية وقام كمال أتاتورك بإلغاء نظام الخلافة. وكذلك صمدت تلك العقيدة في وجه أجيال من الحكم الغربي، وتحملت وطأة الممالك الموالية للغرب في كل من مصر والعراق وليبيا وأثيوبيا وإيران، وتمكن الإسلام من التغلب على المد الشيوعي بسهولة، وتجاوز مسيرة الناصرية القومية في عام ١٩٦٧، وأثبت أنه أقوى من قومية عرفات وصدام، والآن يصارع القوى العظمى في العالم.

إن الدافع لكتابة هذا المقال هو تقرير إخباري لافت للنظر صدر في ٢٠ يونيو في الوشنطن تايمز كتبه جيمس براندون James Brandon يحذرنا من جبهة جديدة.

المسجد والسياسة

التقرير عنوانه "مداهمة تشعل مخاوف استيلاء إسلاميين مسلحين على الحكم" ويشير إلى اعتقال نحو ٥٠٠ من الإسلاميين المسلحين منذ شهر مايو بتهمة محاولة إطاحة ملك المغرب وإقامة حكومة إسلامية تقطع العلاقات بالغرب الكافر وتقضي على الفقر والفساد الذي سببه الغرب في البلاد.

ومع اعتقال هؤلاء تجددت المخاوف من أن جماعة العدل والإحسان تستعد لحمل السلاح تحقيقاً لنبوءة الجماعة بسقوط الملكية عام ٢٠٠٦، وهذه الجماعة، بالرغم من أنها غير شرعية، تعد من أكبر الحركات الإسلامية في المغرب، وقد قاطعت الانتخابات ولكن لديها مئات الآلاف من أتباعها يسيطرون على

الجامعات ويحثون الشباب على التطرف.

يقول مؤسس الجماعة الشيخ عبد السلام ياسين – الذي أعلن أن هدف جماعته هو إعادة توحيد المسجد والسياسة- : " لقد حرصت النخب العربية على فصل الدين عن السياسة، ونحن تمكنا من وصلهما ولهذا يخافوننا".

وقد يضيف المرء سؤالا في هذا السياق: لماذا يعتنق الناس تلك الأفكار ؟

وإذا تدخل المغرب الآن في مجال الصراع بين الإسلام الجهادي والغرب (الصليبي) فما هو ميزان القوى بين الطرفين في يونيو ٢٠٠٦ ؟

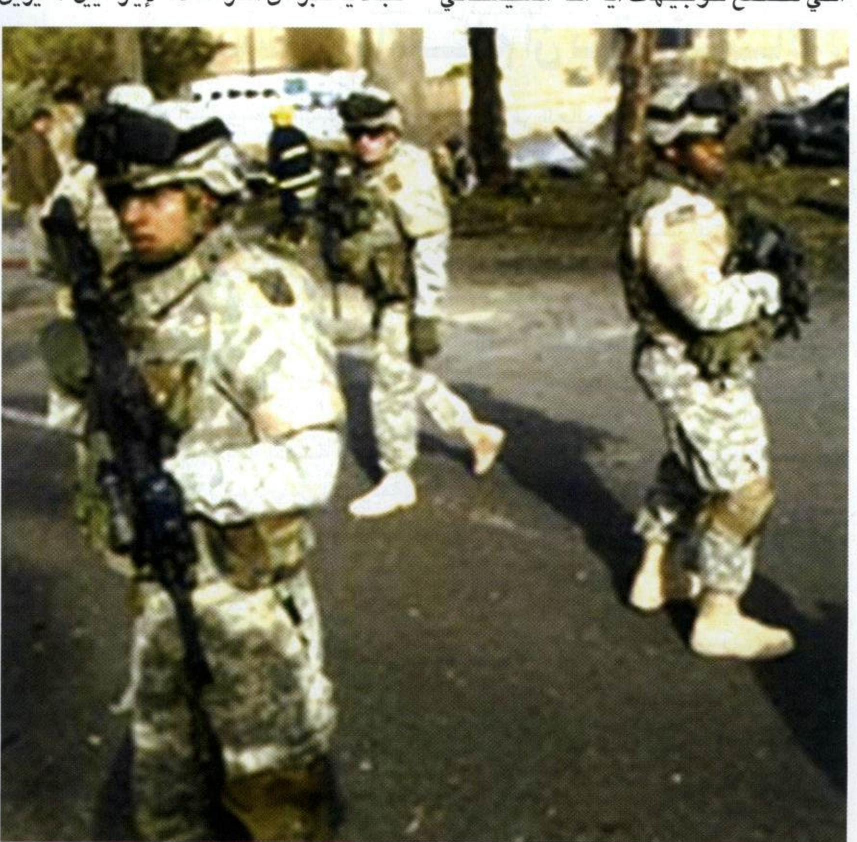


أين المكاسب؟!

لقد انتصر الإسلاميون في الصومال واستولوا على الحكم، وهم يسيطرون على الحكم في السودان، وكسب الإخوان المسلمون ٦٠٪ من الدوائر الانتخابية التي جرت فيها انتخابات في مصر (وترشحوا فيها). وحزب الله اكتسح انتخابات المجالس في جنوب لبنان (وخرج غير مهزوم من حربه مع إسرائيل التي امتدت ٣٣ يوماً)، وحماس انتزعت السلطة من فتح في الضفة الغربية وقطاع غزة (بشكل منقطع النظير)، وفي الانتخابات العراقية، قامت الأحزاب الشيعية التي تخضع لتوجيهات آية الله السيستاني

في حين نرى النصرانية في حالة احتضار في أوروبا نرى الإسلام آخذاً في الظهور!

بسحق الشخصيات المفضلة لدينا من أمثال أحمد الجلبي وإياد علاوي. ومحمود أحمدي نجاد يعتبر من أكثر القادة الإيرانيين المثيرين



للإعجاب منذ الخميني، وفي أفغانستان تخطط حركة طالبان للعودة من جديد و...

هذه هي حصيلة العام الماضي ... فأين هي المكاسب التي حققناها؟

ثم ما هي الجاذبية الكامنة في الإسلام الجهادي ؟

أولاً: رسالته : فقد فشل كل شيء فلماذا لا نحيي العقيدة والقانون الذي أنزله لنا الرب ؟

ثانياً: الغضب الإسلامي من الوضع الحالي، والمسلمون ينظرون إلى الأنظمة الحاكمة الموالية للغرب على أنها فاسدة.

ثالثاً: الوجود الأمريكي الواسع في بلاد المسلمين، والذي يرى المسلمون أنه صمم لنهب ثرواتهم التي منحهم الله إياها ولدعم إسرائيل لمذلتهم وتعذيب إخوانهم الفلسطينيين.

وأخيراً: تزايد مصداقية المسلحين الإسلاميين لأنهم يظهرون رغبة في مشاركة الناس فقرهم ولأنهم يقاتلون الأمريكان .

إن ما يتحتم على الأمريكيين إدراكه هو شيء غير عادي بالنسبة إلينا: من المغرب إلى باكستان لم تبق الأغلبية ترانا أناساً جيدين .

إذا كانت الشريعة الإسلامية فكرة تسيطر على عقول الجماهير الإسلامية، فكيف لأقوى الجيوش على وجه الأرض أن توقفها؟ ألسنا في حاجة إلى سياسة جديدة؟

اعقلها وتوكل

هنالك سوء فهم عند بعض الناس عن مسألة إعداد الأمة الإسلامية في مواجهة أعدائها الصائلين عليها، فهؤلاء يظنون أن العلماء والدعاة، والمفكرين الذين ينادون الأمة إلى مواجهة خطط الأعداء إنما يزجون بها في ميدان لا مجال لانتصارها فيه، ويعتقدون أن كل من يدعو الناس في لبنان وفلسطين والعراق وأفغانستان وغيرها من البلاد الإسلامية المبتلاة بقسوة المحتل، إلى اللجوء إلى الله عز وجل، والاعتماد عليه، ومواجهة الأعداء، وعدم الاستسلام لهم، والرضوخ الذي يسهل عليهم تنفيذ خططهم الظالمة، إنما يدعون الناس إلى إهلاك أنفسهم، وينسون أن إعداد القوة مطلوب، وأن نتيجة المقاومة هذا القتل والتدمير الذي نراه، ويرى هؤلاء اليائسون من صلاح الأحوال بالمقاومة أن الأولى الحرص على الإعداد العلمي للأمة، والسعي إلى تطوير الصناعات والاختراعات وتشجيعها حتى تصبح الأمة في مستوى الأعداء، وعند ذلك يمكن أن تواجه أعداءها بقوة مساوية لقوتهم أومتفوقة عليها.

هذا فهم موجود الآن بصورة واضحة في بعض ما يقال وما يكتب، فأين يقع الصواب من هذا الفهم؟

إن المتأمل لأحداث التاريخ، ووقائع الصراع المستمر على مدى الأزمان بين الحق والباطل، وسنن الله الكونية في ذلك، يدرك بيقين أن تخذيل أهل الحق بحجة عدم وجود قوة لديهم موازية لقوة أهل الباطل المادية إنما هو هزيمة نفسية، ووهن داخلي، لأن الثابت شرعاً وعرفاً، والمعروف ماضياً وحاضراً أن أهل الحق يملكون أقوى قوة بشرية يتحقق بها الانتصار ألا وهي قوة الإيمان بالحق الذي هم عليه إيماناً لا يقبل الشك، ولا يهتز أمام عواصف الأحداث، وجبروت وتسلط أهل الباطل، فالإيمان هو السلاح الأقوى في أي معركة مهما كانت أسلحة الأعداء فيها، ومهما كانت قوتهم وكثرة عددهم، ولكن ذلك لا يعني أبداً عدم الإعداد والتجهيز حسب القدرة والاستطاعة، فبذل الأسباب واجب شرعي لابد من وجوده تطبيقاً لأمر الله، وتمهيداً لتحقيق نصره على الأعداء، وهنا يجب أن نضع نصب أعيننا مسألة مهمة ألا وهي عدم الاتكال على الإعداد المادي، واعتماده سبباً وحيداً للنصر على الأعداء، أو تقديمه على السبب الروحي المعنوي، وعدم تعطيل مقاومة الأعداء الغاصبين المحتلين بحجة أننا لا نملك مثل أسلحتهم وعتادهم، لأن الاتكال على الجانب المادي وتعطيل مقاومة العدو تعطيلاً يسوق إلى الخضوع والتذلل له، يعني هزيمة أهل الحق النفسية أمام أعدائهم، وبقائهم في حالة الضعيف الذي ينفذ ما يريد منه العدو مهما كان مخالفاً لمعتقدات الضعيف، أو سالباً لحريته وكرامته، وذلك يقود المستسلم إلى الخوف المستمر من عدوه، وإعطائه أكبر من قدره وحجمه.

وتبقى الحالة الوسط هي الجديرة بالتطبيق ألا وهي الإعداد الروحي القوي لأهل الحق إيماناً ويقيناً وثقة بنصر الله تعالى، ثم الإعداد المادي حسب الاستطاعة، وهنا يتحقق وعد الله بالنصر لأهل الحق، مهما كانت قوة الأعداء، فإن جميع الوقائع بين أهل الحق من الأنبياء والمصلحين ومن معهم من المؤمنين، وبين أهل الباطل من الكفار والملحدين الظالمين ومن معهم من الأتباع، على مدى العصور تؤكد أن انتصار أهل الحق ليس مرهوناً بالقوة المادية -مع أهميتها- ولكنه مرهون بقوة الإيمان والتعلق بالله عز وجل، وما من معركة حدثت بين أهل الحق وأهل الباطل على مدى التاريخ، كان فيها أهل الحق أكثر عدداً وأقوى عتاداً، بل يكونون أقل منهم في ذلك، ومع ذلك فإنهم ينتصرون لأن الله سبحانه وتعالى معهم، ومن كان الله معه لا يهزم مهما تعب وعانى وواجه من الصعوبات.

«كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله».



بقلم:
د. عبدالرحمن صالح العشماوي
WWW.AWFAZ.COM



يتعرض الإسلام والمسلمون في أوروبا، منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر لحملات من التشويه، تلصق بهم كل الصفات المذلة وتصفهم بازدراء واحتقار، وجاءت رسومات الكاريكاتور المستهزئة بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والتي نشرتها عدة صحف أوروبية لتسهم في مناخ الاحتقان والخوف بين العالم الإسلامي والغرب والتشكيك في رؤية كل منهما للآخر.



هولنديون.. ولكن منصفون..

خاص: روتردام: خميس قشة
مدير المركز الثقافي الاجتماعي بهولندا

وإذا كان الشيء بالشيء يذكر فلا نغفل الأصوات العاقلة الداعية للتهدئة والحوار، والتي أتت لتكشف بعض الحقائق وتدحض الدعاوى الباطلة لهذه الحملات الموجهة للعرب والمسلمين. فظهور أصوات عقلاء أوروبا الذين لم ييأسوا من غلبة منهج صدام الحضارات على منهجهم، لتحقيق التعايش بين المسلمين والعالم الغربي، في مجتمع متعدد الثقافات يقوم على السلام والأمان والإخاء والمحبة، عبر دراسات وكتابات معتدلة تدعو إلى مزيد من المرونة والحوار مع كل مكونات المجتمع.

تسامح ديني..

وقد قدم تقرير أعدته جماعة من الساسة البارزين السابقين من بعض الأحزاب والفعاليات السياسية الهولندية إلى الحكومة، يدعو لتغيير السياسات المتشددة والنبرة الحادة التي تتبناها في العديد من القضايا، كما طلب التقرير من أصحاب العمل والنقابات العمالية والمؤسسات الرياضية والهيئات الثقافية والاجتماعية والإنسانية أن يسمحوا للأقليات الإثنية بالمشاركة في منظماتهم ومنتدياتهم.

وتسعى جماعة الساسة القدامى التي اتحدت تحت شعار «بلد واحد مجتمع واحد للجميع» لإعادة التسامح والصراحة المعروفين عن الهولنديين، ولإرجاع هولندا كما كانت معروفة بتسامحها الديني وقبولها للآخر بديانته وعاداته وتقاليده.

الحجاب ليس قهراً

كما وجهت وزيرة النقل الهولندية «كارلا بايس» رسالة لقيت ارتياحاً لدى المسلمين حول الحجاب وأعربت في المؤتمر العالمي حول المرأة في أبو ظبي عن اقتناعها بأن الحجاب ليس رمزاً لقهر المرأة كما يدّعون، وإنما يندرج ضمن الحرية الشخصية.

وزيرة النقل الهولندية:
الحجاب ليس رمزاً لقهر المرأة كما يدّعون وإنما يندرج ضمن الحرية الشخصية

المجلس العالمي الهولندي للسياسة الحكومية: «إيان هرسي علي» مستفزة للثقافة الإسلامية وتخدم تصادم الحضارات

وقالت عند عودتها، في حديث مع صحيفة «الديلي تلغراف» الهولندية: إن الحجاب لا يمثل عائقاً، لكنه أداة مساعدة للنساء للخروج والانخراط في الحياة العامة. وكان السبب وراء تغير وجهة نظرها السابقة في هذا الموضوع، هو اللقاءات والنقاشات التي اشتركت فيها مع نساء مسلمات من كل أنحاء العالم على هامش المؤتمر، وأعلنت السيدة «بايس» أنها لا تعارض انضمام أية وزيرة ترتدي الحجاب إلى مجلس الوزراء الهولندي.

كما سبقتها قبل ذلك وزيرة التعاون التنموي «أخنس فان أردين» حين اتهمت العلمانيين الأصوليين في الغرب باستغلال استخدام موضوع الرسوم الساخرة لمهاجمة أديان وثقافات أخرى.

استفزاز الثقافة الإسلامية..

وآخر التقارير وضوحاً ومصداقية استغرق ثلاث سنوات من العمل، وصدر عن المجلس العلمي الهولندي للسياسة الحكومية، وهي هيئة متخصصة في لاهاي تقدم النصح للحكومة، وهو يوصي الحكومة بالتعامل مع الإسلام السياسي الذي يضم حركات تقدمية ومفكرين مروا عبر سنين بمراحل من التحديث والتطوير، فوصلوا إلى وعي ونضج فكري مثل أي حزب سياسي حقيقي مستعد للتعاون مع الآخرين داخل حدود النظام الديمقراطي.

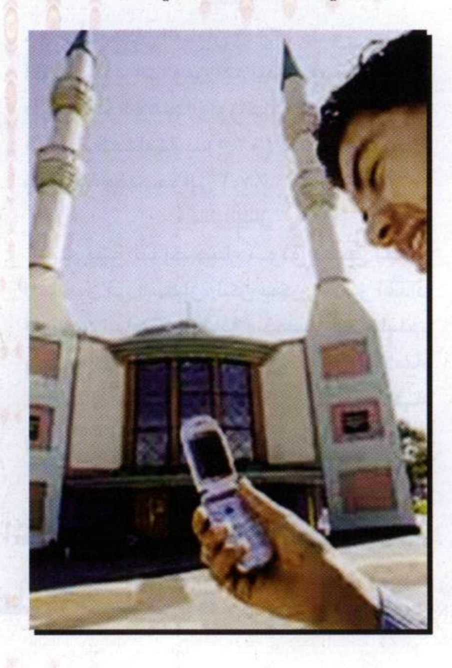
ويركز التقرير على تعديل التوجهات في التعامل مع الإسلام وينصح السلطات الهولندية والاتحاد الأوروبي أن يتعاملوا مع الإسلام السياسي بصفته حليفاً محتملاً لدعم الديمقراطية وحقوق الإنسان في العالم الإسلامي.

كما حمل التقرير المسؤولية لساسة بارزين بمعاداة الإسلام في صورة انتقادات مستفزة للثقافة الإسلامية تخدم تصادم الحضارات «بين الغرب والعالم الإسلامي» من بينهم نائبة البرلمان الهولندي «إيان هرسي علي» لما تعلنه من آراء وملاحظات مسيئة ومستفزة، لا تساهم في تكريس ثقافة التعايش السلمي.

وقد انتقدت «إيان هيرسي علي» التقرير الذي اتهمها بكراهية الإسلام، ورأت أنه افتقر إلى المهنية والدقة وقوض حرية التعبير. وهي من أصل صومالي من مواليد مقديشو من عائلة مسلمة، وصلت إلى هولندا عندما كانت في طريقها إلى كندا لتلتحق بزوجها، وخلال مرورها بألمانيا ركبت القطار وقصدت هولندا طالبة اللجوء السياسي بدلاً من أخذ الطائرة إلى كندا، وبعدها بسنوات أصبحت عضواً في البرلمان الهولندي، وناقدة للتعددية الثقافية في هولندا، كما بدأت أيضاً في انتقاد دينها السابق، وتجلى ذلك عند عرض فيلمها الأول «الخضوع» في ٢٠٠٤، فقد اعتبرته ديناً متخلفاً، بخصوص معاملة النساء وحرية التعبير.

جلب المصالح ودرء المفاسد

ويأتي هذا التململ في المواقف بعد



العواصف التي مرت على الأقلية المسلمة في هولندا، والتي سعت بدورها لتجاوز محنتها ومواجهة تحديات الذوبان، وغدا الوضع الآن أفضل بكثير مما كان عليه على رغم أن تداعيات الأحداث لاتزال تتوالى، فقد حسموا أمرهم في عديد من القضايا المهمة وانتقلوا من حالة التشتت وعدم الاستقرار إلى توطين الإسلام في الغرب والاندماج في المجتمع بإيجابية، وتجلى ذلك في المواقف المنددة والواضحة من أحداث الإرهاب، وسلوك طرق حضارية بخطاب يحترم مبدأ القبول بالآخر، ويضمن البقاء لهم بصفة أقليات دينية، تتمتع بحقوقها في المجتمع، وكان لافتاً للنظر تنامي وعي المسلمين في المشاركة السياسية التي تستند أساساً إلى مبدأ أصيل وهو جلب المصالح ودرء المفاسد، وتحمل أهون الشرين لدفع أعظمهما وأخطرهما.

يقول ابن تيمية: «فإن الشريعة مبناها على تحصيل المصالح وتكميلها، وتعطيل المفاسد وتقليلها بقدر الإمكان، ومعرفة خير الخيرين، وشر الشرين، حتى يقدم عند التزاحم خير الخيرين، ويدفع شر الشرين».

مقولة أكدتها دعوة فقهاء الإسلام المعاصرين، منهم الشيخ يوسف القرضاوي، بدعوة المسلمين في الغرب إلى الإقبال على المشاركة والتصويت للأحزاب التي تخدم مصالح المسلمين، ولا تدعو إلى إقفال الأبواب أمامهم ومحاصرتهم، وهذا ما رفع نسبة إقبالهم على صناديق الاقتراع في الانتخابات البلدية الأخيرة في هولندا فحققوا إنجازات مهمة على صعيد المجالس البلدية ليرتفع العدد من ٥٠ إلى ٧٠ مقعداً، وهذا ما جعل كثيراً من الأحزاب السياسية تعدل برامجها لاستمالة الناخب المسلم.



تقع اليابان شرقي القارة الآسيوية وهي عبارة عن أرخبيل من الجزر، يجاورها من الغرب روسيا وكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية وتقع هذه الجزر في المحيط الهادي.

وتتكون اليابان من قوس يضم العديد من الجزر أبرزها جزر هوكايدو وهنشو وشيكوكو وكيوشو، ومن آلاف الجزر التي تمتد في أرخبيل طوله ثلاثة آلاف وثمانمائة من الكيلو مترات.

وتبلغ مساحة اليابان ٣٧٧٧٠٨ كيلومترات مربعة، وهذه المساحة تمثل تسع مساحة الهند وحوالي ٤٪ من مساحة الولايات المتحدة وتشكل المرتفعات ٧٢٪ من أراضيها ويتوافر فيها أنهار قصيرة سريعة الجريان بسبب كثرة جبالها وضيق سهولها.

مسلمو اليابان.. والفارس «الساموراني» !!

بقلم: د. مصطفى رجب

الصناعة والاقتصاد

اليابان دولة صناعية كبيرة وتشغل مكانة مهمة بين الدول الصناعية، والصناعة من النشاطات الاقتصادية في البلاد. وقد اشتهرت الصناعة اليابانية بالجودة العالية والإتقان، وتشمل معظم الصناعات المعروفة، فمنها الصناعات الثقيلة والصناعات الإلكترونية والمنسوجات والملابس وغيرها من الصناعات.. وتعتبر الزراعة من الحرف المهمة لسكان اليابان برغم أن الأراضي الصالحة للزراعة تبلغ ١٥٪ من مساحة اليابان. والأرز هو أهم الحاصلات الغذائية ويصل إنتاجه إلى ٩,٧٥٠,٠٠٠ طن سنوياً.

وبالإضافة إلى الزراعة يعتبر صيد الأسماك حرفة هامة ويبلغ إنتاج اليابان من السمك حالياً حوالي ١٠ ملايين طن سنوياً.. وتعتبر اليابان دولة فقيرة بالخامات المعدنية. ومع ذلك فهي دولة صناعية كبيرة.

السكان

عدد سكان اليابان ١٣٢,٦ مليون حسب آخر التقديرات، ومن أهم المدن بعد العاصمة طوكيو يوكوهاما وأوزاكا، وأجويا.. وتقدر القوة العاملة بـ(٦١,٥) مليون يعمل بالزراعة منهم حوالي ٧,٢٪.

مسلمو اليابان

لم يتح لنا إحصاء موثق دقيق لعدد المسلمين في اليابان، لكن يمكن تقدير أعداد المسلمين اليابانيين بمائة وخمسين ألف مسلم، وهناك أكثر من مائة تجمع وجمعية إسلامية والمئات من المساجد والزوايا المملوكة والمستأجرة.

وهناك تقديرات بأن مائة ألف ياباني مسلم من أصل ياباني، ويدخل الإسلام يومياً أعداد لا بأس بها لاقتناع اليابانيين المبني على رجاحة عقولهم، فكأنهم إذ أبدعوا في الصناعة بتلك العقول الجبارة، أحسنوا فهم عقيدة الإسلام السمحة المتمشية مع الفطرة.

الديانات الأخرى: ٨٤٪ من الشعب الياباني يعتنقون البوذية والشنتوية، وأكثر من ١٪ مسيحيون، وأقل من ١٪ على دين الإسلام، والبقية من أديان أخرى.

اليابانيون والإسلام

يقول الدكتور صالح مهدي السامرائي رئيس المركز الإسلامي في اليابان: «الشعب الياباني من أقرب شعوب الأرض إلى الإسلام، إذ يحترم مواطنوه هذا الدين ويرون فيه تأكيداً لمثلهم وتقاليدهم العريقة، فالشعب الياباني تتمثل فيه الأخلاق العالية والصفات الكريمة.. ولاسيما أن الشعب الياباني يتمتع بصفات أصيلة ورثها من زعمائه الفرسان المعروفين تاريخياً بـ«الساموراني». فصفات الفارس الياباني «الساموراني» تتفق مع كثير من تعاليم

يدخل الإسلام يومياً أعداد كبيرة من اليابانيين لاقتناعهم المبني على رجاحة عقولهم..

الإسلام ومبادئه ومن ذلك:

أن الياباني بطبيعته الخلقية يبتعد عن الخمر والنساء، وكثرة الأكل، كما أنه يغسل يديه ورجليه ليلاً وصباحاً ويحب المحافظة على نظافة جسمه ومظهره، ولا يتحدث عما لا يعنيه.

أما على المستوى الحكومي: فـ«حكومة اليابان تعطي الحرية الكاملة للمسلمين في اليابان وتحرص على رعايتهم وتعميق التفاهم مع العالم الإسلامي.. وقد أجرت الحكومة اليابانية دراسة عن الأجانب. أشارت إلى أن المسلمين من أهدأ الجاليات وأقلها مشكلات. ويقول السامرائي: إن اليابانيين -حكومة وشعباً- يستحقون كل تقدير واحترام، فما يسمعون كلمة الإسلام حتى يعبروا عن عمق احترامهم وارتياحهم لهذا الدين، ويعبروا عن أسفهم لتأخر وصول الإسلام إليهم حتى أواخر القرن التاسع عشر، في حين قد وصل إلى الصين والفلبين قبل ذلك بقرون.

المراكز الإسلامية

ينتشر المسلمون في اليابان كلها وهناك عدد لا بأس به منهم في طوكيو. ومن أهم المؤسسات الإسلامية في اليابان، المركز الإسلامي الياباني. هو هيئة اعتبارية قانونية بدأت نواته عام ١٩٦٥ وقد حصل على اعتراف الحكومة اليابانية وسجل لدى الحكومة عام ١٩٨٠م. ويقوم بمهمة تقديم الإسلام للشعب الياباني عامة ويدعو المسلمين في اليابان بالفكر والتوجيه والكتاب والتعليم، ويتعاون مع كل المسلمين في اليابان أفراداً وجماعات، ومن أهداف المركز المهمة إيجاد مناخ للتعاون والتعارف بين اليابان والعالم الإسلامي.. ورفع المركز شعاراً هاماً مكوناً من ثلاث نقاط هي: الدعوة، والنشر، والتنسيق. وقد اهتدى آلاف اليابانيين إلى الإسلام بواسطة المركز.

منشورات المركز

قام المركز بنشر أكثر من أربعين كتاباً وكتيباً عن الإسلام باللغة اليابانية بالإضافة إلى مجلة «السلام» الفصلية باللغة اليابانية

ويمكن تصنيف المسلمين اليابانيين إلى الفئات التالية:

أولاً: مسلمون يابانيون يتوزعون بين جمعيات خاصة بهم كجمعية «مسلمي اليابان» التي تأسست عام ١٩٥٣م، وهذا الصنف منتشر في كل أنحاء البلاد.

وهؤلاء يديرون أكثر من ١٥ صفحة إلكترونية باللغة اليابانية يدعون

صفات أصيلة يتمتع بها الشعب الياباني تجعله من أقرب شعوب العالم إلى الإسلام حسب دراسة حكومية: المسلمون من أهدأ الجاليات وأقلها مشكلات

فيها إلى الإسلام.

ثانياً: المسلمون المهاجرون ومعظمهم من الهند وإندونيسيا وماليزيا والفلبين.

ثالثاً: الطلبة المسلمون القادمون من البلاد الإسلامية.

رابعاً: المتدربون من البلدان الإسلامية.

خامساً: التجار والسياح المسلمون.

وتضم جمعيات المسلمين اليابانيين عدة جمعيات مثل:

جمعية مسلمي اليابان، وجمعية الصداقة الإسلامية في كيوتو «علي كوباياشي»، وجمعية الدعوة الإسلامية في أوسكا «عبد الرحيم ياما كوجي»، والجمعية الإسلامية في نارا «مسجد لاكامورا»، وجمعية المرأة المسلمة في أوساكا وكيوتو «الأخت زيباكومي»، وجمعية الثقافة العربية في طوكيو «الأخت جميلة تكاهاشي».

ومن أبرز الدعاة المسلمين اليابانيين:

سليمان هاماناكا في جزيرة شكوكو، والبروفيسور كوسوجي في جامعة كيوتو، والبروفيسور شيروتاناكا، والبروفيسور أونامي، والبوفيسور هشام كورودا.

التعليم الإسلامي

تبذل الجمعيات الإسلامية في اليابان جهوداً كبيرة في سبيل نشر الدعوة الإسلامية من خلال بناء المدارس الإسلامية والاهتمام بتحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية، كما أقامت رابطة العالم الإسلامي مركزاً إسلامياً في طوكيو. وقد ترجمت معاني القرآن الكريم إلى اللغة اليابانية، وقام بالترجمة الحاج روبوشي ميتا، وكانت أول ترجمة في سنة ١٣٣٩هـ وصدرت الترجمة

الثانية في سنة ١٣٩٣هـ وهي أدق من السابقة، لكن المسلمين في اليابان يعانون عدة مشكلات كغيرهم من المسلمين في العالم، ومعظم هذه المشكلات تتمحور حول اللغة والترجمة والمعلمين المؤهلين وانتشار المدارس في كل أنحاء اليابان.

وحسب جريدة العالم الإسلامي فإن المسلمين في اليابان بحاجة ماسة إلى نسخ من القرآن الكريم، كما أن الحاجة ماسة إلى ترجمة كتب الحديث والفقه والتوحيد، وإمداد المدارس الإسلامية بالمدرسين المؤهلين لذلك.

ويتلقى المسلمون هناك تعليم قواعد الإسلام في مسجد طوكيو، وفي مسجدي كوب أوزاكا، ولا توجد مدارس إسلامية، ويوجد بين المسلمين اليابانيين عدد ممن تلقى دراسات جامعية في اليابان، والحاجة ماسة إلى تشييد مدارس إسلامية متخصصة في تفقيه المسلمين اليابانيين بدينهم، ويوجد عدد من الأطباء والمهندسين المتخصصين.

ويقول الدكتور السامرائي رئيس المركز الإسلامي في طوكيو: «أهم مشكلة هي أبناء وبنات الجيل الثاني وأكثرهم نتاج الزواج المشترك بين مسلمين أجانب ويابانيات، أو بين مسلمات أجنبيات ويابانيين مسلمين، وكذلك أبناء المسلمين اليابانيين.. وكذلك فإن التعليم إجباري وأساسي، وللأسف ليس هناك مدرسة إسلامية واحدة في اليابان مع وجود آلاف من الأبناء المسلمين، وما لم نهيئ لهم وسيلة لتعليمهم الإسلام، فإنهم سيذوبون في المجتمع الياباني. والذي يحدث أن المسلم الباكستاني أو البنغلاديشي يرسل زوجته اليابانية وأولاده إلى بلدانهم للتعلم، ومع وجود الفوارق الاقتصادية بين اليابان وهذه البلاد تظهر مشكلات كثيرة قد تؤدي إلى هدم الحياة الزوجية.

ويضيف أننا إذا اعتنينا بأبناء الجيل الثاني، فإن هؤلاء هم الذين سيقدمون الإسلام للشعب الياباني بكفاءة أعلى منا، فهم يابانيون، ولغتهم يابانية وهذان عاملان مهمان.. وفي هذا الصدد فإن المركز الإسلامي قد اشترى أرضاً لإقامة مدرسة إسلامية يابانية مجاورة لمسجد طوكيو.

ومن المتطلبات الأساسية للمسلمين اليابانيين في هذا الوقت:

أولاً: توحيد الجهود بين المنظمات الإسلامية.

ثانياً: دعم المسلمين بالدعاة، وتنشيط الدعوة.

ثالثاً: الحاجة إلى الكتب الإسلامية باللغة اليابانية.





بقلم: يحي أبوزكريا

المسلمون والطلاق على الطريق السويدية!!

تعيش الأغلبية الساحقة من المسلمين في السويد من خلال المساعدات الماليّة التي تقدمّها لهم مؤسسات الشؤون الاجتماعيّة التي تتولّى الإشراف على العوائل المسلمة، ولكل عائلة مسلمة تتلقى مساعدة اجتماعيّة مسؤول أو مسؤولة اجتماعية تتولى متابعة كل صغيرة وكبيرة في هذه العائلة من قبيل متابعة الرجل وعمله والمرأة وعملها والأولاد وكيفية تعامل الوالدين معهم! ولهذه المسؤولة أو المسؤول أن تجبر من يتلقى المساعدة الاجتماعيّة على القيام بأي عمل تطبيقي في مجال التنظيفات أو غيرها.

حيل الثراء السريع

وتتولى المؤسسة الاجتماعيّة كفالة العوائل المسلمة لدى شركات السكن لكي تحصل هذه العوائل على سكن يليق بها. والكفالة هنا ضروريّة لأنّ شركات السكن لا تمنح سكناً لمن لا يملك دخلاً منتظماً. وإذا وقع الطلاق في الأسرة المسلمة فإنّ المؤسسة الاجتماعية تتولىّ إسكان الرجل في شقّة أخرى باسمه وبكفالة المؤسسة الاجتماعية وتبقى المرأة في السكن الذي يقوم بدفع الإيجار عنه المؤسسة الاجتماعية التي تعيل أغلبية العوائل المسلمة. هذه التسهيلات فتحت ذهنية بعض المسلمين على حيل للوصول إلى

لعدم مصداقية المسلمين في السويد باتت المحاكم السويدية تحلف الراغب في الطلاق على القرآن الكريم..!!

الغنى السريع. وتبدأ قصص مئات المسلمين حين يتوجّه المسلم القادم من العراق أو لبنان أو فلسطين أو إيران أو إريتيريا إلى المسؤول أو المسؤولة الاجتماعيّة فيخبرها أنّه سينفصل عن زوجته لأنّه لا مجال للعيش معها. والقاعدة التي تستند عليها المؤسسات الاجتماعية في السويد هي أنّه في حال التصدّع الأسري يستحسن التفريق بين الوالدين حتى لا يصاب الأبناء بالكآبة والتمزّق النفسي وتقوم هذه المسؤولة باستدعاء الزوجة التي تؤكّد ماذكره الرجل، وبعد محاولات للإصلاح تتظاهر العائلة المسلمة أنّ الأمر ميؤوس منه فتقوم هذه المسؤولة بتحويل أوراق هذه العائلة إلى القضاء السويدي الذي يوافق على أن يطلق الرجل المسلم زوجته، وبناء عليه تبقى المرأة في بيتها ويمنح الرجل بيتاً ويرتفع راتبه على اعتبار أنّه انفصل عن عائلته لأنّ راتب العائلة يلحظ فيه عدد أفراد الأسرة وبعد أن يحصل الرجل على البيت يقوم بتأجيره بالأسود - دون علم السلطات - علماً أنّ إيجار بيته مدفوع من قبل المؤسسة الاجتماعيّة ويعود هو ليعيش مع زوجته مدعيًا أنّ الطلاق الذي تمّ في المحكمة السويدية هو طلاق ورقي صوري لا عبرة به علماً أن كل الفقهاء السنّة والشيعة يعتبرون هذا الطلاق لدى المحاكم السويدية طلاقاً شرعياً والدخول على الزوجة المطلقة على الطريقة السويدية هو زنا ومحرّم شرعاً.

اكتشاف الخدعة

وحين أدركت المؤسسات الاجتماعيّة هذه الخدع والمكائد بمساعدة بعض المترجمين ومن خلال حالات تلبّس من قبيل حمل زوجات مسلمات بعد طلاقهنّ المفترض. وقد باتت المحكمة تجبر الراغب في الطلاق أن يجلب ورقة تطليق شرعية من المؤسسات الدينية المعنيّة فالسني يأتي بها من مرجعيته الدينية في السويد والشيعي كذلك، حتى هذه المسائل وقع فيها تحايل إلى درجة أنّ هناك شيخاً قدم للتبليغ من إيران من خلال دفتر التبليغات في إيران وجّه إليه توبيخ من قبل دائرة الهجرة على اعتبار أنّه يصدر وثائق طلاق لناس يستغلونها للحصول على سكن ومزايا الراتب المرتفع الذي يأتي بدون عمل. وأصبح الطلاق الكاذب شائعاً بين المسلمين الشيعة والسنة فالعديد من المسلمين من لبنان وفلسطين والعراق وتركيا والمغرب العربي يلجؤون إلى حيلة الطلاق حتى تظلّ زوجاتهم وأولادهم يحصلون على راتب المؤسسة الاجتماعيّة وهو حوالي ١٠٠٠ دولار أمريكي لعائلة من أربعة أولاد فيما ينصرف الأب المطلّق إلى العمل التجاري والطلاق يعفيه من إعالة أسرته وتتولى المؤسسة الاجتماعية إعالة هذه الأسرة ومنح السكن لها علماً أنّ قانون المؤسسة الاجتماعية ينصّ على أنّه إذا بات الرجل قادراً على إعالة نفسه وأسرته ينتهي الراتب المجاني الذي تحصل عليه الأسرة من المؤسسة الاجتماعية فوراً.

الزوجة الثانية

ومن المصادفات التي تقع أنّ بعض المسلمين كان له زوجتان في بلاده التي تجيز تعدد الزوجات والقانون السويدي يحظر تعدد الزوجات، فحين يصل المسلم مع زوجة واحدة طبعاً يقوم بتطليقها إدارياً ويعلن أنّه سيتزوّج ثانية ويقدم اسم زوجته الثانية التي تركها في بلاده وبعدها يستطيع جلبها بعد أن يكون قد حصل على بيت بسبب تطليقه لزوجته الأولى إداريًا. وقد تسببت هذه الأحداث وغيرها في الإساءة إلى المسلمين الذين فقدوا مصداقيتهم أمام الدوائر السويدية إلى درجة أنّ المحاكم السويدية باتت تحلّف المسلم الراغب في الطلاق بالقرآن الكريم والمكتوب باللغة العربية والمطبوع في مكة أو المدينة المنورة أو مصر، وتجد المسلم يقسم على القرآن كاذباً بحجّة أنّ المداهنة جائزة والمواراة مشروعة وقد صادف أن تحوّل هذا الطلاق الكاذب بين بعض المسلمين إلى وبال عليهم بعد أن بات أمر المرأة المسلمة بيدها، وراتبها وإيجارها وكل مستحقاتها الماديّة الأخرى من الضمان الاجتماعي، وبعد أن أصبح للرجل بيته وراتبه فإنّ أحدهما يطغى على الآخر ويخرمان الاتفاق، الذي وضع لأجل جمع المال لا أكثر ولا أقل فتتحوّل حياتهما إلى جحيم حقيقي ويفضلان استمرار هذا الجحيم على إبلاغ الجهات المعنية حتى لا تنكشف اللعبة ويكون الخاسر الكبير هم الأطفال الذين يصبحون لقمة سائغة للضياع.

وتجدر الإشارة إلى أنّ المسلم عندما يطلق زوجته ويعثر على عمل مقابل ألف دولار يبقى الراتب كله له في حين تحصل زوجته المطلّقة على راتب مماثل من الدوائر الاجتماعية، وبدون الطلاق الكاذب لا يتأتى لهذه العائلة الحصول على ألفي دولار في الشهر بالإضافة إلى مزايا بيت الزوج المؤجّر بالخفاء وفي حال الحياة العادية بين الزوج والزوجة تطلب المؤسسة الاجتماعيّة من هذه العائلة العيش براتب الزوج وكفى لكنّ إرادة الغنى والتفكير في شراء شقة واقتناء سيارة في لبنان أو العراق أو فلسطين أو طهران أو تونس أعمت بصائر كثيرين من الذين باتوا وبالاً على إسلامهم في واقع غربي يحصي على الإسلام أنفاسه!!!

كثير ممن تحايلوا على المحاكم السويدية تحولت حياتهم إلى جحيم وفضلوا السكوت على كشف أوراقهم..!!

كمبيوتر جديد يستطيع قراءة أفكارك..!!

يعمل عدد من العلماء البريطانيون والأمريكيون على تطوير جهاز كومبيوتر قادر على قراءة المشاعر ومعرفة ما يفكر فيه المرء عن طريق تحليل تعبيرات الوجه عن طريق حركة الرموش والإيماء والتعبيرات الساخرة وهذا يُظهر المشاعر الدفينة للشخص.

وقال بيتر روبنسون من جامعة كامبريدج في إنجلترا: النظام الذي نطوره يسمح بالتعرف بعدد كبير من الحالات الذهنية بمجرد توجيه كاميرا فيديو نحو شخص ما.

ويعتقد روبنسون وزملاؤه أن تطبيقات الكمبيوتر قارئ الأفكار قد تشمل عدة استخدامات تراوح بين تحسين قدرات الناس على قيادة السيارات ومساعدة الشركات على إعداد الإعلانات لتناسب حالات المستهلك المزاجية.

وأضاف تخيل كمبيوتراً يستطيع أن يحدد اللحظة النفسية المناسبة لمحاولة بيع شيء ما لك، ومستقبلاً تستطيع فيه الهواتف المحمولة والسيارات ومواقع الإنترنت قراءة أفكارك والتصرف وفقاً لحالتك المزاجية.

وتم بالفعل برمجة تقنية اكتشاف ٢٤ تعبيراً للوجه عبر عنها ممثلون. ويأمل روبنسون في الحصول على مزيد من البيانات من الناس لتحديد شعور شخص ما بالملل أو اهتمامه بشيء ما أو أنه مرتبك أو موافق أو معترض على شيء ما، وذلك حين عرض هذه التقنية في معرض علمي في لندن في شهر يوليو تموز الماضي.

وقال روبنسون قد يمكن بحثنا مواقع الإنترنت من ضبط الإعلانات أو المنتجات وفقاً لحالتك المزاجية.. فعلى سبيل المثال فإن كاميرا إنترنت متصلة بالبرنامج يمكن أن تلتقط صورتك وتقوم بتشفير حالتك النفسية الصحيحة وتنقل المعلومة إلى موقع الإنترنت.

ويمكن أن تفيد التقنية أيضاً في التعليم عن بعد لمعرفة فهم المتلقي ما يتم يشرح، ولتحسين السلامة على الطرق لتحديد ارتباك سائق ما أو شعوره بالملل أو الإرهاق.

وقال روبنسون إننا نعمل مع شركة للسيارات وهم يتوقعون أن يتم تركيب هذا النظام في سيارات في غضون خمس سنوات. وأضاف أنه من الممكن أن يتم وضع كاميرا في لوحة أجهزة القياس في السيارات.

وقال وأي شخص لا يرغب في إعطاء الكثير من المعلومات عما يشعر به فكل ما عليه فقط هو تغطية الكاميرا.

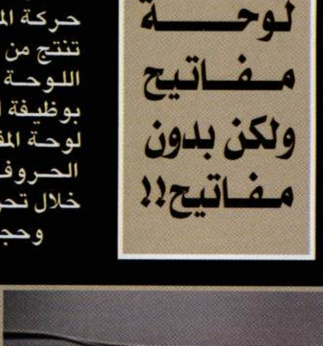
لتقليل آلام الأصابع والرقبة..

لوحة مفاتيح ولكن بدون مفاتيح!!

لوحة المفاتيح الجديدة Keyless Keyboard Or-biTouch يمكن استخدامها للتعامل مع الحاسب الآلي ولكن من دون أن تحتوي علي أي مفاتيح.

فهذه اللوحة تستبعد أي استخدام للأصابع، وهذا يقلل حركة المعصم ويقلل آلام الذراعين والرقبة التي يمكن أن تنتج من الاستخدام المتكرر والطويل للحاسب. وتتصل هذه اللوحة بالحاسب من خلال وصلة PS/2 وهي تقوم بوظيفة لوحة المفاتيح والفأرة في نفس الوقت. وتحتوي لوحة المفاتيح علي يدين للتحكم باسم Domes وكتابة الحروف والكلمات وإدخال الأوامر إلى الحاسب يتم من خلال تحريك ٢ Domes في اتجاهات معينة.

وحجم هذه اللوحة مثل حجم أي لوحة مفاتيح أخرى ولن تواجهك أي مشكلات في وضعها على سطح المكتب أو في المكان المخصص للوحة المفاتيح القديمة كما أنها لا تحتاج إلي أي إعدادات خاصة للحاسب أو توصيلات خاصة بالكمبيوتر.



ويرى المتابعون أن استخدام هذه اللوحة الجديدة يحتاج إلى بعض الوقت حتى يعتاد المستخدم على التعامل معها ويكتسب بعض السرعة في الكتابة وإدخال الأوامر إلى الحاسب. ولكن بعد فترة من الوقت سوف يصبح استخدامها أسهل بكثير من اللوحة السابقة.

يذكر أن لوحة المفاتيح الجديدة يصل سعرها في الأسواق إلى ٧٠٠ دولار ,ويمكن التعرف.

الآن يمكنك الكتابة على الماء..!!

استطاع علماء يابانيون ابتكار آلة للكتابة على الماء بواسطة الأمواج الحاصلة على سطحه. وتتكون الآلة من ٥٠ مولداً للأمواج أو ما أسماه باحثو مختبر أكيشيما أجهزة إشعاع الاهتزازات، التي تحيط بخزان يبلغ قطره ١٦٠ سم وعمقه ٣٠ سم.

وتتحرك المولدات صعوداً ونزولاً، ولذلك تتراكب أمواج الماء على بعضها مكونة عدداً كبيراً من المويجات الصغيرة التي يبلغ طولها ١٠ سم وارتفاعها عن سطح الماء ٤ سم، والتي تشكل كل معالم الحرف المكتوب. وتتيح هذه الآلة اليابانية كتابة كل حروف الأبجدية اللاتينية إضافة إلى بعض المقاطع من خطوط الكتابة اليابانية. ويظل الحرف المكتوب على سطح الماء، أو أي صورة أخرى عليه، لفترة يسيرة، إلا أن العلماء نجحوا في توليد الحروف كل ٣ ثوان، كما تم تحسين البرامج التي تعمل الآلة عليها،

روبوت على شكل حية لمكافحة الحرائق الخطرة..

ابتكر باحثون نرويجيون روبوتاً على شكل حية طوله ٣ أمتار ووزنه ٧٠ كجم بهدف مكافحة النيران وأطلقوا عليه اسم "أناكوندا" نسبة إلى الحية الأميركية المعروفة باسم الأناكوندة.

ويمكن لهذا الروبوت إحكام التصاقه بخرطوم المياه العادي الذي يستخدمه رجال الإطفاء، إلا أنه يختلف عنه في إمكانه الزحف نحو المناطق التي يصعب النفاذ إليها في المباني المحترقة بسبب النيران أو الدخان أو نتيجة انتشار السموم، وهو يخترق الشقوق في الجدران والحواجز بين الطوابق، ويتمكن أيضا من كسر جدران رقيقة.

ويتزود بالطاقة اللازمة لحركته من خلال قوة ضغط المياه في خرطوم مياه رجال الإطفاء التي تزيد عشرات المرات عن الضغط الجوي وتصل إلى ١٠٠ ضغط جوي.

ويضم الروبوت بعدة محاور هيدروليكية تعمل على ضغط الماء، ومفاصل يتحكم الكومبيوتر في عملها، وهذا يؤهله للتلوي مثل الحية، ويتم التحكم به بالريموت كنترول، كما أن أحشاءه الداخلية تحتوي على عدة مراكز دماغية صناعية تتيح له العمل ذاتياً أيضاً.



وزنه ٣٠٠ غرام وعرضه ١٥سم

كمبيوتر حول اليد لمرضى الحالات الطارئة..

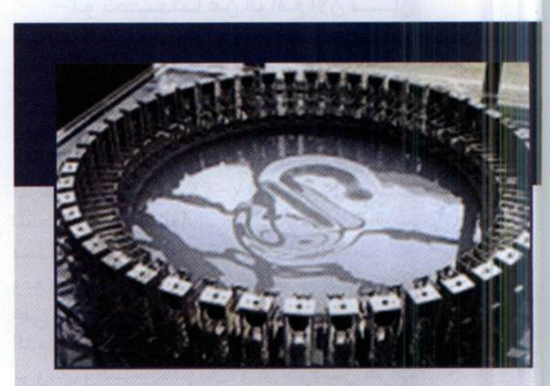
صنعت شركة إيطالية كمبيوتراً يثبت حول المعصم من أجل مساعدة الأطباء وطواقم الإسعاف على إنقاذ حياة الأشخاص الذين يتعرضون لحوادث خطرة عبر الاطلاع على سجلاتهم الطبية الإلكترونية ووصف العلاجات المناسبة لهم.

والكمبيوتر الجديد هو من صنع شركة "يوروتيك" المتخصصة في إنتاج الحواسيب الصغيرة، ويبلغ عرضه حوالي ١٥ سنتميتراً، ويمكن استعماله في الكثير من المجالات التي تستدعي فيها الحاجة توفير العلاج الفوري للمرضى الذين تكون حياتهم في خطر أو يفقدون الوعي.

ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية «أنسا» عن رئيس الشركة روبرتو سياغري قوله "يمكن تثبيت الكمبيوتر حول المعصم، وهذا يتيح لمستعمله حرية الحركة"، مشيراً إلى أن هذا المنتج "سيحدث ثورة في عاداتنا بطريقة إيجابية".

وأضاف سياغري" إن الفكرة من وراء إنتاج هذا النوع من الكومبيوتر هو إعطاء المرء حرية أكبر للمستخدم، ويمكن استعماله أيضاً في المطارات وفي المفاعلات النووية"، مضيفاً أن شركته تعمل حالياً على تطوير الكمبيوتر لمختلف الاستعمالات.

يشار إلى أن الكمبيوتر الجديد لا يزيد وزنه عن ٣٠٠ غرام ويمكن تثبيته حول المعصم بواسطة لاصقة متينة، وهو يعمل في الكثير من الجوانب كالكمبيوتر المحمول.



إذ لا يتطلب إدخال بيانات عن كل حرف سوى ١٥ إلى ٣٠ ثانية فقط.

ويعتقد الباحثون أن هذه الآلات ستنتشر في قطاع الترفيه والتسلية، إذ سيمكنها من توفير المتعة في أثناء وضعها مع نافورات المياه التي تحاط بمؤثرات صوتية وضوئية في الحدائق العامة والفنادق. وكانت تصاميم باحثي المختبر لآلات مماثلة سابقة تعاني من بعض النواقص مثل صعوبة كتابة حرف ذي خطوط مستقيمة كحرف K اللاتيني، وصرف وقت طويل يصل إلى ربع ساعة لإدخال بيانات خاصة بكل حرف.

٤٠٪ من الأمريكيين يستخدمون الإنترنت للعب..!!

أظهرت دراسة مشتركة أن أربعين في المائة من الأمريكيين البالغين يقضون جزءاً كبيراً من وقتهم في اللعب بألعاب الكمبيوتر والفيديو عوضاً عن مشاهدة التلفزيون، كما اعتادت الأجيال السابقة.

وأوضحت الدراسة التي أجرتها الأسوشيتد برس بالاشتراك مع شركة أمريكا أون لاين أن الأمريكيين الرجال والشبان البالغين، وكذلك من الأقليات المقيمة في البلاد يشتركون في هذه الميزة وهم أكثر ميلاً للعب بألعاب الكمبيوتر.

ومن بين أولئك الذين يصفون أنفسهم بأنهم «لاعبون» ينهمك ٤٥ في المائة في ألعاب الكمبيوتر على الإنترنت، وأنفق نحو ثلث العينة أكثر من ٢٠٠ دولار خلال العام الماضي على ذلك النوع من الألعاب، مقابل ربع العينة الذين قضوا أوقاتهم في اللعب على الأجهزة، مثل «سوني بلاي ستيشن» و«إكس بوكس» وغيرها.

وقال ٤٢ في المائة من الذين يلعبون على الإنترنت: إن معدل لعبهم الأسبوعي لا يقل عن أربع ساعات، مقارنة بحوالي ٢٦ في المائة لا يلعبون ألعاب الإنترنت.

PC DVD

DISQUE ADDITIONNEL

BATTLEFIELD

FORCES SPÉCIALES

16+

EA

clubic

وذكر واحد من كل ستة أشخاص ممن يلعبون على الإنترنت أنهم يقضون أكثر من عشر ساعات أسبوعياً في اللعب.

وجاءت نتائج هذه الدراسة في وقت تعد فيه شركات سوني كوربوريشن ونينتيندو ومايكروسوف لإطلاق جيل جديد من أجهزة اللعب الخاصة بها، والتي يمكن وصلها بالإنترنت كذلك.



تعتبر مرحلة المراهقة من المراحل المحورية في حياة الإنسان لأنها تترك أثرها بشكل واضح على مستقبل الأبناء، ولعل النمو السريع للإنسان في هذه الفترة يحتاج إلى أن يتبعه تناول غذائي مناسب.

خبير التغذية د. حمدي الباسل للمستقبل الإسلامي

السفري «التيك أواي»

أسرع طريق لشيخوخة الشباب..!!

حوار: حنان عطية

فهل يحتاج المراهق إلى عناصر غذائية خاصة في هذه المرحلة؟ وهل يختلف ما يحتاج إليه الشاب عما تحتاج إليه الفتاة؟ وهل يحظر على المراهق تناول أنواع معينة من الطعام؟ أسئلة كثيرة تحتاج إلى إجابة، خاصة أن هذه الفترة الحرجة يهمل المراهقون فيها الاهتمام بمضمون الغذاء على حساب شكله. وفي هذا الحوار مع الدكتور حمدي الباسل -الباحث بالمعهد القومي للتغذية في القاهرة- نحاول معرفة إجابات هذه الأسئلة:

تغيرات سيكلوجية

*** من المعروف أن مرحلة المراهقة تشهد تغيرات سريعة في البناء الجسمي للإنسان فكيف تسير الحالة الصحية للمراهق في هذه المرحلة؟**

- بداية مرحلة المراهقة هي المرحلة العمرية بين مرحلة الطفولة والبلوغ وحسب تعريف منظمة الصحة العالمية: هي المرحلة العمرية من ١٠ سنوات إلى ١٩ سنة، ويحدث في هذه المرحلة زيادة سريعة في النمو والوزن، كما يحدث توازن خطي بين النمو والطول، وقد وجد من خلال الدراسات العالمية أن الفتيات يزيد طولهن ٨سم في السنة بداية من السنة ١٢، أما البنون فيزيد طولهم ١٠ سم في السنة بداية من عمر ١٤ سنة، هذا بالإضافة إلى التغيرات السيكولوجية الأخرى، ولذلك فإن الجسم يحتاج إلى توازن غذائي بين احتياجات النمو في هذه الفترة وبين ما يتناوله من طعام.

علماً بأن الحالة الصحية في هذه المرحلة تتشابك فيها عوامل ذهنية وبدنية وعاطفية، ولابد للغذاء أن يتناسب مع احتياجات كل محور من هذه المحاور.

عناصر هامة

*** إذا تحدثنا عن الغذاء بالنسبة إلى المراهق، فهل هناك ما يسمى بالوجبة الغذائية المثالية لهذه المرحلة؟**

- لا يوجد ما يسمى بالوجبة السحرية أو الوجبة الغذائية المثالية للجميع، لأن هناك فروقاً فردية بين الأفراد من حيث النمو، وطبيعة الجسم، وقابلية الجسم للامتصاص، وغيرها من العوامل، لكن هناك عناصر غذائية ضرورية للغاية لابد للمراهق من تناولها بتوازن لئلا يسبب نقصها أمراضاً مستقبلية خطيرة، وكذلك زيادتها. وهذه المرحلة، التي تتسم بالتغير السريع في الجسم والذي يصاحبه تكون للخلايا والأنسجة، تحتاج إلى نوعين أساسيين من الغذاء:

النوع الأول: هو أغذية البناء مثل الحديد والبروتينات والفيتامينات.

والنوع الثاني: هو أغذية الطاقة كالدهون والكربو هيدراتات، وبدون هذين النوعين يحدث خلل رهيب في الجسم.

الحديد أولاً..!!

*** هل هناك نسب معينة يحتاج إليها الجسم من أغذية البناء لئلا يحدث الخلل الغذائي؟**

- لو تحدثنا عن الواقع الآن فإن الدراسات تشير إلى أن المراهقين في بعض الدول العربية يعاني ١٠٪ منهم من نقص كبير في الحديد، وفي المقابل يعاني ١٢٪ من السمنة وهذه نسبة معقولة بالنسبة إلى العالم لأن النسبة العالمية للسمنة في هذه المرحلة تراوح بين ١٢-١٧٪، وفي الولايات المتحدة تصل النسبة إلى ٢١٪. وهذا التناقض يحدث بسبب الخلل بين ما يحتاج إليه الجسم وبين ما يتناوله الإنسان. فالأغذية التي تعمل على بناء الجسم يمثل الحديد أهمها لأن كرات الدم الحمراء تتكون من جزأين رئيسيين هما بروتين وهيموجلوبين، وكل كرة من كرات الهيموجلوبين تحتوي على أربع ذرات حديد، ودور الحديد في الجسم أنه يحمل الأوكسجين من الرئة إلى الأنسجة ثم يعود بثاني أوكسيد الكربون من الأنسجة إلى الرئة، كما أنه يساعد على بناء الخلايا الحسية والعصبية في المخ وخلايا الجهاز المناعي، ويعمل على تنشيط الذاكرة، ولذلك فالجسم في مرحلة المراهقة يكون في حاجة ماسة إليه. لكن لابد أن نعرف أن الجسم لا يمتص كل الحديد الذي يتناوله الإنسان بل يمتص من ٥-١٠٪ من

نقص الفيتامينات أحد أهم الأسباب لظهور السرطانات..!!

الموجود في الطعام المتناول وهذا يزيد من خطورة الأمر.

نباتي وحيواني..

*** وكيف يمكن للمراهق أن يحقق ما يحتاج إليه من الحديد في الطعام المتناول؟**

– الحديد يوجد في نوعين من الأغذية: الأول حيواني مثل اللحوم الحمراء والدواجن والأسماك والكبد وغيرها، والثاني نباتي كالطماطم والعدس والفول والباذنجان والسبانخ وغيرها من النباتات، والأفضل أن يكثر الإنسان من تناول الأغذية الحيوانية لأن الجسم يمتص منها من ١٠-٢٠٪ بينما يمتص حوالي ٥٪ من الحديد الموجود في الأغذية النباتية.

مضاد للأكسدة..

*** وماذا لو لم يحصل الجسم على ما يناسبه من الحديد في هذه المرحلة؟**

– خطورة هذه المرحلة أنها تعتبر هي الفيصل في حياة الإنسان لما بعدها، فنقص الحديد في هذه المرحلة يسبب اضطرابات في التنفس، والإصابة بالأنيميا التي تسبب ضعفاً في التركيز بجانب المؤثرات الأخرى، وأخطر من كل هذا أن الحديد يعتبر مادة مضادة للأكسدة ومضادة للسرطنة، وحتى يستطيع الحديد أن يقوم بهذا الدور فإن الجسم يحتاج في اليوم إلى ١٢ ملجم من الحديد بالنسبة إلى البنين، و١١ ملجم بالنسبة إلى الإناث، أما إذا كانت المرأة في حالة حمل أو رضاعة فإنها تحتاج إلى كمية أكبر وإلا نزل الجنين من دون اكتمال أو أدى الأمر إلى وفاة الجنين.

الفيتامينات والسرطانات

*** لكن هل كل ما يحتاج إليه المراهق من عناصر البناء الغذائي هو الحديد فقط؟**

– لا، فهناك عناصر أخرى، لكن الحديد يغفل عنه كثير من الناس فيسبب مشكلات صحية عديدة. أما العناصر الغذائية الأخرى المهمة جداً في هذه المرحلة فمنها: الفيتامينات وهي نوعان فيتامينات تذوب في الدهون مثل فيتامين D.K وفيتامينات تذوب في الماء مثل A.E والفيتامينات ضرورية جداً في هذه المرحلة لأنها تعمل بصفة مضاد للأكسدة فتقوم باصطياد الـ free radical وهي أجسام تدخل الخلية فتسبب تدميراً فيها، وهذا يسبب في النهاية السرطانات المختلفة، ونقص هذه الخلايا يقلل من عملية اصطياد هذه الأجسام.

وقد وجد العلماء علاقة قوية بين نقص بعض الفيتامينات ووجود سرطانات محددة فقد وجد على سبيل المثال علاقة قوية بين نقص فيتامين A وسرطانات الثدي والكبد، كما وجد علاقة بين نقص فيتامين C وسرطانات الكلى والمثانة والقولون والغدد الليمفاوية. ولذلك فعلى المراهقين الاهتمام بتناول الفيتامينات بصورة جيدة لحماية أنفسهم مستقبلاً من مثل هذه الأمراض.

شيخوخة الشباب

*** وهل هناك نسب معينة يحتاج إليها الجسم من الفيتامينات مثل الحديد؟ ثم ما هي أهم الأغذية التي تحتوي على كميات كبيرة من الفيتامينات؟**

– الفيتامينات يحتاج إليها الجسم يومياً وذلك من مختلف أنواع الفيتامينات فمثلاً يحتاج الرجل من فيتامين A إلى ٣٠٠ وحدة في اليوم، في حين تحتاج المرأة إلى ٢٧٠ وحدة إلا إذا كانت في حالة حمل فإنها تحتاج

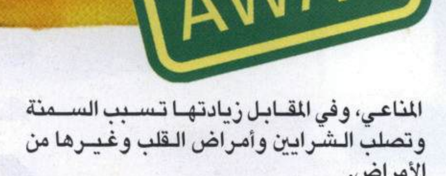
الملح والخبز يمكنهما أن ينقذا شبابنا من سوء التغذية..!!

إلى ٣٧٠ وحدة، والذكر في هذه المرحلة يحتاج إلى نسب أعلى من الأنثى بسبب المجهود العضلي والذهني الذي يكون أعلى لديه.

والفيتامينات عموماً تكثر في منتجات الألبان والكبد واللحوم والخضروات الطازجة، خاصة الجزر. وللفيتامينات دور كبير في بناء الجهاز المناعي داخل الجسم وكذلك بناء الهرمونات.

ومن العناصر البنائية الأخرى البروتينات التي نعلم جميعاً دورها في بناء الأنسجة والعضلات لكن في البروتينات يجب التوازن في تناولها لأن الزيادة فيها مضرة تماماً مثل النقصان، فزيادة تناول البروتينات عن متطلبات الجسم تسبب ترسيب حمض البوليك بالجسم خاصة في المفاصل فيسبب أمراض العظام، أما نقص البروتين فيسبب سوء التغذية الذي يعتبر الأب لعديد من الأمراض التي تصيب الإنسان ومنها الضعف العام وضعف الجهاز المناعي والشيخوخة المبكرة أو ما يسمى بشيخوخة الشباب.

إضافة إلى أن المراهق يجب أن يحافظ على تناول الكالسيوم في وجباته الغذائية حتى لا يتعرض لأمراض هشاشة ولين العظام. وتبقى أنواع الغذاء المساعدة على إنتاج الطاقة مثل الدهون والكربوهيدراتات وهي أيضاً يجب أن يتوازن المرء في تناولها لتنشيط الجهاز المناعي، وفي المقابل زيادتها تسبب السمنة وتصلب الشرايين وأمراض القلب وغيرها من الأمراض.



خطورة كبيرة..

*** كثير من المراهقين يعتمد في وجباته الغذائية الأساسية على ما يسمى (Take away) الوجبات السريعة، فهل تكفي هذه الوجبات ما يحتاج إليه الجسم؟**

– من أخطر ما ابتلينا به في هذا العصر هذه الوجبات التي لها خطورة كبيرة على المراهقين خاصة والناس عامة، فهذه الأكلات ليست وجبات متكاملة، فهي لا تحتوي على العناصر الرئيسية التي أشرنا إلى ضرورة تناولها، وبذلك فهو عرضة لكل ما ينتج عن نقص العناصر الغذائية، كما أن هذه الوجبات غالباً ما تكون مجهولة المصدر، ولا يعرف الإنسان طبيعة ما يتناوله بصورة دقيقة، بالإضافة إلى أن غالب هذه الوجبات يقلى في الزيت الذي يستخدم لأكثر من مرة فيحدث تكسير للدهون الزيتية فتصبح هرمونات ضارة، إما لأن المرء لا يعرف أن طريقة الطهي كانت صحية أو غير صحية، أو لأن مطاعم هذه الوجبات تجارية وتعمل للربح فتضيف المكسبات للطعم والرائحة وغيرها من المواد الضارة جداً لجسم الإنسان والتي تسبب السمنة والسرطانات وسوء التغذية وغيرها من الأمراض.

الملح والخبز..

*** في النهاية كيف يمكن إحداث توازن في الوجبات الغذائية حتى يحصل المراهق على ما يحتاج إليه جسمه في هذه المرحلة من غذاء؟**

– يجب أولاً نشر الوعي الغذائي بين مختلف الشباب حول أهمية الغذاء في هذه المرحلة وضرورة إحداث توازن بين أنواع الطعام المختلفة، وكذلك أن تتضمن المناهج الدراسية في المدارس موضوعات حول هذا الأمر الهام، وعلى الأسرة أن تعمل على توفير الوجبة المتكاملة لأبنائها بدلاً من الوجبات السريعة خارج المنزل، كما أنه يجب على الدولة أن تضيف بعض العناصر الغذائية المهمة والتي يفتقدها الشباب أو المجتمع عموماً، إلى الطعام الذي يتناوله الإنسان بصورة دائمة كأن تضيف الحديد للخبز مثلاً وقد تمت تجارب على ذلك وأثبتت نجاحها، كما حدث مع إضافة اليود للملح، فالخبز والملح يتناولهما الإنسان في كل وجباته فيتم إضافة العناصر الأخرى إليهما، وبذلك يحل جزء من المشكلة، ويبقى الدور الأكبر على الأسرة ووسائل الإعلام والمدرسة.



حظيت المرأة العربية بحضور لافت للانتباه في سوق العمل، بعد النقلة النوعية التي صاحبت الاهتمام بحواء سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً، خاصة في ظل السيمفونية المتواصلة من الدفاع عنها ضد ذكورية المجتمع، كما تردد الأوساط النسوية العربية!

من يقف خلفها؟!

بطالة الشباب.. وسياسة «تشغيل البنات»!!

إعداد: صلاح حسن رشيد

ولعل أوضح مثال على تشظي عمالة المرأة واندفاعها في مجالات العمل العربي ومشاركتها للرجل ومزاحمتها له في المهن والوظائف التي كانت حكراً عليه.. هو إفساح الطريق أمامها للتوظيف في جميع المهن والأعمال التي تستوجب القدرة الجسمانية والعضلية، فضلاً عن الإمكانات الذهنية المتوقدة!

احتلال الوظائف

وتشير الدراسات الاجتماعية الحديثة إلى أن إقدام الشركات الخاصة والقطاعات الحكومية على عمالة المرأة بصورة كبيرة.. أدى إلى ازدياد البطالة بين الشباب من الخريجين، في ظل تدني الأجور وانخفاض معدلات المرتبات، وهذا قاد إلى خروج المرأة لاحتلال الوظائف الشاغرة بأجور بسيطة، تتناسب مع رغبة أصحاب القطاع الخاص في الاعتماد على الجنس اللطيف بديلاً عن الرجل.

وهكذا احتلت المرأة العصرية مكان الشباب في سلم الوظائف الإدارية والتجارية والاقتصاد، وفي المنشآت الصغيرة، والشركات الكبيرة، إلى درجة أن أعدادهن تفوق أعداد الرجال!

لكن الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالعالم، وبدول الشرق الأوسط بشكل أساسي، نتج عنها تصفية العديد من الشركات، ودمجها في كيانات أكبر، وتسريح عمالتها، والاعتماد على التكنولوجيا.. وهذا أدى في نهاية المطاف إلى قلة فرص العمل بالنسبة إلى الشباب.. ناهيك عن قلة المعروض من الوظائف، التي لا تعترف إلا بأصحاب الكفاءات والتخصصات المتميزة العالية.

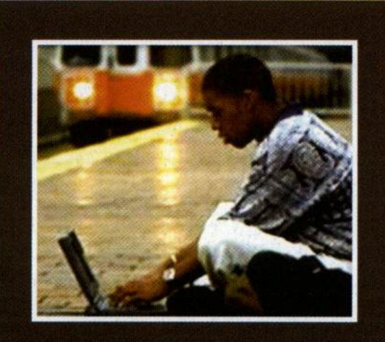
سياسة تشغيل البنات..!!

وحول تفاقم مشكلة البطالة بين الشباب نتيجة الكساد الاقتصادي العربي، مقارنة بأعداد النساء الغفيرة التي تحظى بفرص جيدة من العمل المتدني بعض الشيء، يذكر الدكتور محمد عبد الحليم عمر أستاذ الاقتصاد بجامعة الأزهر أن المنشآت الصغيرة، في القطاع الخاص أصبحت تتبع سياسة تشغيل البنات في السكرتارية والإدارة والمحاسبة وأعمال الكمبيوتر، لتدني أجورهن بالمقارنة مع الرجال الذين يرفضون العمل لساعات طويلة، بأجور بسيطة.

وفي دراسة لسوق العمل المصري، خاصة بين صغار السن.. اتضح أن ٤٥٪ من الموكول إليهم العمل، من النساء! وهي ظاهرة خطيرة تنبئ عن عزوف المؤسسات والقطاع الخاص عن التعامل الوظيفي مع الذكور، وتفضيل النساء عليهم بسبب رخص مرتباتهن، وهذا ما قد يفجر بل يزيد من مشكلة البطالة بين الشباب!

وظائف حواء الخاصة

لكن هناك وظائف خاصة بحواء، ولا يزاحمها فيها آدم. فقد أثبتت المرأة فيها تفوقاً على نفسها.. وهي التمريض والتدريس في رياض الأطفال والحضانة والخدمة في البيوت. وتذكر الإحصاءات الصادرة عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية أن ٢٥٪ من حجم عمالة البنات، يوجد في نطاق الخدمة في المنازل، التي تنحصر فيمن هن أقل من ١٥ سنة، بمرتبات تراوح بين ٣٠٠ و٥٠٠



المرأة تجنت على الرجل وزاحمته في مهن كانت حكراً عليه..!!

جنيه في الشهر. كما أن هناك نسبة أخذت في الازدياد بين الجامعيات اللاتي فضلن العمل خادمات في بيوت الأثرياء بأجور تصل إلى ألف جنيه ورغباتهن المعيشية! وتقول «ف. ط» ليسانس لغة عربية: إنها لم تفكر في الالتحاق بوظيفة التدريس، ولا العمل الحكومي لأنه لا يدر عليها دخلاً يوفر حياة آمنة، في ظل غلاء الحياة الاقتصادية الحالية، في حين فكرت ووافقت على العمل خادمة في منزل أحد الأثرياء لمدة عشر ساعات يومياً وبمرتب يصل إلى ألف جنيه في الشهر بخلاف المكافآت والكسوة!

وتأتي هذه الزيادة المستمرة في أعداد النساء العاملات لتؤكد أن عصر المرأة العاملة قد بدأ، وأنها نافست الرجل في كمية المعروض من الوظائف، برغم قلتها! وقد توصل الباحث أيمن عبد المجيد في دراسة جامعية له إلى أن ٦٥٪ من أسباب بطالة الرجل وقلة الفرص المواتية له في العمل، ترجع إلى التجاء أصحاب الشركات والقائمين على أمرها في الأعم الأغلب إلى الاعتماد على عمالة النساء، واستبعاد الرجال من بؤرة اهتمامهم، بسبب غلاء رواتبهم، في حين تقل عنها كثيراً رواتب النساء! مؤكداً أن بطالة الرجال تعود بالأساس إلى حالة الكساد التي أصابت اقتصاديات العالم إضافة إلى رواج سوق المرأة في العمل وسيطرتها على الوظائف الدنيا في قطاعات كثيرة من حجم هذا السوق!

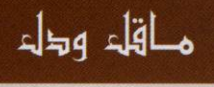


اختفت البرامج الثقافية والسياسية الهادفة واختفى معها حضور الرجل إعلامياً..!!

الإعلام.. امرأة!

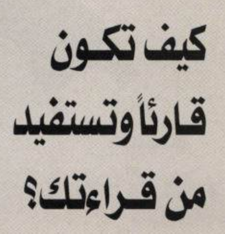
وفي مجال الإعلام احتلت المرأة مكانة عظيمة، وتبوأت أعلى المناصب القيادية وتفوقت على الرجل – إعلامياً– خاصة في الفضائيات، وبأعداد غفيرة، فقد سمحت لها ظروف العمل في هذا المجال، في إبراز مواهبها وتقديم البرامج وإعدادها بمهارة أكثر من مهارة الرجل، الذي اختفى من المشهد الإعلامي، كما يقول الكاتب فهمي هويدي، بسبب الرسالة الإعلامية في هذه الفضائيات القائمة على جذب أنظار المشاهدين بوسائل الإثارة وعلى رأسها المرأة التي تم تخصيص أغلب الفقرات والبرامج لها لتحقيق أعلى نسبة مشاهدة نتيجة وجود الأغاني الخليعة والرقص! في حين اختفت البرامج الثقافية والسياسية الهادفة واختفى معها حضور الرجل إعلامياً بصورة مذهلة في معظم الفضائيات التي خصصت أوقاتها للمرأة لتعرض ما تريد!





ماقل ودل





كيف تكون قارئاً وتستفيد من قراءتك؟

بقلم: د. عبد الله بن محمد الوهيبي *

اقرأ ما تحتاج إليه وما تحبه. أعط النفس ما تشتهي من مواد مقروءة.

لا تبادر إلى قراءة المقدمة في الكتب فإن مقدمة بعض الكتب طويلة جداً تصل إلى أربعين صفحة وتعادل ربع الكتاب.. «وما مقدمة ابن خلدون منا ببعيد» بل اقرأ الفهرس (محتويات الكتاب) الموجود في آخره، وأحياناً في أوله.

وهذا ليس منعاً لقراءة المقدمة فهي خلاصة الكتاب والمدخل له، وهي التي تحل رموزه وتبين مصطلحاته.. ولكنه تحذير فقط من قراءة المقدمات الطويلة.

يمكنك تقسيم ما تقرؤه إلى ثلاثة مستويات:

أ– مركز جداً: كتب الفلسفة والمنطق وأصول الفقه والأديان والمذاهب والخلافيات وبعض المباحث العقدية والفلسفية.

ب– متوسط: كتب الحديث النبوي والكتب الفكرية.

جـ– خفيف: الصحف والمجلات والإنترنت وما سبق لك دراسته ومعرفته من القضايا والمسائل، ولابد من السرعة في قراءة هذا النوع، بعكس النوع الأول الذي تكون القراءة فيه في أوقات صفاء الذهن والتركيز، والمتوسط بينَ بينَ.. «ولكل بديهته وقدرته في الاستيعاب والفهم».

اقرأ ومعك القلم أو المظهر (الفلوماستر) وضع خطوطاً تحت العبارات المهمة وإذا زادت عن سطر فاستخدم القوس المستطيل.

لا تقرأ وأنت مشحون ضد المؤلف، وكذلك لا تقرأ وأنت مقدس مستسلم للكاتب كالتي «لا ترد يد لامس». بل اقرأ قراءة المنصف الناقد الباحث عن الحق.

في نهاية الكتب فصل يضم الخلاصة وأهم النتائج تكاد أحياناً تغني عن قراءة الكتاب.

لا تحتقر نفسك ولا تستعجل الثمرة؛ فبعد فترة طويلة أو متوسطة من القراءة في مجال معين ستصبح متخصصاً ومرجعاً وكاتباً في هذا المجال.

* عضو الجمعية السعودية للإعلام والاتصال -جامعة الملك سعود



تقرير «بيت الحرية» والهجوم على المناهج الدراسية

تغيير الكتب التعليمية أم تغيير العقيدة الإسلامية؟!

ثمة فرق كبير بين تصور المسلم للدين والعلم والترابط الوثيق بينهما وبين جعل الحياة تسير على منهج الدين الصحيح والعلم الصحيح...!!

وبدون التصور الصحيح للعلاقة الوثيقة بين الدين والعلم، وبصياغة الحياة على أساسهما لن نستطيع استئناف مسيرتنا الحضارية الإسلامية مرة أخرى.

لقد كان الالتحام في الحضارة الإسلامية بين العلم والدين واضحاً وقوياً، بل إن الإسلام أعلن في آياته الأولى ميلاد عصر العلم والإيمان.. يقول الله تعالى: «اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ و ربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم».

التقرير الذي صدر مؤخراً عن «بيت الحرية» الأمريكي أو «مركز الحريات الدينية» والذي أشرفت عليه الكاتبة والباحثة «نينا شاي»، وجاء تحت عنوان «مناهج التعصب في السعودية..» لن يكون الأخير في مسلسل الهجوم على التعليم الإسلامي في وسط هجمة شرسة وصلت إلى ثوابت الدين والعقيدة، والتقرير الذي جاء في ٣٨ صفحة فيه من الأخطاء والأغلاط وعدم الفهم للنصوص الشرعية ما يفقده المصداقية والعلمية والرؤية المنهجية، بل هناك خلط كبير بين النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وبين الآراء والمعاني التوضيحية، ويرى التحريض على كل ما هو إسلامي، فالأمر لا يتعلق بالمناهج الدراسية، ولا بالكتب المدرسية في مراحل التعليم المختلفة بدءاً من الابتدائي حتى الثانوي مروراً بالمتوسط، ويظهر فيه الحقد الدفين على «الإسلام» لا على المناهج والكتب الدراسية، فهو يرى في الآية «إن الدين عند الله الإسلام» خطراً كبيراً، وإقصاء للأديان الأخرى، وكذلك «طاعة الله ورسوله»، والآية «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» فالمسألة لا تتعلق فقط بالآيات الدالة على الجهاد لنشر الدعوة، بل بالعقيدة الإسلامية، ومرتكزات الدين الإسلامي، ولعل ما جاء في مقال «نينا شاي» المنشور في ٢٠٠٦/١/٦ في «الواشنطن بوست» تحت عنوان «هذا هو الكتاب المدرسي السعودي.. بعد أن أزيل منه التعصب»، وتبدأ بالاتهام للمناهج والمدارس السعودية بأنها لم تعرف إلا تشويه صورة الغرب وتقول «لقد عرفت المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية منذ عهد بعيد بتشويهها لصورة الغرب والمسيحيين واليهود وغيرهم من الكفار.

أين مناهج الغرب؟!

ولكن السؤال إذا كانوا يقرؤون المناهج التعليمية ويتوقفون عند كل شاردة وواردة في كتبنا الدراسية ويبحثون عن الصورة الذهنية عن الغرب والمسيحي واليهودي وغير المسلم، فهل قرؤوا -فعلاً- الكتب الدراسية التي تدرس للطلاب في الغرب والصورة الذهنية عن العرب والمسلمين؟! أليس من حقنا نحن العرب والمسلمين أيضاً أن نطالب الغرب بتنقية مناهجهم التعليمية من العنصرية ضد كل ما هو عربي وكل ما هو إسلامي؟! لقد صدر عن دار «المعرفة» كتاب يضم مجموعة أبحاث عن «صورة العرب والمسلمين في المناهج التعليمية حول العالم»،

ويكفي أن نشير إلى ما خلصت إليه الدراسة عن بعض الكتب المدرسية التي تدرّس للطلاب الأمريكيين وأنها تكرس صورة العرب عند هؤلاء الطلاب في عدة نقاط:

أولاً: العرب أثرياء يشترون أمريكا ويتسببون في ارتفاع الأسعار ولاسيما العقارات.

ثانياً: العرب والمسلمون يكرهون الغرب ويشكلون خطراً عليه.

ثالثاً: العرب والمسلمون يكرهون المسيحيين واليهود.

رابعاً: العرب أعداء العالم ومثيرو حروب.

خامساً: صورة العربي والمسلم هي «هز البطن» ولباس «الكوفية والعقال» و«العباءة» للرجال والحجاب للنساء وآبار النفط وسيارات الليموزين الطويلة، واللحية السوداء والطويلة، والنظارات الشمسية السوداء.

وهناك رسالة ماجستير عن «صورة العرب في الكتب الدراسية للمدارس الابتدائية الأمريكية» بجامعة ولاية أوهايو شملت ٥٨ كتاباً مدرسياً يستخدمها المدرسون في الصفوف المختلفة من رياض الأطفال حتى الصف التاسع في شمال ولاية أوهايو من أصل ٦١ كتاباً مدرسياً، وكلها تكرس صورة نمطية مخيفة للعرب والمسلمين.

أما صورة العرب والمسلمين في المناهج التعليمية الدينية التي تدرس في المدارس التلمودية في إسرائيل فهي بشعة، فهذه المناهج تغرس الكراهية في نفوس التلاميذ والطلاب ضد العرب بل ضد غير اليهود أو من يسمون في «القانون التلمودي» بـ«الأغيار» أو «الجويم» أو «الأمميين» فينشأ اليهودي على أنه من «شعب الله المختار» و«الشعب الذي ميزه الله على شعوب العالم بأسرها، وله كل الحقوق، أما غيرهم فلا حقوق لهم فهم مجرد «عبيد» و«خدم»، واليهود هم «أصحاب الدماء النقية الصافية» ولا يجب أن تختلط هذه الدماء بدماء الأغيار الفاسدة.

وقد نظمت كلية التربية بجامعة الملك سعود تحت رعاية وزارة التعليم العالي ندوة بعنوان «بناء الأسس والمناهج التعليمية والمنطلقات» ونوقش فيها ٤٢ بحثاً خلال تسع جلسات، وشارك فيها نخبة من خبراء التعليم والأكاديميين، وانصب النقاش حول دراسة المناهج والمقررات الدراسية في ١٣ دولة في قارات العالم الخمس وبخمس لغات وتناولت الندوة.. «التعليم الكنسي» وما يتضمنه ومرتكزاته في الفلبين وسنغافورة، ومناهج الدراسات الاجتماعية والدينية ووثيقة المواطنة للصفين الثالث والرابع الابتدائيين وكتب الشعر والتاريخ والعلوم الاجتماعية في بريطانيا وأستراليا ونصوص كتب القراءة في فرنسا، وخصصت الندوة جانباً خاصاً عن المرتكزات، والمفاهيم التعليمية في إسرائيل والقيم الدينية التي تدرس للطلاب اليهود، والأسس الفلسفية والاجتماعية للمقررات و«التلمود وعصره ومفسروه» و«المقدسات التعليمية» و«العنف وكيفية صنع عقل إرهابي في إسرائيل»، وصدر عن الندوة العديد من التوصيات أبرزت العنصرية التي تحفل بها المناهج الغربية عن العرب والمسلمين، وما جاء في المناهج الإسرائيلية من تكريس العداء للفلسطينيين والعرب.

وهناك عشرات بل مئات الدراسات التي تتناول صورة العرب والمسلمين في المناهج الدراسية الغربية وفي الكتب الدراسية في إسرائيل، ولكن لمَ لا تثار نتائج هذه الدراسات؟ ولماذا لا نطالب نحن بتنقية هذه المناهج كما ينقبون في مناهجنا؟».

التعليم الديني في السعودية

أما عن التعليم الديني في السعودية وما يثار ضده من حملات إعلامية شرسة، فهناك أكثر من دراسة حول التعليم الديني في السعودية ومحتوى المناهج الدراسية. وقد أعد الدكتور محمد بن معجب الحامد والدكتور زيد بن عبد المحسن الحسين دراسة تحت هذا العنوان تناولت الحملة الإعلامية الشرسة على التعليم في المملكة بعد الحادي عشر من سبتمبر، وطالبت بحوار «العقل والمنطق الذي ينادي به الغرب ويجعله أساساً للحوار والمناقشة».

وقال الباحثان د. الحامد والحسين: لقد صورت الحملة التعليم في السعودية شأناً عالمياً وليس شأناً وطنياً محلياً، وهذه حالة غير مسبوقة في العلاقات الدولية، وهي سابقة خطيرة لأن هذا التدخل الخارجي لم يقتصر على مناقشة القواسم المشتركة من القيم المشاعة بين كل البشر، وإنما تجاوز وأفتى ونظر فيما هو من صميم الوجود الثقافي الإسلامي، ولقد أصبحنا كل يوم نرى ونسمع تحليلات ودراسات جديدة وتفسيرات متحاملة تربط ما حصل في أمريكا وغيرها من بلدان العالم من أعمال إرهابية مرفوضة في الدين الإسلامي والتعليم الإسلامي، والثقافة الإسلامية، وعادات المجتمع السعودي وتقاليده.

والتدخل في التعليم السعودي، يعد تدخلاً في أخص خصائص المجتمع -كما وتضع دراسة الحامد والحسين عدة مرتكزات لمحتوى التعليم السعودي أولها: أنه يوجد علاقة عضوية بين المناهج الدراسية وثقافة الأمة ودينها وهذه حقائق يؤكدها المتخصصون في علم المناهج وأصول التربية.

ثانياً: لابد أن تستند المناهج الدراسية السعودية إلى أساس من الشريعة الإسلامية لأنها النظام الذي يرتكز عليه المجتمع.

ثالثاً: لقد جاءت سياسة التعليم في المملكة واضحة ومتضمنة نصوصاً صريحة تشدد على جعل المناهج والمقررات الدراسية تقوم على أسس إسلامية وأخلاقية وإنسانية تصلح ولا تفسد.

ومن يدرس كتب التوحيد التي تدرس للطلاب يجدها تحدد موقف المسلم من الفتن بـ«لزوم جماعة المسلمين وإمامهم» و«الصبر على جور الولاة وعدم الخروج عليهم» و«ترك الفتنة بأي طريق»، والتحذير من الغلو والتطرف، والالتزام بالاعتدال، والنهي عن التكفير بلا ضوابط وذكر شروط التكفير، ومن له الحق في ذلك، كما اشتملت المناهج الدراسية على بيان أن الإسلام يقوم على التوحيد وأصول الدين والإيمان بالشرائع والأحكام، وبيان عفو الله تعالى عن المذنبين وقبول توبتهم والحث على العفو، والنهي عن الغيبة والحسد والترغيب في التخفيف عن أصحاب الديون والعفو عن المعسرين.

وإن من يطالب السعودية بتغيير مناهجها التعليمية إنما يطالب بتغيير ديننا خدمة لمصالحه ومعاركه وتحقيقاً لافتراضاته وسياساته، وهو ما لا يمثل مساساً فقط بالسيادة الفكرية والوطنية للمجتمعات المسلمة بل مساساً في أسس ديننا وعقيدتنا.



إن ظاهرة انتحار الحياء ومفارقة العفة للحياة هما ثمرة أصيلة من ثمرات المؤتمرات الدولية المطالبة للمرأة بالمساواة والحرية والتي خطط لها الغرب واجتهد في تذليل كل المعوقات لها حتى أن جميع قضايا المرأة التي نوقشت في هذه المؤتمرات لم يكن للدين فيها ذكر. والذي يستندون إليه في حل مشكلات المرأة والمطالبة بحقوقها هو دستور هيئة الأمم المتحدة وميثاقها الذي أبرم في سان فرانسيسكو سنة ١٩٤٥م، وهو يعد الدين شكلاً من أشكال التمييز ضد المرأة..! وتؤتي هذه المؤتمرات الثمار المرجوة منها، بالعمل على زيادة عدد التابعين للغرب فكرياً والمدينين له بالولاء، هؤلاء الذين بذلوا كل الجهد كي يجعلوا رغبات الغرب محل التطبيق في مجتمعاتنا، وهؤلاء الأعوان ما هم إلا أصوات للغرب ينادون بما يبثه في أفواههم.

لماذا لم يهب العالم لمكافحتها؟!

«إنفلونزا الأخلاق» ..وانتحار الحياء..!!

بقلم: فاطمة محمود عليوة

كما صرح بذلك جان بول سارتر أحد رموز الغرب حين قال: كنا نحضر رؤساء القبائل وأولاد الأشراف والأثرياء من إفريقيا وآسيا ونطوف بهم بضعة أيام في أمستردام ولندن والنرويج وبلجيكا وباريس، فتتغير ملابسهم ويلتقطون بعض أنماط العلاقات الاجتماعية الجديدة، ويتعلمون منا طريقة جديدة في الرواح والغدو ويتعلمون لغتنا وأساليب رقصنا وركوب عرباتنا وكنا ندبر لبعضهم أحياناً زوجات أوروبيات ثم نلقنهم أسلوب الحياة الغربية، كنا نضع في أعماق قلوبهم الرغبة في أوروبا ثم نرسلهم إلى بلادهم وأي بلاد؟! بلاد من كانت أبوابهم مغلقة دائماً في وجوهنا ولم نكن نجد منفذاً إليها، كنا بالنسبة إليهم رجساً ونجساً ولكن منذ أن أرسلنا المفكرين الذين صنعناهم إلى بلادهم كنا نصيح من أمستردام أو باريس أو برلين «الإخاء البشري» فيرتد رجع أصواتنا من الشرق الأوسط أو شمالي إفريقيا أو أقاصيها كنا نقول: ليحل المذهب الإنساني -أو دين الإنسانية- محل الأديان المختلفة وكانوا يرددون أصواتنا هذه من أفواههم، وحين نصمت يصمتون إلا إننا كنا واثقين من أن هؤلاء المفكرين لا يملكون كلمة واحدة يقولونها غير ما وضعنا في أفواههم. «المصدر كتاب العدوان على المرأة في المؤتمرات الدولية لفؤاد بن عبد الكريم العبد الكريم».

حرية شخصية

وبناء على هذا فقد تبدلت صورة أوطاننا من حال إلى حال، وكم افتقرت أمتنا الإسلامية إلى كنوزها ذات القيم الأخلاقية والحياة الفاضلة وتعرضت لاندثار وتآكل في صلبها بعد أن انغمس أبناؤها في رذيلة الزنا ومظاهر الإباحية المطلقة التي أصبحت من سمات مجتمعاتنا، فهي كالنار المشتعلة في الهشيم، وما هذا إلا من جراء اللهث وراء كل ما يأتينا من الغرب والتغني بالحرية الشخصية وحق المرأة في المساواة بالرجل، تلك السموم التي تغذى عليها شبابنا وبناتنا حتى أصبحنا نكتوي بآثارها من انتشار أولاد الشوارع وملاجئ اللقطاء الذين يمثلون بؤراً سوداء تشوه وجه أوطاننا.

ولهذه الظاهرة مخاطر جسيمة إن لم تتدارك وتتكاتف كل الجهود من الحكومات والشرفاء والمخلصين لدينهم وأمتهم لوقف هذا البلاء، ومن تلك المخاطر:

أولاً: ظهور جيل بلا دين وبلا قيم ولا أخلاق ذي نفسية مدمرة وكرامة مهدرة وحقوق مسلوبة، وهذا يمثل ظلماً واقعاً عليهم، وهذه المؤثرات كفيلة بأن تجعل منهم قنابل موقوتة تدمر المجتمع بدلاً من النهوض والبناء فيه.

وهذا ما حذرنا الله عز وجل منه حين قال: «ومن يعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى..» طه/١٢٥.

ثانياً: ظهور جيل بلا راع، فلا أب يعرف ولا أم تحتضن وتربي، وكيف لمثل هؤلاء «الزناة والزواني» أن يعدوا ويربوا جيلاً على الفضيلة؟! «ففاقد الشيء لا يعطيه».

أسئلة حائرة!!

ويثور تساؤل ملح: من المسؤول عن ذلك؟ ولصالح من؟ وإلى متى يغض الطرف عن هذه الظاهرة المخيفة؟

أسئلة حائرة إلا أن الجواب واضح وضوح الشمس فها هي أمتنا تستغيث.. بكل الشرفاء أن يعملوا على لمّ شتاتها ونزع خنجر الغدر الذي غرزه الغرب في قلب الأمة حين نادى بإخراج المرأة من بيتها لحاجة أو من غير حاجة فنتج عن ذلك فساد عظيم يتمثل في ظاهرة أولاد الشوارع.. ونادى بحقها في رفض الزواج لتتمكن من الحصول على أعلى الدرجات العلمية «وهو قول حق يراد باطل» ففقدت الكثيرات أغلى شهادة كانت تزينهن وهي «العفة والطهارة» والآن بعد أن كانت البنت هي التي ترفض الزوج لأسباب بسيطة أصبحت تلهث وراءه وتتمناه فلا تجده، فحقاً إن النعمة التي لا نحافظ عليها تزول منا.. كما حذرنا من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: «إن خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» رواه الترمذي.

وقد اجتهد أعوان الغرب في تجريم الزواج المبكر فنتج عن ذلك أنواع عديدة من العلاقات غير المشروعة والتي انتشرت انتشاراً واسعاً بين الشباب.

وهاهن بناتنا يتجرعن سوء ما أقدمن عليه من لهثهن وراء أفكار الغربيين.. الذين بذروا تلك البذور السامة وتركوا أعوانهم يزرعونها في أحشاء مجتمعاتنا ونحن الآن نتألم من أشواكها. وهذا مصداق لما أخبرنا الله عز وجل به عن ما يحمله لنا أعداؤنا من أفكار ورغبات مدمرة حاقدة، كما في قول الله تعالى: «ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلاً عظيماً» النساء/٢٧.

تنوع البشر..!!

وقد نوع الغرب في التعبير عن مكنونه الخبيث تجاه المسلمين فقد بدأ أول اهتمام من هيئة الأمم المتحدة بالمرأة سنة ١٩٤٦م حين

على الشرفاء أن يعملوا على لمّ شتات الأمة وينزعوا خنجر الغدر الذي غرزه الغرب في قلبها

متخصصة فرنسية بأمراض النساء: كل الأمراض التي تحصل اليوم سببها مخالفة المرأة للفطرة التي خلقها الله عليها!!

أنشأت مركز المرأة، ثم تدرجت في بث أفكارها بعقد العديد من المؤتمرات، ومنها أول مؤتمر عالمي خاص بالمرأة عقد في سنة ١٩٧٥م، وهو مؤتمر مكسيسكو الذي نادى بحق المرأة بالمساواة والحرية، ثم في سنة ١٩٧٩م عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤتمراً تحت شعار «القضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة»، وجاءت هذه الاتفاقية لأول مرة بصيغة ملزمة قانوناً للدول بأن تلتزم بكل ما نص عليه وكان من أبرز هذه النصوص «تعديل الأنماط الاجتماعية والثقافية.. وتشجيع التعليم المختلط.. وأن يكون للمرأة مثل ما للرجل من قوامة ووصاية وولاية».

ثم كان بعد ذلك العديد من المؤتمرات التي كان من أبرزها مؤتمر بكين ١٩٩٥م، ثم اجتماع في نيويورك في شهر مارس عام ٢٠٠٠م تحت شعار «بكين + ٥» الذي حصر مدى التغيير الحادث في السنوات الخمس بعد عقد المؤتمر والتي حققت نجاحاً واضحاً في أهدافها التي رمت إليها من البداية، ثم زادت النتائج بعد مرور ست سنوات أخرى حتى ٢٠٠٦م والتي أصبحنا نكتوي بنارها الآن، وكان من أهم السلبيات التي دعت إليها هذه المؤتمرات العالمية ما يلي: «فيما يتعلق بالجانب الأخلاقي والاجتماعي».

- الدعوة إلى حرية العلاقات الجنسية المحرمة، باعتبار ذلك من حقوق المرأة الأساسية.
- الاعتراف بالشذوذ الجنسي بنشر مفهوم الجندر «النوع الاجتماعي» ليكون بديلاً عن مصطلح الجنس.
- نشر وسائل منع الحمل ومنع حالات الحمل غير المرغوب فيه.
- الاعتراف بحقوق الزناة والزواني.
- التنفير من الزواج المبكر وسن قوانين تمنع حدوث ذلك.
- السماح بأنواع الاقتران الأخرى غير الزواج.
- حظر ختان البنات.
- إباحة الإجهاض لتيسير التخلص من حالات الحمل غير الشرعي.

أنماط مرفوضة غربياً..

وهذا على سبيل المثال وليس الحصر فهناك الكثير من النصوص والقرارات التي يحزن لها القلب ويجن منها العقل والتي أمست تمثل سلوكاً واضحاً في مجتمعاتنا لا ينكره كل ذي لب. ومما يثير الغيرة على شبابنا أن الغربيين أنفسهم أصبحوا الآن يرفضون هذه الأنماط من السلوك الذي يصدرونه إلى مجتمعاتنا فالعديد من المتخصصين والباحثين والذين يحاولون إصلاح ما فسد في المجتمعات الغربية يؤكدون مخالفة هذه النصوص للفطرة التي خلقت عليها المرأة وأن هذه المؤتمرات لم تجلب على المرأة إلا الهوان وسلب حقوقها، وهذا ما أقرته النساء والفتيات اللاتي تم عمل استفتاءات معهن، ومن أقوال الحق التي تحدثن بها، ما قالته رئيسة الجمعية النسائية الفرنسية: «إن المطالبة بالمساواة الكاملة بين الرجل والمرأة تصل بهما إلى مرحلة الضياع فلا يحصل أحد من الطرفين على حقوقه».

وتقول إحدى المتخصصات بأمراض النساء في فرنسا: «إن كل الأمراض والمصائب تحصل بسبب مخالفة المرأة للفطرة التي خلقها الله عز وجل عليها حين لهثت بعض النساء خلف وهْم المساواة التامة التي لا يمكن أن تتحقق إلا بضريبة تدفعها المرأة من صحتها وتدفعها الأسرة بتشتيت الأبناء».

بل إن العديد من الحكومات الغربية والكنائس لها موقف معارض «لمفهوم التربية الجنسية» وتعارض استخدام وسائل منع الحمل لأنها ستدمر المثل الأخلاقية من خلال حدوث الاتصال الجنسي بصورة ممكنة من دون خطر الحمل، وأن إتاحة ونشر التربية الجنسية وما يتبعها من معلومات تشجع الطلاب على تجريب الجنس، وهذا يؤدي إلى زيادة الأمراض الجنسية ومعدلات الإجهاض وحالات الانتحار كما ذكر ذلك العديد من التقارير الصادرة من البلدان الغربية.

وها هو أحد أعضاء الكونجرس الأمريكي يقول: إن المرأة تستطيع أن تخدم الدولة إذا بقيت في بيتها الذي هو كيان الأسرة.

هكذا أدرك الغرب الويلات التي ترتبت على ما كانوا ينادون به، ولكنهم أدركوا خطورة الأمر وبدؤوا في خطوات العلاج، فإلى متى سيظل هذا الحال المأسوي لمجتمعاتنا الإسلامية والعربية؟!، فلابد من التحرك لمنع هذا الدمار الشامل للأمة الإسلامية، ومن رحمة الله عز وجل أنه ما أنزل داء إلا أنزل له دواء، وخير دواء لما نحن فيه وأنجعه هو الرجوع إلى نهج الإسلام الحنيف والالتزام بما أمر به المولى عز وجل كما أمرنا «ولا تتبعوا خطوات الشيطان..» خطوات كل من شياطين الأنس والجن والاستعانة على ذلك بما أمر الله به من غض البصر وحفظ الفرج وهذا وقاية ممن هو آت.

مواقف مشرفة

وأنا أذكّر بموقف هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، التي قاطعت مؤتمر السكان والتنمية الذي عقد في القاهرة، فعقدت الهيئة جلستها الاستثنائية الثامنة بالطائف بعد أن اطلعت على المخاطر التي تدعو إليها هذه المؤتمرات الدولية ومدى الفساد العظيم الذي تسعى لإحداثه في الأمة الإسلامية.

وكان من آراء بعض العلماء الأفاضل ضرورة مقاطعة هذه المؤتمرات ومنها المؤتمر الدولي الرابع المعني بالمرأة والذي عقد في بكين سنة ١٩٩٥م لما يتضمنه من مخاطر ينجم عنها شرور على البشرية عامة وعلى المسلمين خاصة وأنها تحد ومحادة لما قاله الله عز وجل وما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام.

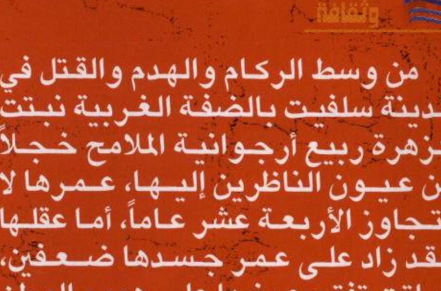
القطرة في المستنقع النجس!!

ومع هذا كان هناك آراء لبعض العلماء المسلمين وبعض الهيئات التي رأت ضرورة المشاركة في هذه المؤتمرات حتى يقفوا على ما هو مخالف للشريعة الإسلامية والعمل على نقده ورفضه.. ولكن ماذا تفعل قطرة في مستنقع نجس؟!

أما علاج الفساد الذي تم بالفعل فيكون بانتباه الحكومات وأخذ التدابير لمكافحة هذا البلاء بمنع الاستمرار في تطبيق قرارات تلك المؤتمرات، وتكاتف كل الجهود المرجوة من كل من الدول والمؤسسات والجمعيات وأهل الخير الغيورين على مجتمعاتهم بحصر هؤلاء الفتيات والشباب الذين غرقوا في هذا الفساد والعمل على توفير أساسيات المطالب الحياتية لهم والعمل على استيعابهم في مؤسسات لتدريبهم على مهن تكفل لهم العيش الكريم بدلاً من تركهم في الشوارع كالوباء المدمر.

فكيف تتحرك كل الحكومات والمؤسسات لبذل كل الجهود لمكافحة «مرض إنفلونزا الطيور» خوفاً من العدوى والموت ولا يتحرك أحد بنفس الهمة لمكافحة «إنفلونزا الأخلاق» المتمثلة في هذا الانحلال الخلقي المدمر؟!

«أرفض الزواج لأحصل على أعلى الدرجات العلمية» كلمة حق أريد بها باطل..





من وسط الركام والهدم والقتل في مدينة سلفيت بالضفة الغربية نبتت كزهرة ربيع أرجوانية الملامح خجلاً من عيون الناظرين إليها، عمرها لا يتجاوز الأربعة عشر عاماً، أما عقلها فقد زاد على عمر جسدها ضعفين، فباتت تفتح عينيها على هموم الوطن المحتل، وبقلمها الصغير وإحساسها الواقعي بمدى الظلم الذي يعيشه الفلسطيني في كل مكان وزمان، خطت حكايته الأليمة.

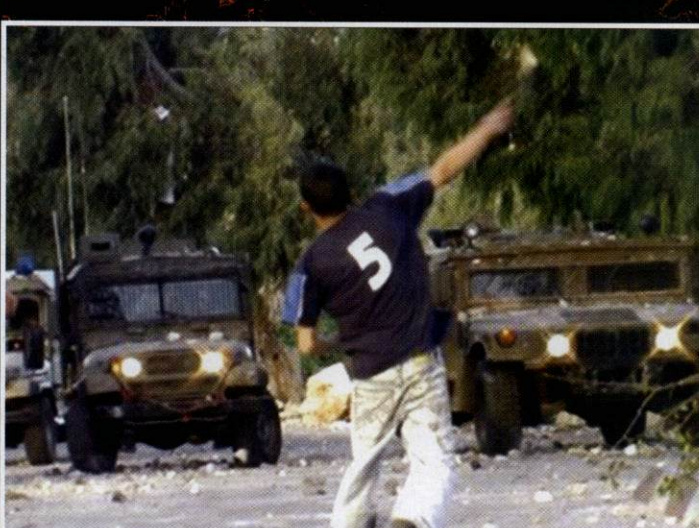
الفائزة بجائزة الإيسيسكو الطفلة هبة إشتيّة:

استلهمت قصتي من ركام المنازل وأشلاء الشهداء ودموع الأمهات..

حوار: ميرفت عوف - فلسطين

هي الطفلة الفلسطينية هبة سامر إشتية التي كتبت القصص القصيرة فتركت بصمة تحد وإصرار على التشبث بالأرض والوطن لكل من قرأها بطرف عينه، استطاعت من خلال قصتها «وطن» التي فرغت من آخر سطورها قريباً أن ترسم لأبناء جيلها طريق الرفض للاحتلال وممارساته، أما قصتها «فلسطيني الأصل لكن بدون هوية» فقد استطاعت من خلالها أن تكشف عن ملامح اللاإنسانية الصهيونية التي تحرم على الفلسطيني أن يتمتع بهوية الوطن الذي نبتت فيه جذوره ولم يعرف له مكاناً آخر غيره يمتد فيه، فاستحقت عليها الفوز بجائزة المرتبة الأولى في مسابقة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو».

«المستقبل الإسلامي» تقترب منها في الحوار التالي لتطلع على بداية ميولها الأدبية، واستعداداتها الفنية لتنال أعلى المراتب في المسابقات الأدبية جميعها على الصعيد المحلي في المدارس أو على الصعيد الدولي في المسابقات التي يشترك فيها أطفال من كل بقاع العالم الإسلامي.



ولادة أدبية..

على الرغم من أن أم هبة لم تكمل الصف الأول الثانوي وأباها لم يكمل المرحلة الابتدائية، فإنهما يمتلكان قدراً وافياً من العزة والكرامة والإصرار والثبات والتحدي ليخرجا أطفالهما أفضل بكثير من حالهما فهم أملهما في المستقبل المشرق. تقول أم هبة: «هبة امتلكت منذ نعومة أظافرها حساً مرهفاً بمن حولها، كما أنها كانت مثابرة في دراستها. لا أذكر أنها تخلت يوماً عن المرتبة الأولى، فهي متميزة منذ دخولها صف الروضة، وكانت تكتب وتقرأ بشكل جيد أدهش معلمتها في الروضة»، وحول كتابتها القصص تتابع الأم أن زهرتها الندية تحب القراءة ولا تدع دقيقة تمر من وقتها من دون أن تقرأ فيها ما يفيدها ويزيد من حصيلتها اللغوية، مشيرة إلى أنها كانت تواظب باستمرار على قراءة صحيفة الرسالة، خاصة ركن «من قصص الفداء والبطولة» وقد أمدها ذلك بالكثير من المفردات الأدبية التي استطاعت من خلالها أن تخط أولى إبداعاتها الأدبية الملهبة للمشاعر الرافضة للظلم المركزة على الحقوق في الأرض والوطن المؤمنة بحرية الكلمة وحرية الوطن وحرية الإنسان المرمي قسراً في غياهب السجون الصهيونية.

ساعتان كتبت فيهما قصتي «فلسطيني بلا هوية» التي فازت بالمرتبة الأولى

كتبت عن هموم شعبي بأسلوب أدبي لأخرجها إلى العالم علّه يفيق من صمت القبور الذي طال حاله



الأوطان تحرر بدماء الشهداء والحقوق تسترد بالسلاح والكلمة معاً

وتستطرد الأم الحديث عن صفات هبة قائلة: «خجولة ذكية لماحة رقيقة القلب والإحساس بآلام الآخرين، حين تكتب تستلهم إحساسهم بالقهر والمعاناة والألم والعذاب فتكتب بلسان حالهم فتكون الكلمات معبرة مؤثرة تدمع القلب قبل العين أحياناً نظراً لحجم الألم الذي تنثره بين ثنايا سطور إبداعاتها، وهذا ما يمكنها دوماً من الحصول على جوائز المراتب الأولى، فقد فازت هبة بجائزة المرتبة الأولى على نطاق لواء سلفيت عن قصتها القصيرة «شهيد الأزقة» بالإضافة إلى العديد من الجوائز على المستوى المحلي والدولي من خلال مشاركتها الأخيرة بمسابقة منظمة إيسيسكو الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

تقول هبة: استلهمت مادة قصصي من مشهد الدمار الصهيوني الذي عم المدن الفلسطينية هنا في سلفيت وجنين وهناك في رفح وجباليا، ومن وحي ركام المنازل، وأشلاء الشهداء، من صمود المقاومين واستبسال الأطفال واستشهادهم نسجت قصصي، ومن امتهان كرامة الفلسطيني على الحواجز الصهيونية التي قطعت أوصال الوطن الفلسطيني ومن دموع أمهات الشهداء والأسرى خلف القضبان، ومن دموع المحرومين من آبائهم خارج الوطن المحتل لأنه لا يملك الهوية الإسرائيلية التي تخوله دخول وطنه مع أنه أحق به من غيره.

بدون هوية

بات مشهد الاقتلاع للفلسطينيين من بيوتهم والأشجار من ترابها الذي غرست فيه من عشرات السنين ملمحاً خالداً في ذاكرة الطفلة هبة إشتية، لقد شهدت الفلسطينيين حين يسافرون ولا يتمكنون من العودة إلى أراضيهم وبيوتهم لأنهم لا يحملون الهوية «الإسرائيلية»، خرجوا بتصاريح قبل اندلاع الانتفاضة وبعدها حرموا من استنشاق عبير حقولهم التي تفوح ليموناً وزيتوناً، حرموا من اجتماع آخر مع الأهل والخلان وأحياناً حرموا من التقاء أبنائهم وهم في لحظة الميلاد فباتوا غرباء عن فلذات أكبادهم، كل ذلك بسبب الهوية التي لا يمتلكونها مع أنهم فلسطينيو الأصل والمنبت.

تقول هبة: استحضرت كل المواقف ومشاهد الفقد والفراق الأليمة للأرض والوطن والأهل للحارات العتيقة والأزقة الضيقة المليئة بالحب والوئام بين قاطنيها، حينئذ تألمت كثيراً وبكيت أكثر حين علمت أن طفلاً تجاوز عمره الثالثة ولم ير والده منذ خرج من رحم أمه، وتضيف: فقررت الكتابة على هذه الخلفية، وبعد ساعتين فقط أنهيت قصتي «فلسطيني بلا هوية» لم أكن أعلم حجم الألم والحسرة والعذاب التي تضمنتها سطورها التي ستؤهلها للفوز بالمرتبة الأولى على مستوى العالم الإسلامي من بين ٥١ قصة أخرى شاركت بها دول العالم الإسلامي.

نبأ الفوز

فوجئت هبة بفوزها بالجائزة الأولى على قصص من العالم الإسلامي، عن قصة «فلسطيني بلا هوية»، ولم تعلم بالأمر إلا حين اتصلت بها مدرستها تبارك لها الفوز فقد قرأت الخبر في إحدى الصحف، بأن هبة إشتية نالت المرتبة الأولى في مسابقة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو».

تقول هبة: إن هذا الفوز أعطاها المزيد من الطموح إلى الحديث أكثر عن آلام شعبها وأطفالها لتخرجها إلى العالم بأسلوب أدبي علّه يعمل يوماً على إفاقته من صمت القبور الذي طال حاله، وتتابع: كلما شاهدت المزيد من آثار الدمار والقتل والتغريب على أبناء شعبي ازددت حماسة وقدرة على إبداع المزيد من القصص التي، وإن تحدثت عن المعاناة فإنها أيضاً تعزز الصمود والتحدي والثبات على الحق لدى أبناء شعبي الفلسطيني، فلا أرض تعود بنظرة صمت وحسرة، ولا وطن يسترد بشعار وكلمة. الأوطان تحرر بدماء الشهداء والحقوق تسترد بالمقاومة والجهاد في سبيل الله بالحجر والسلاح والكلمة معاً لا بأي واحد منها منفرداً.

أما عن أحلامها فقالت بعفويتها البسيطة: أتمنى أن أجمع بين تخصصين قريبين إلى نفسي أحدهما أن أكون مهندسة كمبيوتر، والآخر أن أكون أديبة يلمع اسمي في سماء الأدب الفلسطيني فأحظى بمساحة أكبر في التعبير عن هموم وطني وأهلي».

متابعات ثقافية

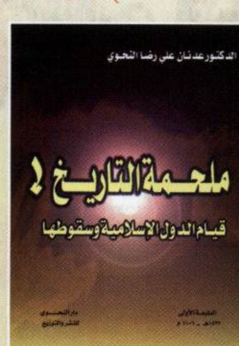
١) منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر



للشيخ عدنان بن محمد العرعور - الطبعة الأولى - ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م - ٤٥٨ صفحة - متوسط.

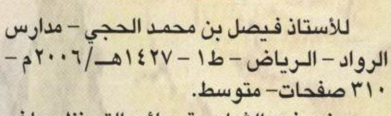
تناول المؤلف في الباب الأول حاجات المسلمين وواقعهم الدعوي، والدعوة إلى الله وأحكامها في فصلين، وتناول في الباب الثاني أركان الدعوة وأحوال المدعوين ومنهجية الدعوة في ثلاثة فصول، وفي الباب الثالث تحدث عن أساليب الدعوة ووسائلها العامة والمعاصرة، ووسائلها الفردية المعاصرة.

٢) ملحمة التاريخ

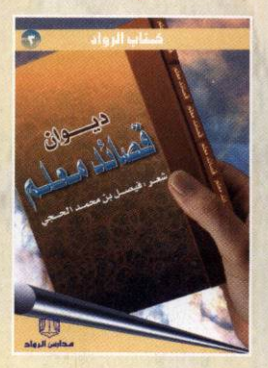


للدكتور عدنان علي رضا النحوي - دار النحوي للنشر والتوزيع - الرياض - ط١ - ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م - ٢٩٢ صفحة - متوسط.

جعل المؤلف ثلثي الكتاب نثراً حول نكبات في التاريخ الإسلامي وقيام الخلافة العثمانية وانهيارها، وجعل الثلث الأخير شعراً حول بزوغ الإسلام، ودار الإسلام بغداد، وفاجعة الأندلس، وسقوط الخلافة، ونكبة فلسطين، ثم دماء في البوسنة وفي الجزائر، ومجزرة قانا، وأفغانستان، وبغداد.



٣) ديوان قصائد معلم



للأستاذ فيصل بن محمد الحجي - مدارس الرواد - الرياض - ط١ - ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م - ٣١٠ صفحات - متوسط.

وضع فيه الشاعر قصائده التي نظمها في زملائه المعلمين وأحوالهم ومطارحاتهم الشعرية، وجعله قسمين: الأول قصائده في المعاهد العلمية التي عمل فيها مدرساً ١٨ عاماً، والقسم الثاني ضم قصائده مع زملائه في مدارس الرواد. ورتب قصائده كلها حسب تسلسلها الزمني. ولم يضم الديوان شيئاً من شعره في مدارس بلده سورية التي أمضى فيها ١٧ عاماً.

٤) تفسير سورة الكهف



لفضيلة الشيخ محمد علي مشعل - دار غراس - الكويت - ط١ - ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م - ١٣٦ صفحة - متوسط.

ركز المؤلف فيه على قصص سورة الكهف: أصحاب الكهف، وصاحب الجنتين، وآدم وإبليس، وموسى والخضر، وذي القرنين،

واعتمد في تأليفه على تفاسير: فتح القدير وحاشية الجمل على الجلالين، وابن كثير، وفي ظلال القرآن وأبي السعود...

منارات قرآنية

«إنهم كانوا يسارعون في الخيرات»

٩٠/الأنبياء

هذا طرف من آية جاءت بعد حديث القرآن الكريم عن كوكبة من الأنبياء الكرام، فقد ورد الثناء عليهم، والحديث عن إكرام الله تعالى لهم، فقد ذكرت الآيات نجاح نوح، وإبراهيم، وتسخير الجبال مع داود، والملك العظيم الذي آتاه الله سليمان ثم استجابة الله تعالى دعاء زكريا وأيوب، بعد هذا كله، جاء قوله تعالى «إنهم كانوا يسارعون في الخيرات» لتكون بمنزلة التعليل لما قبلها من نصر واستجابة دعاء إن المسارعة في الخيرات تعني الحرص وصرف الهمة، والجد لفعلها، فقد شبه المداومة عليها والرغبة في القيام بها بمسارعة السائر إلى مكان يقصده عمداً ويحرص على الوصول إليه.

وقد أفاد فعل «كان» مع صيغة المضارع (يسارعون) أن هذه المسارعة هي دأب هؤلاء وأنهم محافظون عليها في الحاضر، عازمون على الاستمرار بفعلها في المستقبل لقد كانت هذه المسارعة سبباً في إكرام الله لهم، فمن تعرف إلى الله تعالى في الرخاء عرفه الله في الشدة، والله تعالى في عون العبد مادام العبد في عون أخيه وغيرها من المعاني المستقرة في الأذهان، والتي تؤكد أن الله تعالى يجازي على القليل الكثير من الخيرات جمع خير، والخير ضد الشر، فكل ما فيه نفع للناس فهو خير، وجاءت الكلمة بصيغة الجمع لتشمل صور الخير كلها، وهي مسألة جديرة بالعناية فإن بعض من وفقه الله تعالى إلى فعل الخير قد يحرص على فعله في مجالات معينة، ويغفل عن مجالات أخرى حتى تكاد تنسى.

وأود أن أمثل في هذا المقام بالأصناف الثمانية التي تستحق الزكاة، فإن صنف الفقراء يكاد يحوز على الزكاة كلها وهناك أصناف أخرى كادت تنسى مثل المؤلفة قلوبهم والغارمين الذين يغرمون بسبب الإصلاح بين الناس. علماً أن القرآن أعطى هذه الأصناف حصة مساوية لحصة الفقراء.

إن تنويع أعمال الخير وتوسيع دائرتها، تحقق فوائد جمة، ومكاسب مهمة، لأنها تسهم في التكامل وتقضي على الخلل الذي نراه في كثير من المجالات.

أ. د/ زيد العيص

أمتي أبشري فقد أقبل النصر

بقلم: الدكتور عدنان علي رضا النحوي

يا ديار الإسلام! يا لهفة التاريخ! إشراقة الهدى والوثاب
يا حنين الأجيال! يا عزة الإنسان! زهو العصور والأحقاب
أمتي! كيف هنت؟! تناثرت شظايا! وغبت خلف الضباب
صور المجد لم تعد تتراءى فَي الذرا! في السفوح! بين الروابي
طويتْ كلها وغابت وأضحت همسات الضمير والأهداب
كنتمُ خير أمة أخرجت للناس نوراً وآية من كتاب
جمعت في مسيرة الحق إشراقة بشرى نبوة وصحاب
ختموا كلهم بأحمد يوفي من رسالاتهم ومن إيعاب
سيد الخلق خاتم الرسل كم أحيا نفوساً ماتت على الأنصاب
أنقذ الناس من ضلال بعيد في متاهات مهْمه وسراب
وبنى أمة على الحق صفّاً من متين الأركان والأسباب
ورباطٍ من الأخوة يعلي عزمة الحق في خضمّ عباب

***

أمتي! كيف غبت عن وثبة الحق وعن جولة وساح غلاب؟
فتداعت عليك من أمم الأرض زحوف الضلال والأوشاب
وعدا المجرمون! فُجّرت الأهواء! جُنت قواطعُ الأنياب
بين مكر يموج بين حنايا الأرض! يطغى على الربى والقصاب
زخرفوا كل فتنة ورموها بين ساحاتنا وبين شَعاب
كل ما يدّعون من زخرف القول خداع النفوس والألباب
وإذا الأرض ساحة من دمار بين أكوام أضلع ورقاب
وركام يطوي بقايا من الإنسان! من أنّة وطول عذاب
يُسحق الآدمي بين ذويه ويُهال التراب فوق التراب
أيها المجرمون في الأرض! جئتم بحضارات فتنة وخراب
قلق حائر ورعشة خوف ومتاهات ضائع مرتاب
فاظلموا واقتلوا وخلوا الضحايا طعمة للبزاة أو للذئاب
وانحَروا الطهر والعفاف قرابين وصبوا الدماء للأنصاب
عربدوا بالمجون، بالدم، بالوحل، بمستنقع ولوثات عاب
وانهبوا واسرقوا! فكل متاع هو حق لغاصب نهّاب
واصنعوا من هوى الجبان بطولات ومن زيفها علوّ كذاب
واجمعوا هذه الفواجع! ضموا من أنين! ولملموا من مصاب
واجعلوها حضارة من هشيم تتهاوى على هشيم رغاب
الحضارات كلها تتهاوى تحت أقدام مجرم كذاب

***

فإذا بالنداء يعلو دوياً يملأ الأفق والذرا والروابي
لهف نفسي! الله أكبر كم أحييت نفوساً وأطلقت من وثاب
يا نداء الإسلام! يا دعوة الحق وأنشودة الفتى الوثاب
الميادين فُتّحت في سبيل الله بشرى شهادة وثواب
أبشري أمتي! فقد أقبل النصر وفاء لموثق وغِلاب

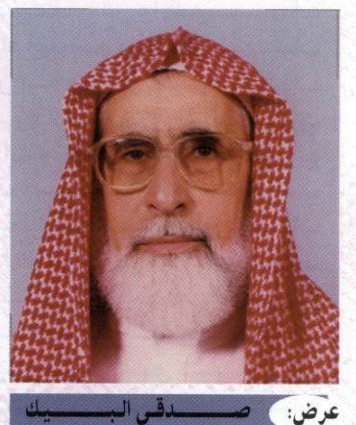
وهل يمكن للغرب بدوله المتقدمة حضارياً أن يموت؟
ولِمَ لا؟ فقد ماتت أمم كثيرة من قبل، وانهارت إمبراطوريات وتمزقت أخرى قديماً وحديثاً. ماتت شعوب صغيرة بعقوبات إلهية وبكوارث طبيعية، وتقلصت إمبراطوريات حديثاً بعوامل حربية أو تمزقت اتحادات ضخمة بغير عوامل الطبيعة أو الحروب!!
وأما موت الغرب في هذا الكتاب فلن يكون بالأمراض الوبائية ولا بالحروب المدمرة ولا بالكوارث الطبيعية. والغرب في هذا الكتاب يضم دول أوروبا الغربية والشرقية وأمريكا واليابان (كل من يصطبغ بصبغة الحضارة الغربية وأمراضها الاجتماعية).

موت الغرب

باتريك جيه. بوكانن
موت الغرب
أثر شيخوخة السكان وموتهم وغزوات المهاجرين على الغرب
نقله إلى العربية محمد محمود التوبة
راجعه محمد بن حامد الأحمري
مكتبة العبيكان

يقف السيد باتريك بوكانن مطلاً على هذه الدول التي يزيد سكانها على مليار نسمة، وبلغت من الرقي والزينة حتى ظن أهلها أنهم قادرون عليها، متحسراً عليها وهو يراها تهرم وتتلاشى جيلاً بعد جيل وسنة بعد أخرى!! فيحز ذلك في نفسه، فيصرخ في مواطنيها منبهاً محذراً من هذا الخطر الداهم الذي لم يأتهم من خارج حدودهم بل مما جنته أيديهم وصنعته ملذاتهم، مصدّراً كتابه بأبيات للشاعر ت. س. إليوت.

«هذه هي الطريقة التي ينتهي بها العالم بلا ضجيج بل بالأنين والنشيج.»



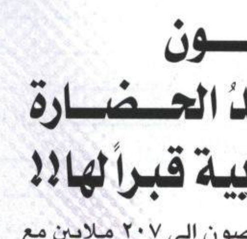
عرض: صدقي البيك

وقد أصدر كتابه هذا مع بداية القرن الحادي والعشرين في عام ٢٠٠٢م، وترجمه إلى العربية الأستاذ محمد محمود التوبة، ونشرته مكتبة العبيكان في الرياض في ٥٢٨ صفحة عام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

وبوكانن يحدد في عنوان كتابه ثلاثة عوامل تؤدي إلى موت الغرب هي ١- شيخوخة المجتمعات الغربية. ٢- تناقص السكان بسبب قلة الولادات عما يعوض الوفيات. ٣- غزو المهاجرين إلى الغرب.

المعرضون للخطر

وفي الفصل الأول من كتابه يحدد لنا أبرز الدول الغربية التي يتهددها هذا الخطر فيشير إلى أن «عدد سكان أوروبا من أيسلاندا إلى روسيا ٧٢٨ مليون نسمة.. وسوف يهبط مع حلول عام ٢٠٥٠ إلى ٦٠٠ مليون نسمة، وترى دراسة أخرى أن هذا العدد سيكون ٥٥٦ مليوناً في منتصف هذا القرن... وإذا بقيت معدلات الخصوبة الحالية (العقم) سارية فإن سكان



سيكون مهدُ الحضارة الغربية قبراً لها!!

أوروبا سوف يتناقصون إلى ٢٠٧ ملايين مع نهاية القرن الحادي والعشرين!! وسيكون مهد الحضارة الغربية قد صار قبراً لها!» ويعزو ذلك التناقص في الولادات إلى «الاشتراكية التي تضمن لكل مواطن التقاعد من الدولة، وتجعل النساء قادرات على أن يكسبن أكثر من حاجتهن، فلا يبقين بحاجة إلى الأزواج، ولا يبقى الجميع بحاجة إلى أطفال يشكلون تأميناً لآبائهم وأمهاتهم في شيخوختهم»(!!)، فما حاجتهم ذكوراً وإناثاً إلى الأطفال؟!

ويفصل القول عن بعض دول أوروبا وما آلت إليه ديموغرافيتها فيذكر إيطاليا وروسيا وبريطانيا العظمى واليابان فيقول عن هذه الأخيرة: «سيهبط عدد سكان إلى ١٠٤ ملايين نسمة بحلول عام ٢٠٥٠، وسيكون عدد الأطفال اليابانيين حينئذ أقل من نصف عددهم في عام ١٩٥٠، وستكون قد أصيبت بمرض آخر هو شيخوخة الشعب، حين يكون عدد كبار السن ثمانية أضعاف ما كان عليه عددهم في سنة ١٩٥٠!! (الأطفال أقل من النصف والعجزة ثمانية أضعاف!!).

ويتساءل: أموت الغرب أمر لا مناص منه؟ أم هو تنبؤ؟ ويجيب: ليس موت الغرب تنبؤاً بل هو تصوير لما يحدث الآن، إنها مسألة رياضيات»!!

أين الأطفال؟

وفي الفصل الثاني يتساءل: أين ذهب كل هؤلاء الأطفال؟ بل هل جاؤوا لنسأل أين ذهبوا؟ إن أمهاتهم وأدْنهم قبل أن يولدوا، فهن يقضين شهواتهن غير متزوجات، أو متزوجات من غير تحمل عناء التربية والنفقة، ومن دون الحد من حريتهن في اقتناص المتعة والتنعم!!

يأتي يوم يسمي فيه المؤرخون «حبة منع الحمل» باسم «قرص انتحار الغرب»!

والشر كل الشر من حبوب منع الحمل «فقد يأتي يوم يسمي فيه المؤرخون «حبة منع الحمل» باسم «قرص انتحار الغرب»!! والشر كل الشر في عمليات الإجهاض التي تقضي على بقية الأجنة التي أفلتت ونجت من أسلحة دمارها الشامل «حبوب منع الحمل»!! ويضرب أمثلة على هذا الوباء الثاني، فيذكر أن ستة آلاف عملية إجهاض جرت عام ١٩٦٦ في أمريكا، وقفزت إلى مائتي ألف إجهاض عام ١٩٧٠ وإلى ستمائة ألف عام ١٩٧٣، ويذكر أن ٤٠ مليون عملية إجهاض أجريت في الولايات المتحدة منذ أبيح الإجهاض. ويحمّل المسؤولية في هذا التناقص في الولادات للاقتصاد الجديد (الصناعي)، ولإلغاء راتب الأسرة، وهيستيريا القنبلة السكانية، والحركة النسوية، والثقافة الشعبية التي تضع منع الجنس فوق سعادة الأمومة، وانهيار النظام الأخلاقي!

وينعى على أصحاب الثورة الثقافية (مدرسة فرانكفورت: جورج لوكاش، وأنطونيو غرامشي، وماكس هوركهيمر، وتيودور أدورنو وإريك فروم، وويلهليم رايخ، وهير برت ماركيوز) الذين دعوا إلى التحلل من الدين وتعاليمه والأخلاق والوطنية.

الهجرات القادمة

«إن الغرف التي أعدت لأربعين مليون نسمة في أمريكا لم يولدوا (بالإجهاض) ملئت بالفقراء والغرباء القادمين من آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية» فقد تقاطرت أفواج المهاجرين على أوروبا وأمريكا قادمين من إفريقيا وآسيا.

«ففي عام ١٩٩٩ تسلل خمسمائة ألف أجنبي إلى الاتحاد الأوروبي بصورة غير شرعية»، «وفي الوقت الذي تنكمش فيه أعداد السكان في البرتغال وإسبانيا وفرنسا وإيطاليا واليونان نجد أن عدد السكان في المغرب والجزائر وتونس وليبيا ومصر سوف يزيد ٧٣ مليون نسمة في خمسة وعشرين عاماً» وهو يرى أن أوروبا غزت إفريقيا واستعمرتها في القرن التاسع عشر، وها هي «إفريقيا «تغزو» أوروبا وتستعمرها» (!!) في القرن الحادي والعشرين.

وهو يتوقع «أن يهبط عدد سكان روسيا من ١٤٧ مليوناً إلى ١١٤ مليوناً مع حلول عام ٢٠٥٠، وفي الفترة نفسها يزيد سكان الصين بمقدار ٢٥٠ مليوناً، وأرض روسيا ضعفا مساحة الصين» ولعله بهذا يشير إلى أنه يتوقع هجرة من الصين إلى روسيا، أو من الدول التي كانت في نطاق الاتحاد السوفيتي (دول إسلامية) والتي سيصبح عدد سكانها بمقدار سكان روسيا وهم «أفتى وأكثر فحولة».

أوروبا في أرذل العمر

وسيشيخ سكان أوروبا وتصبح «رجلاً ميتاً يمشي»، بعد أن فقدوا عامل الرغبة في التضحية. وهذا المرض (عدم الرغبة في التضحية) انتقل إلى أمريكا «التي فقدت آلافاً من الرجال حين نزلت قواتها على شواطئ النور ماندي عام ١٩٤٤م ولكنها، انسحبت من الصومال بعد خسارتها ثمانية عشر من رجال المغاوير في كمين نصب لهم»!!

ويتعرض لحل مسألة الشيخوخة، الذي نفذته هولندا وذلك بتشريع الانتحار بالمساعدة وبالقتل الرحيم الطوعي، الذي صدر في نوفمبر/تشرين الثاني عام ٢٠٠٠م، حتى أن «الأطفال الذين تراوح أعمارهم بين ١٢-١٥ عاماً يحتاجون إلى موافقة الوالدين كي ينتحروا أو يحصلوا على مساعدة طبيب في ذلك، ولكنهم بعد تجاوزهم السادسة عشرة لا يبقون بحاجة إلى موافقة الوالدين»!! ويخشى «أن لا تلبث أمريكا طويلاً خلف هولندا»، فهذه هي إنسانية الإنسان عند الغربيين وحضارتهم.

هذه هي الطريقة التي ينتهي بها الغرب!!

ولا ينسى المؤلف أن يذكر في هذا الفصل حالة إسرائيل والبلاد العربية حولها، فيرى أن إسرائيل ستزيد في الربع الأول من القرن الحالي ٢,١ مليون نسمة، في حين يزيد جيرانها في خمس دول هي الأردن ومصر وسورية ولبنان والسعودية (٦٢,٢) مليون، فالأردن وحدها ستزيد في هذه الفترة ٥,٤ مليون نسمة، وسيكون عدد الفلسطينيين في المنطقة ١٦ مليوناً مقابل ستة ملايين يهودي إسرائيلي. ويقول «إسرائيل تواجه إسلاماً له تاريخ قديم بصفته ديناً مقاتلاً وشعوباً مستعدة للموت في سبيل قضيتها.

وفي فصلين آخرين يتحدث عن خشيته من أن تفكر المكسيك في استرداد ما قدمته في أوائل القرن التاسع للولايات المتحدة من أراضيها، كما يأسى لما يجري من حرب على ماضي أمريكا ومحاولة تدمير ذاكرة الأمريكيين وحرمانهم من معرفة أصولهم ومن أين جاؤوا.

اجتثاث المسيحية

وفي الفصل الثامن يخشى أن تجتث المسيحية من أمريكا، وهو يرى أن الشيوعية قد هزمت المسيحية الأرثوذكسية، في حين جعلت الكاثوليكية والبروتستانية من الرجل الأوروبي الغربي جداراً منيعاً لا تخترقه الماركسية!! ولذلك قبل أن يقهر الغرب يلزم اجتثاث إيمانه الديني من الجذور، وعلى هذا بدأت مدرسة فرانكفورت (أصحاب الثورة الثقافية ذوو الجذور الماركسية واليهودية) «بالتعاون مع التقدميين للاستيلاء على المؤسسات التي تشكل أرواح الشباب: المدارس والكليات ووسائل الإعلام الحديثة و... وبعد ذلك يستطيع يسار موحد أن يبدأ باجتثاث المسيحية من الغرب» ويستعرض المراحل القانونية التي تمكن هؤلاء من خلالها بحلول القرن الحادي والعشرين، من إبعاد «احتفالات الفصح ومناظر ميلاد المسيح وتراتيل عيد الميلاد والكتب المسيحية والقصص ومواكب الاحتفال والعطل الدينية، من مدارسنا العامة ومن الميدان العام»، وصاروا يستفزون المسيحيين بالرسوم والصور العارية والفن والسينما للسخرية من الإيقونات المقدسة عند المسيحيين. ويتساءل غاضباً «ماذا يمكن أن يحدث لو أنهم هزئوا بالمحرقة اليهودية بعرض صور كومبيوترية مختلطة لامرأة عارية تلهو مع قوات وحدات الحماية في معسكر أوشفيتز؟!» ويقارن المهانة التي وصلت إليها مقدسات المسيحيين في أمريكا، بمواقف المسلمين الرافضة بشدة والمانعة للإساءات الدينية في فيلم عن النبي أو «آيات شيطانية» لسلمان رشدي، ويذكر أنه «حين قيل للمسيحيين «في الإنجيل» «فليُدرْ له الخد الآخر» كان المقصود الإهانات الشخصية الموجهة للمسيحيين، لا الإهانات الموجهة ضد الله، فالمسيح نفسه استخدم السوط ليخرج صرافي الأموال من المعبد». ويعرّض بما وصل إليه هؤلاء من حقوق الشاذين جنسياً ومن الحقوق المدنية.

وأخيراً يتحدث عن أن المسيحيين في أمريكا، على الرغم من أكثر يتهم، مذعورون غلبتهم الثورة الثقافية (الماركسية اليهودية)، ففقدت أمريكا يقينها الأخلاقي وانتشر الفساد في أمريكا وأوروبا.

ويخلص إلى أن هناك أربعة أخطار تهدد بقاء الحضارة الغربية وهي «غزوات المهاجرين من العالم الثالث، وانقراض الشعوب الأوروبية، والتعددية الثقافية، ونشوء دولة كبيرة عالمية اشتراكية... وهذه القضايا هي التي ستهيمن على حياتنا فهل ستبقى أمريكا؟ وهل سيبقى الغرب»؟

وفي الجواب عن ذلك، يقول الله تعالى «وتلك الأيام نداولها بين الناس..» و«وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم، فما أغنت عنهم آلهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء أمر ربك، وما زادوهم غير تتبيب، وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد».



اللغة مرآة صادقة للفكر؛ فنحن عند سماعنا لشخص يتكلم يمكننا أن نحدد بدرجة كبيرة بلده، ونتعرف بخلفيته الثقافية والعقدية، وبأحواله الصحية والنفسية إلى حد بعيد، ومن هنا قال سقراط كلمته الشهيرة «يا هذا تكلم حتى أرى من أنت» وإذا كان هذا الأمر مشاهداً ولا يمكننا إنكاره فإن الأمر لا يقف عند هذا الحد بل يتعداه إلى أن كل لغة تعبر عن خلفيات كثيرة لكل أبنائها؛ خلفيات اجتماعية وثقافية ودينية.. أي أنها تعبر عن العقل الجمعي لأربابها.

علاقة وطيدة تربط بينهما..

مفردات اللغة العبرية.. والحقد الصهيوني..

كل هذه الحقائق حاولت دراسة حديثة للدكتور جمال الحسيني أبو فرحة -أستاذ علم الكلام والمذاهب والأديان بجامعة قناة السويس المصرية- الانطلاق منها لتشريح طبيعة مفردات وقواعد اللغة العبرية وعلاقة ذلك بطبيعة الكيان الصهيوني الإرهابية وخلفيات تبني هذا الكيان للإرهاب وسيلة لتحقيق أهدافه. كذلك تطبيق نفس المنهج على اللغة الإنجليزية وكشف العلاقة بين قواعد ومفردات اللغة الإنجليزية وبين الانحياز الغربي الأعمى للكيان الصهيوني في إرهابه ضد الشعب الفلسطيني من ناحية والعداء الغربي لكل ما هو عربي وإسلامي من ناحية أخرى.

نور السلام.. أم الرعب والسلام؟

وإذا ما تتبعنا مع الدراسة أهم قضايا الصراع العربي الإسرائيلي «قضية القدس الشريف» ونظرنا إلى تاريخ تسمية هذه المدينة المقدسة عبر الزمان فسوف توصلنا الدراسة إلى حقائق مذهلة تكشف لنا طبيعة التعامل العدواني لليهود وأعوانهم مع هذه القضية منذ القدم، فاقدم تسمية لمدينة القدس هي «يبوس» نسبة للعرب اليبوسيين؛ وهم أول من سكنها، وقد جاء هذا الاسم في كثير من الكتابات الهيروغليفية باسم: «يابتي» أو «يا بثي» وهو تحريف للإسم العربي «يبوس».

وقد أطلق على هذه المدينة المقدسة أسماء كثيرة منها: إيلياء، أريئيل، بيت إيل، بيت المقدس، القدس، أورسالم، أورشاليم، يروشاليم،... والذي يعنينا هنا من كل ذلك الاسمان الأخيران وذلك لأن كثيراً من الناس يظنون أن هذا الاسم: «أورشاليم» اسم عبري لأنه يعني في قواميس اللغة العبرية «نور

بقلم: نهلة سليمان - القاهرة

السلام»؛ وحقيقة الأمر أن هذه التسمية، وإن كان لها معنى في العبرية، ليست عبرية؛ ويدل على ذلك أمور منها أولاً أن نفس هذه العبارة «أورشاليم» لها معان في كثير من اللغات السامية الأخرى فتأتي أحياناً بمعنى «نور السلام»، وأحياناً أخرى بمعنى «مدينة السلام» كما هو الحال في اللغة السومرية مثلاً. وثانياً إن مدينة القدس كانت تحمل هذا الاسم قبل دخول العبرانيين إليها أول مرة في تاريخهم في السنة الثامنة من ملك داود عليه السلام حوالي سنة ١٠٥٠ق.م؛ وذلك بشهادة نقش «تل العمارنة» الموجود في المتحف المصري بالقاهرة، والذي يرجع إلى عهد «أمنحتب الثالث» وهو عبارة عن رسالة من حاكم القدس «عبد يحيبا» ١٤١١-١٣٧٥ق.م إلى الفرعون وثالثاً وهو الأهم؛ أن هذا الاسم «أورشليم» لم يطلقه اليهود قط على هذه

المدينة المقدسة ولكن الاسم الذي اشتهرت به المدينة على ألسنتهم فهو «يروشاليم» بمعنى: الرعب والسلام أو السلام المؤسس على الخوف.

ولاشك أنه اسم يكشف لنا عن طبيعة الشخصية اليهودية؛ فهي لا ترضى باسم حالم كأورشاليم اشتهرت به المدينة المقدسة، وآثرت عليه اسماً من وضعها تعبر به عن طبعها.

وتأخذنا الدراسة إلى حقيقة أخرى فمن اللافت للنظر أو لعله من الطبيعي أن الاسم الذي اختاره أعوان اليهود من الإنجليز والأمريكان وأطلقوه على المدينة المقدسة هو jerusalem أي: يروشاليم لا أورشاليم؛ فمن المعروف أن حرف J في الإنجليزية يقابل الياء السامية لا الألف.

وكل هذا يفسر أي منهج يمكن أن يتعامل به اليروشاليميون مع الأورشاليميين، فالمحاولة بمنهجهم والفشل في فرض رؤية السلام العادل، مرده عدم رضا اليروشاليميين إلا بمنهجهم -منهج السلام القائم على الخوف والقهر- نهجاً للعلاقة بين الطرفين!! وقد صدقت اللغة، فمن الصعب أن نصدق أن أسلاف هؤلاء الصهاينة كانت لهم مثل هذه الرؤية الحالمة المسالمة في يوم ما إلا من رحم ربي منهم من النبيين والصالحين.

والدراسة هنا تحاول أن تستشرف المستقبل من خلال واقع اللغة بطرح هذا التساؤل: هل يستمر الأورشاليميون في المحاولة إلى ما لا نهاية وفي ذلك بلا شك هلكتهم؟! أم لابد أن يتعاملوا بالمنهج الذي لا مناص لهم عنه؛ وهو ذلك الذي يفرضه اليروشاليميون؟!

تقديم الصفة على الموصوف في كلمات إنجليزية يعني تركيز النظر على الصفات القريبة للفرد لا على جوهره وذاته..

كلمات إنجليزية تكشف موقف الغرب المنحاز إلى معاداة العرب..!!



اللغة تفضح مبررات الحروب

ومن بين ما نجحت فيه الدراسة التي بين أيدينا في التوصل إليه من خلال فهم طبيعة قواعد ومدلولات مفردات اللغة الإنجليزية هو وضع أيدينا على منهج يمكننا بسهولة من فهم الغرب جيداً في مواقفه العدائية تجاه العالم العربي ومساندته للإرهاب اليهودي. وأهمية ما توصلت إليه الدراسة في هذا الشأن ليست فقط إمكانية كشف حقيقة ما يقبع تحت هذا الستار اللفظي من أفكار وتصورات وخصائص حول طبيعة الصراع العربي الإسرائيلي لابد لنا من معرفتها، بل تتضح أيضاً أهميته في أن يكشف الغرب عن وجهه القبيح، وعن عدم تحريكه ساكناً تجاه ما يرتكبه الإرهاب الصهيوني من مجازر يومياً في الأراضي الفلسطينية المحتلة وما يقدمه من دعم مادي ومعنوي لهذا الإرهاب.

ومن بين قواعد اللغة الإنجليزية التي استخدمتها الدراسة في فهم حقيقة الموقف الغربي المناصر للصهيونية والمعادي للعروبة والإسلام قاعدة (تقديم الصفة على الموصوف) وانطلقت الدراسة في هذا الشأن من أن تقديم الصفة على الموصوف (أو العكس) يعكس أيديولوجية هامة لأرباب كل لغة؛ فإذا قدمت الصفة على الموصوف في لغة ما دل ذلك على أن نظر أصحاب هذه اللغة إلى الصفات يسبق نظرها إلى الذات المتجردة عن الصفات، وإذا قدم الموصوف على الصفة دل ذلك على أن نظرة أرباب هذه اللغة للذات تسبق نظرتهم إلى الصفات؛ أي أن هذه النظرة تراعي إنسانية الإنسان قبل أن تراعي أي صفة أخرى لهذا الإنسان؛ من انتمائه إلى عرق أو ثقافة أو دين مغاير.. واللغة الإنجليزية تقدم الصفة على الموصوف وهذا يعني أن أهمية المرء عند أرباب اللغة الإنجليزية تقدر بالنظر إلى صفاته القريبة لا بالنظر إلى جوهر ذاته بصفته إنساناً، ويمكن أن تتغير أهمية المرء بتغير صفاته. ومواقف الغرب الآن من العالم العربي تعكس هذه القاعدة فهم يتجاهلون في تعاملهم مع العربي جوهره البشري ويبنون مواقفهم منه على أساس صفاته القريبة، وهو ما فطنت إليه جيداً الآلة الإعلامية الصهيونية ونجحت فيه فرسخت لدى هذه الشعوب أن العربي بعرقه المختلف ودينه المختلف ولغته المختلفة وثقافته وحضارته المختلفة يناصب الغرب العداء وأن ذلك كله يبرر الحروب ضده وإسقاط كل الحقوق التي يجب أن يتمتع بها بصفته إنساناً بسبب اختلاف صفاته التي هي أهم عندهم من جوهره.

الانحياز الأعمى

ومن خلال البحث عن مدلول كلمة «يهودي» وكلمة «فلسطيني» في الإنجليزية تأخذنا الدراسة إلى تفسير طبيعة الانحياز الأمريكي والإنجليزي الصارخ والأعمى لإسرائيل في صراعها ضد العرب، فكلمة Jew لا تدل في اللغة الإنجليزية على اليهودي وحسب، بل لها معان أخرى فيقول معجم إلياس إن كلمة Jew تعني يهودي، إسرائيلي، غش، ضحك على. ويجعل معجم oxford من معاني كلمة Jew: ... graspig, person, cheat, offensive وكلمة offensive تعني مهاجم، مزعج، مسيء، مؤذ للشعور، ناب، منفر، خبيث، كريه، سمج، يحدث اشمئزازاً، وكلمة grasping تعني جشع، طماع. وكلمة cheat تعني مخادع، غشاش، محتال. وهذا الربط اللغوي بين كلمة يهودي وبين هذه المعاني، يعبر عن صورة ذهنية سيئة لليهودي في الفكر الإنجليزي لا تعبر عن رأي فرد بل رأي أمة، ولا تعبر عن رأي عصر محدود بل تاريخ طويل لابد منه لتكتسب الكلمات معانيها المعجمية الجديدة على أن هذا الذي تضع اللغة يدنا عليه في دقيقة يؤكده تاريخ الأدب الإنجليزي شعراً ومسرحاً ورواية وليس أدل على هذه المعاني من مسرحية تاجر البندقية لشكسبير ومسرحية يهودي مالطة لكريستوفر مارلو.. وعلى رغم أن صورة اليهودي في الفكر الإنجليزي، كما توضحها دلالات كلمة Jew، كانت مدعاة لكراهيته فإنها في نفس الوقت، بالنظر إلى القاعدة اللغوية (تقديم الصفة على الموصوف)، تعني أن إقامة وطن قومي في فلسطين من شأنها التخلص من اليهودي ومن صفاته القبيحة بإبعاده عن الغرب، وفي نفس الوقت استغلال هذه الصفات القبيحة في تحقيق أطماع الغرب الاستعمارية وإن كان ذلك على حساب إنسانية الإنسان الفلسطيني؛ ولو تعارض ذلك مع المواثيق والأعراف الدولية.

وزاد من تكريس هذه الأفكار نجاح الإعلام اليهودي في تشويه صورة الفلسطيني أمام الفكر الإنجليزي حتى غدا من معاني كلمة فلسطيني philistine في اللغة الإنجليزية كما يقول معجم: webstar في شرحه لها أنها تعني an individual guided by material rather than intellectual of artistic values فيه المادة أكثر من العقل أو القيم الأدبية أو كما يقوم معجم oxford: Uncultured person أي شخص غير مثقف، فتعامل الغرب مع القضية الفلسطينية من منطلق نظرته إلى صفات اليهودي القبيحة وصفات الفلسطيني المزعومة لا من منطلق إنسانية كل منهما وحقوقه الإنسانية التي منها محاولة الأخذ بيده، لا التخلص منه «اليهودي» ولا سحقه «الفسطيني».





الوقف الإسلامي.. والبناء النفسي

بقلم: غـازي التـوبة

استمرت الأمة الإسلامية في أداء دورها الحضاري الفاعل لأكثر من عشرة قرون في مختلف المجالات العلمية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعسكرية الخ... ويعود ذلك إلى أسباب متعددة منها فاعلية الفرد المسلم، فكيف تكونت هذه الفاعلية؟ وبم تجسدت؟

لقد جاءت فاعلية الفرد المسلم في تقديري من البناء النفسي الذي بناه الإيمان في داخل الفرد المسلم، وإذا أدركنا أن أركان الإيمان هي: الإيمان بالله، والملائكة، والكتب، والرسل، واليوم الآخر، والقضاء والقدر، فإن الإيمان بأن الله خلق السماوات والأرض والشمس والقمر والليل والنهار يجعل المسلم يعظم الله لأنه خلق مخلوقات عظيمة، ويجعله يحب الله لأنه أنعم عليه بنعم كثيرة، منها: الليل لينام ويسكن فيه، والنهار ليستفيد من ضيائه، والأرض المسخرة ليتعيّش منها، والشمس والقمر ليعد الأيام والشهور، والزوج ليسكن إليها، والنبات والحيوان ليأكل منه، والماء ليشربه الخ.. ويرجو الله أن تستمر نعمه الكثيرة عليه: كالسمع، والبصر، والطعام، والشراب الخ... ويثق بالله لأنه يرى الكون المنظم، والحركة الدقيقة لكل آياته: الليل، والنهار، والشمس، والقمر الخ.

أما الإيمان بالملائكة فإنه يبني في نفس المؤمن تعظيم الله لأنه خلق مخلوقات عظيمة في قدرتها وتأثيرها ومهماتها، ويبني حبّ الملائكة لأنها تبشر المؤمنين وتستغفر لهم وتحفظهم.

أما الإيمان بالكتب والرسل فإنه يبني في نفس المسلم تعظيم الله لأنه أنزل الكتب وأرسل الرسل الذين هدوا الناس إلى الخير في الدنيا والآخرة، ويبني الثقة في الله لأنه نصر الأنبياء وأهلك الكافرين، ويبني الإحساس بالانتماء إلى الأنبياء رهط الخير والصلاح على مدار التاريخ، وينفي الإحساس بالغربة الذي يواجهه الداعية حين يخالف قومه في بعض سلوكهم وتصرفاتهم.

أما الإيمان باليوم الآخر فإنه يبني في نفس المسلم الخوف من نار الله وعذابه، ويبني الرجاء في نعيم الله وجنته.

تغذية البناء النفسي

أما أركان الإسلام فإن لكل ركن دوراً في

أغلب فقهاء المسلمين تخرجوا في مدارس هيأتها لهم أوقاف المسلمين

تغذية البناء النفسي للمسلم ويمكن أن نمثل على ذلك بالصلاة والزكاة، فالصلاة تبني تعظيم الله لأن المسلم يقف فيها بين يدي ربه ذليلاً ضعيفاً خاشعاً سائلاً، وتبني الخضوع لله لأنه يمتثل أمر ربه في الركوع والسجود وتبني حبه -تعالى- لأنه يتذكر فيها نعم الله الكثيرة التي أنعمها عليه فيحمده -تعالى-، وتبني الرجاء فيسأل الله الجنة، وتبني الخوف فيسأل الله أن يجنبه النار.

أما الزكاة فإنها تبني في نفس المسلم الخضوع لله لأنه يمتثل أمر الله ويخرج جزءاً من ماله طاعة لله، وتبني تعظيمه لأنه يتخلى عن شيء يحبه وهو المال من أجل محبوب أعظم وهو الله، وتبني الخوف من الله لأنه يخرجها خوفاً من عقاب الله يوم القيامة، وتبني الرجاء في الله لأنه يرجو المثوبة في الجنة على إخراجها، وتبني الثقة في الله لأنه يعتقد بأن الله سيخلفه عوضاً عنها.

إن هذا البناء النفسي الغني هو الذي أوصل المسلمين إلى إفراز مؤسسة ضخمة كان لها أثر عظيم في حياة المسلمين هي مؤسسة الوقف، ولولا هذا البناء النفسي الغني الذي ستكون إحدى تجلياته العطاء والتصدق بالمال والأملاك والبساتين والبيوت تعظيماً لله وخضوعاً له وحباً له أكثر من كل محبوبات الدنيا ورجاء الجنة في الآخرة وخوف عقاب الله... لما أمكن وجود هذه الأوقاف الكثيرة التي ملأت مختلف مناحي حياة المسلمين. فما مظاهر الوقف في حياة المسلمين؟

أول وقف..

أول وقف خيري عرف في الإسلام هو وقف النبي لسبعة بساتين في المدينة كانت لرجل يهودي اسمه مخيريق قتل في غزوة أحد، وأوصى: إن قتلت فأموالي لمحمد يضعها حيث أراه الله. قتل يوم أحد -وهو على يهوديته- فقال النبي صلى الله عليه وسلم «مخيريق خير يهود»، وقبض النبي تلك الحوائط السبعة وأوقفها. وقد أوقف الصحابة بعد ذلك، فأوقف عمر رضي الله عنه أرضاً أصابها من أرض خيبر، وأوقف عثمان رضي الله عنه بئر رومة، وأوقف أبو طلحة رضي الله عنه بستان بيرحاء. ثم أوقفت الأمة ثروة طائلة بلغت ثلث ثروة العالم الإسلامي ساهمت في تنمية مختلف مجالات الحياة الإسلامية التعليمية والصحية والاقتصادية والاجتماعية.



هذا البناء النفسي هو الذي أفرز مؤسسة ضخمة لها أثرها العظيم في حياة المسلمين هي مؤسسة الوقف

ففي مجال التعليم ساهمت الأوقاف في تنمية التعليم والدراسة، في داخل المساجد أو في المدارس المنفصلة، وراعت الأعمال الوقفية التنمية من مرحلة الطفولة إلى المراحل الدراسية العليا المتخصصة، فأغلب فقهاء المسلمين وعلماء دينهم تخرجوا في مدارس هيأتها لهم أوقاف المسلمين.

ومما يتبع المعاهد العلمية المكتبات، فقد أوقف المسلمون أموالاً ضخمة لإيقاف الكتب وإنشاء خزائن لها، كما خصصت أموال لإدارتها، وعين لإدارة كل مكتبة خزان وقوام يقومان بالمحافظة على الكتب وصيانتها. وكانت المراصد الفلكية ترتبط بالمكتبات الموقوفة، وقد ساهمت المراصد الفلكية في نشر العديد من الرسائل المتعلقة بعلم الفلك.

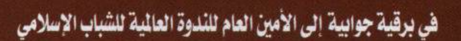
وقد أوقف المسلمون دوراً وأراضي لصالح علاج المرضى، كما أوقفوا الأوقاف الواسعة على إنشاء المستشفيات، كما أوقفوا بسخاء على تطوير علوم الطب والصيدلة والتمريض والعلوم الأخرى المرتبطة بالطب. وتعدى الوقف الإنسان إلى الحيوان، فكانت العناية بالحيوانات وصحتها أحد مجالات اهتمامات المسلمين وإيقافهم.

التنمية الاقتصادية

وقد ساهمت الأوقاف في تحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع الإسلامي، وذلك بما تمثله من رأس مال عيني ونقدي، وبما تتميز به من وجوب البقاء والاستثمار ودوام النفع للمجتمع. وهناك ألوان عجيبة من الأوقاف تدل على الرقي الاجتماعي الذي بلغته الأمة الإسلامية، ومنها: وقف في دمشق على الحيوان الهرم الذي يستغني عنه صاحبه ليعيش من هذا الوقف حتى ينتهي أجله، ووقف في مصر على الأواني التي يكسرها الخدم بتقديم بديل عنها لكيلا يتعرضوا لملامة سادتهم أو إيذائهم، ووقف في تونس على مؤن المرضى وعلاجهم ورعاية المستشفيات، وتقديم زوج من الماشية للمحتاجين إعانة لهم على الكسب، ووقف على تقديم ثياب العرس وحلية إلى العروس التي تفتقدها ليلة الزفاف، ووقف على علاج المرضى نفسياً، بترتيب من يتهامسون وراء المريض بحيث يسمعهم، وكأنهم يقصدون أن يسمعوه، وتدور الكلمات حول رأي الطبيب في برء المريض، ووقف على رعاية النساء اللواتي يختلفن مع أزواجهن ريثما يتم الإصلاح بينهن وبين أزاجهن.

في الختام نستطيع أن نقول إن فاعلية المسلم جاءت نتيجة الاغتناء النفسي الذي بناه الإيمان والإسلام في الفرد المسلم، وجاءت مؤسسة الوقف ممثلة لأحد تجليات هذا الاغتناء.





خادم الحرمين: ما نبذله من جهد لصالح لبنان وفلسطين واجب علينا

تلقى الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي برقية شكر من مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود جاء فيها: نشكر لكم ولأمناء وأعضاء الندوة ومنسوبيها على ما عبرتم عنه من مشاعر طيبة ودعوات صادقة تجاه إقامة حملة شعبية لإغاثة لبنان الشقيق وما نبذله من جهود من أجل وقف إطلاق النار وتضامننا مع الأشقاء في لبنان وفلسطين خاصة ومع المسلمين عامة وهو ما نعده واجباً علينا، داعين الله أن ينصر إخواننا المسلين ويحقق لهم الأمن والاستقرار والرخاء.

وكان سعادة الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي قد بعث ببرقية شكر لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله على توجيهاته السامية الكريمة بإقامة حملة شعبية لإغاثة الشعب اللبناني الشقيق وإيفاد صاحبي السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والأمير بندر بن سلطان الأمين العام لمجلس الأمن الوطني في مهمة عاجلة لإيقاف إطلاق النار في لبنان، وعلى الأمر السامي الكريم بإلغاء الحفلات والاقتصار على الكلمات والقصائد جاء فيها: إنني يا خادم الحرمين الشريفين باسمي شخصياً ونيابة عن الأمناء والأعضاء في الندوة العالمية للشباب الإسلامي ومنسوبيها، ليسرني أن أتقدم إلى مقامكم السامي الكريم بأسمى آيات الشكر والوفاء لهذه المبادرة المشرفة التي تؤكد تضامن المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً مع الأشقاء في فلسطين ولبنان خاصة والمسلمين عامة، وما تجسده التوجيهات الكريمة من إحساس بمعاناتهم، والعمل الإيجابي لدفعها والمساهمة في تخفيفها.

أسأل الله تعالى أن يحفظكم ذخراً للإسلام والمسلمين وأن يجزكم عن الجميع خير الجزاء.

في خطاب بعث به إلى منسق عمليات الإغاثة في الأمم المتحدة يان إيجلاند

د. الوهيبي: نشكر لكم موقفكم النبيل وتضامنكم الإنساني المشرف مع الشعب اللبناني الشقيق

بعث الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي بخطاب شكر إلى مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية يان إيجلاند بصفته أول مسؤول دولي يزور لبنان ويعبّر عن إدانته للعدوان الإسرائيلي وما ألحقه من أضرار بالإنسان اللبناني والبنية التحتية ويصفه بـ (المروع) و(غير المتوازن).

وقال د. الوهيبي في خطابه (لقد تابعت الندوة العالمية للشباب الإسلامي بأسف بالغ الاعتداء الإسرائيلي السافر المستمر على دولة لبنان وما نجم عنه حتى الآن من قتل وتدمير وتشريد وزعزعة للأمن والاستقرار في دولة مسالمة ذات سيادة في الأسرة الدولية ومنظماتها وعلى رأسها هيئة الأمم المتحدة ممثل الشرعية الدولية في عصرنا الراهن.

وبرغم ما نشعر به من أسف شديد بسبب الاعتداء الإسرائيلي المستمر على اللبنانيين المدنيين ومدنهم وحرمان شعب بأكمله من أبسط حقوق الإنسان في الحياة والبقاء بل الإغاثة والنجدة، على مرأى ومسمع من العالم .. مع ذلك فإننا نشكر حقاً موقفكم المشرف من هذه القضية العادلة وتضامنكم الإنساني مع الشعب اللبناني، هذا التضامن الشجاع الذي نقدره من مسؤول دولي عاين وأقر بالتدمير الواسع الذي يمارسه الإسرائيليون للمنازل ومؤسسات الرعاية الصحية والمدارس والطرق والجسور ومستودعات الوقود.

نشكر لكم هذا الموقف النبيل ونتمنى لكم التوفيق فيما تتطلعون إليه من مهام إنسانية نبيلة كما نتمنى للعالم كله سلاماً عادلاً).

في إطار اهتمامها بالطلاب المسلمين

الندوة تقيم دروس تقوية لطلاب كينيا

مكتب نيروبي

في إطار اهتمامها بالطلاب المسلمين في مناطق مختلفة من العالم ورعايتهم، نظمت الندوة دورة تقوية في المواد الدراسية للطلبة المسلمين في المدارس الثانوية الكينية لمدة أسبوعين واستفاد منها نحو (٣٠) طالباً.

وقال الدكتور عبد الوهاب بن عبد الرحمن نور ولي الأمين العام المساعد للندوة بمنطقة مكة المكرمة: إن هذه الدروس التي قام بتنظيمها مكتب الندوة في نيروبي هدفت إلى تقوية الطلاب في المواد العلمية على وجه الخصوص مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء وذلك لكي يتمكنوا من إحراز درجات عالية تؤهلهم لدخول الجامعة ولزيادة عدد الطلاب المسلمين المقبولين في الجامعات الكينية لأن نسبتهم لا تتجاوز(٢٪)، في حين يشكل المسلمون نسبة (٣٥٪) من مجموع السكان البالغ عددهم (٣٠) مليون نسمة، ويسكن العاصمة نيروبي وحدها نصف مليون مسلم.

وأكد الدكتور نور ولي أن الهدف الرئيسي للندوة هو مساعدة أبناء المجتمعات الإسلامية والأخذ بيدهم من براثن الجهل والأمية خصوصاً أن نسبة التسرب من التعليم الابتدائي الإلزامي قد بلغت (٧٠٪) في كثير من الدول، وبرزت أهمية التعليم عن طريق بناء وتيسير المدارس والمعاهد والجامعات في كثير من دول العالم للنهوض بالمجتمعات وتطويرها تعليمياً وإخراج الأجيال من دائرة الجهل والتخلف.

بدعوة من الأمين العام البروفيسور أكمل إحسان أوغلي

الندوة تشارك في المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية بأذربيجان

الأمانة العامة

شاركت الندوة في حضور الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في مدينة باكو بجمهورية أذربيجان، وقد مثل الندوة في هذا المؤتمر كل من د. منير بن خالد الحميد الأمين العام المساعد للتخطيط والتنمية والشيخ سعد بن فهد الحيد رئيس لجنة شباب الجمهوريات.

وجاء ذلك تلبية لدعوة من معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

والجدير بالذكر أن الندوة تحمل عضوية مراقب في المنظمة.

كما تم على هامش الزيارة تفقد مكتب الندوة في باكو والاطلاع على سير العمل ومتابعة المشروعات التي تقوم بها الندوة من المنح الطلابية، وكفالة الأيتام، وبناء المساجد، وحفر الآبار، وقد رافق مدير مكتب الندوة في باكو الأستاذ عارف عبد الله عبد الحميد كلاً من الدكتور الحميد والشيخ الحيد خلال هذه الجولة التي استمرت ثلاثة أيام.

الندوة بالأحساء تستقبل ٤٥ طالباً من المدينة المنورة

قام أفراد من المركز الصيفي بالمدينة المنورة التابع للندوة العالمية للشباب الإسلامي برحلة مطولة إلى مدن المنطقة الشرقية شملت محافظة الأحساء بقيادة الأستاذ محمد الشريف، وقام مكتب الندوة في الأحساء باستقبال الوفد المكون من ٤٥ طالباً مع عدد من المشرفين وأقام لهم وجبة غداء ووفر لهم مكاناً للاستجمام والراحة، وقد التقى الوفد نائب مدير المكتب للنشاط الداخلي أ. عبدالمنعم الحسين الذي رحب بالضيوف الزائرين وتمنى لهم طيب الإقامة في الأحساء، واستمتع الطلاب الزائرون بجولة حول المعالم السياحية بالمحافظة مثل جبل القارة ومنتزه الأحساء الوطني ومسجد جواثا وبعض عيون المياه، رافق الطلاب في جولتهم عضو فريق العمل الاجتماعي بالمكتب أ. إبراهيم السنين، وقد قدم الطلاب شكرهم وتقديرهم للقائمين على مكتب الندوة بالأحساء على حسن الضيافته والبرامج المفيدة الممتعة وأثنوا كثيراً على رطب الأحساء.

لدعم برامج اللغة العربية

د. العجيمي يزور جامعتي كينياتا ونيروبي بكينيا

الأمانة العامة

في إطار تفعيل ودعم برامج تعليم اللغة العربية في الجامعات الإفريقية قام الدكتور خالد العجيمي عضو مجلس الأمناء ورئيس لجنة شباب إفريقيا عضو هيئة التدريس بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بزيارة خاصة لجمهورية كينيا التقى خلالها بالمسؤولين في جامعتي نيروبي وجومو كينياتا بجمهورية كينيا، وهدفت الزيارة للاطلاع على برامج تعليم اللغة العربية بالجامعات الكينية والتعرف بالمناهج الخاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في تلك الجامعات وفي مؤسسات التعليم العالي في كينيا.

هذا وقد التقى د. العجيمي نائب مدير جامعة جومو كينياتا وبعض أعضاء هيئة التدريس فيها، كما التقى بعميد وأعضاء هيئة التدريس بقسم اللغات في جامعة نيروبي.



وقدم الدكتور العجيمي للجامعات الكينية نماذج من مناهج تعليم اللغة العربية الحديثة كما قدم تصوراته لدعم وتطوير أقسام اللغة العربية بالجامعات لصالح برامج تعليم العربية ولصالح التواصل مع الجامعات الإفريقية العريقة مثل جامعات نيروبي وكينياتا وغيرها.

أكثر من ٣٠,٠٠٠ كتاب وزع على زوار الندوة بجدة

مكتب جدة

قال الدكتور عبد الوهاب نور ولي الأمين العام المساعد للندوة بمنطقة مكة المكرمة إن الندوة وزعت في الأشهر الماضية أكثر من ٣٠,٠٠٠ كتاب ثقافي وديني وبلغات مختلفة على مدارس ومؤسسات تعليمية وجمعيات ومراكز ثقافية في الداخل والخارج استجابة لطلبات تلقتها من هذه المؤسسات.

وأوضح أن هذه الإهداءات تندرج في إطار الجهود المبذولة لنشر العلم وإتاحة المرجع الإسلامي للقراء والباحثين وطلاب العلم في جميع أنحاء العالم لاسيما الدول التي يصعب فيها الحصول على هذه المطبوعات.

وقال إن ٥,٤٧٥ كتاباً من هذه الكمية ونحو ٣,٠٠٠ شريط إسلامي أرسلت إلى الصومال و٤,٠٠٠ كتاب باللغة الفرنسية أرسلت إلى النيجر، بالإضافة إلى توزيع أكثر من ٢١,٠٠٠ كتاب و٣,٠٠٠ شريط إسلامي على جمعيات ومساجد وأفراد في



الداخل وعلى زوار الندوة الذين قدموا للمملكة لأداء العمرة من العديد من الدول الإسلامية كالجزائر والمغرب واليمن والسودان وفلسطين والأردن وسوريا ولبنان ومصر ونيجيريا وقيرغيزيا.

وشملت الكتب التي تم توزيعها (فقه الأسرة المسلمة) و (في ظلال القرآن) و(رياض الصالحين) و (صور من حياة الصحابة والتابعين) و(الإسلام تحت المجهر) و(المرأة في ظلال الإسلام) و(مبادئ الإسلام) و (فقه السنة) و (خلق المسلم) و(أسس العقيدة) و(جزء تبارك مفسر) و (كيف ندعو الناس) و (تعليم الصلاة) و(مبادئ الإسلام) و (نظام الحياة في الإسلام) و (جزء تبارك).

بالتنسيق مع الإدارة العامة للتربية والتعليم

أكثر من ٣٠٠ طالب في نادي الندوة بالمدينة

مكتب المدينة

بلغ عدد المشاركين في النادي الصيفي الذي أقامته الندوة بالتعاون مع الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة أكثر من ٣٠٠ مشارك من مختلف المراحل الدراسية.

وقد تم تقسيم المشاركين إلى فئات بحسب أعمارهم، وقد دعم النادي بالإضافة إلى الجهاز الإداري المتميز بالكفاءات التربوية والكشفية بعشرة مشرفين يتابعون البرامج اليومية على مدى خمس ساعات تضمن الفقرات المنوعة التالية:

(مشاهدة، متعة وتسلية، رياضة، ثقافة، دورات) بحيث يحصل المشارك على الفائدة المرجوة بقالب من المتعة والتسلية البريئة والهادفة.

وتأمل الندوة من إقامة مثل هذه النشاطات الصيفية الحفاظ على أوقات الشباب وملأها بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع والفائدة ولا تدخر وسعاً في الحفاظ عليهم من الآفات الضارة وتعويدهم على العادات السليمة والأخلاق الفاضلة.

كما وضعت الندوة في اعتبارها خلال إعداد برنامج النادي استيعاب احتياجات الشباب وتطلعاتهم لملء أوقات فراغهم بما يتناغم مع الحالة النفسية والطبيعة السيكلوجية لهذه المرحلة من العمر لتخرج بنتائج إيجابية رائدة في مجال تربية الأجيال وحمايتهم من الأخطار، وقد تم الإعداد المناسب لبرنامج هذا النادي ليحصل فيه الشباب على التنمية الإيمانية والعقلية والروحية إلى جانب المتعة والترفيه.

تحت شعار (بلد آمن لمستقبل مشرق)

نادي شركة الاتصالات الصيفي يختتم فعالياته

مكتب الدمام

أقامت الندوة بالتعاون مع لجنة التوعية الدينية بشركة الاتصالات السعودية الحفل الختامي لنشاطات المركز الصيفي لأبناء منسوبي الاتصالات بالدمام تحت شعار (بلد آمن لمستقبل مشرق).

وبحضور المشرف العام على الندوة بالنيابة الأستاذ عدنان الجامع ومدير إدارة الشؤون المالية بشركة الاتصالات الأستاذ عادل العماري و الأستاذ إبراهيم ابن عثمان العمودي نائب المشرف العام على الندوة لقطاع الموارد والإعلام والشيخ رياض العبيد نائب المشرف العام على الندوة للشؤون الإدارية ومديري الإدارات بشركة الاتصالات، وبدأ الحفل الذي أقيم في قاعة الخليج للاحتفالات بالدمام بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم بكلمة للأستاذ ناصر بن إبراهيم البيك مدير إدارة شؤون الموظفين ورئيس لجنة التوعية الدينية بالشركة، بعدها ألقى كلمة أولياء أمور الطلاب الأستاذ عبد الله بن حمود الحبيشي ثم ألقى مدير المركز الأستاذ سالم بن عبد الله باحمدان كلمة بين فيها حرص الندوة على رسم الابتسامة على شفاه أبنائنا الطلاب وحرصها على ترفيههم في نطاق الآداب والأخلاق الإسلامية كما حث على استغلال الدقائق واللحظات فيما ينفع وشكر شركة الاتصالات على جهودها في إنجاح هذا المركز، وتم عرض فيلم توثيقي لنشاطات وبرامج النادي الذي شارك فيه ١٧٠ طالباً واستمرت فعالياته لمدة ٦ أسابيع واشتملت على عدة نشاطات كالسباحة وكرة القدم ودورات في الحاسب الآلي والكاراتيه ودورات في الإلقاء والتعبير والمسابقات الثقافية بالإضافة إلى جولات وزيارات لأماكن الترفيه، هذا بالإضافة إلى العديد من المهرجانات الشعبية والترفيهية. ثم جرى بعد ذلك توزيع الجوائز على الطلاب المتميزين، كما تم توزيع الدروع على المشاركين في النادي.

هذا وقد سلم المشرف العام على الندوة بالنيابة درع الندوة لشركة الاتصالات للأستاذ عادل العماري مدير إدارة الشؤون المالية بالشركة.

أسرة المستقبل الإسلامي

زواج فرند

العلاج الفقهي لظاهرة العنوسة في العالم الإسلامي

أنا.. وطفلي المدمن!!

أطفالنا والإلكترونيات



أنتجت لنا الحضارة الحديثة كماً هائلاً من الإلكترونيات الحديثة التي تجذب الطفل وتجعله يقضي الساعات الطويلة أمامها من دون حراك ولو كان بمفرده مثل: " الكمبيوتر بما فيه من ألعاب وإنترنت، وألعاب البلاي ستيشن، وجيم بوي .. إلخ ".

والحق يقال أن الأم المسلمة تقف حائرة أمام هذه المرغبات أتترك المجال لفلذات أكبادها مفتوحاً ليتعلموا ويروحوا عن أنفسهم أم تمنعهم صيانة لأخلاقهم مما في هذه الإلكترونيات من خلل؟!

وإنني أعتقد أن منع الأولاد من كل هذه التقنيات التي تعينهم على التعلم والفهم وتطوير الذات ليس حلاً صحيحاً ، كما أن فتح الباب على مصراعيه لهم ليتلقوا كل ما أنتجته الحضارة الغربية من شر وفساد وانغماس في أوحال الرذيلة ليس حلاً ، بل الحل الصحيح الذي أراه مناسباً أن نربي أولادنا على التمييز بين ما هو نافع وما هو ضار، وبين ما هو جائز وما هو محرم، وأن نزرع في أنفسهم مراقبة الله في كل أمر منذ نعومة أظفارهم، كما أثر عن أحد السلف أنه قال: كان خالي يعلمني دائماً أن أقول وأنا في خلوتي: " الله معي الله ناظري الله شاهدي "، وهذا كفيل بإذن الله تعالى أن يحفظ فلذات أكبادنا من الشر الذي يراد بهم.

كما أنني أعتقد أن من المناسب وضع بعض القواعد للأولاد في التعامل مع هذه الإلكترونيات مع المتابعة بين الفينة والأخرى حتى تؤتي نصائحنا ثمارها، وأهم من ذلك أن نأمرهم بالشيء ونحن فعلاً نطبقه وأن ننهاهم عن الشيء ونحن فعلاً نبتعد عنه، لا كما يفعل بعض الناس حين تكلمه عن خطورة الدش الذي في بيته فيكون جوابه: " الدش في الغرفة عندي ولا يراه غيري " وأي طامة أعظم من هذا الفعل؟!

ولعلي أشير إلى ضرورة أن يشترك الوالدان في وضع القواعد الأساسية في استخدام تلك الأجهزة هم وأولادهم مع مناقشتهم وإقناعهم بها، وإن من أهم تلك القواعد: الضوابط الشرعية، وضوابط الاستعمال، وأوقاته المناسبة، وضوابط آداب اللعب، وعدم الإسراف في الشراء.. إلى غير ذلك من القواعد التي يمكن للأسرة وضعها والاتفاق على تنفيذها..



الحل المفقود

لقد وقعت في ورطة وأنا في الحقيقة لا أدري كيف أتصرف، فأرجو إفادتي على وجه السرعة لأني قد احترت كثيراً ولا أدري ما العمل. لقد تعرفت بشاب عبر الإنترنت وهو يعيش في غير دولتي وقد أبدى إعجابه بي وعرض علي الزواج ووعدني بأنه سيأتي في أقرب وقت ممكن إلى الدولة التي أعيش فيها ويطلب يدي من والدي، وأرسل إلي بصورته وطلب مني أن أرسل إليه صورتي؟ إذا كان لا يضايقني ووعدني بأني سأكون أمانة عنده ولن يسيء إليّ. أنا الآن محتارة جداً هل أصدق هذا الشاب؟ وهل أرسل إليه صورتي وهل أوافق على مثل هذا الزواج؟ بصراحة أسئلة كثيرة حيرتني ولا أستطيع أن أبوح لأحد بهذا السر. أرجو أن ترشدوني إلى ما فيه الخير مع العلم أني أحاول الالتزام بأوامر الله ورسوله. وأخيراً لا تنسوني من خالص دعائكم بالثبات على الحق والهداية.



اكتب الحل لهذه المشكلة بحيث لا يتعدى ٢٠٠ كلمة و أرسله إلى عنوان المجلة بالفاكس أو البريد أو الإيميل لتحصل على ٥٠٠ ريال، إذا كان حلك أفضل حل، وسوف ننشره باسم صاحبه، علماً أن آخر موعد لاستلام الحلول هومنتصف الشهر التالي واذكر رقم العدد الذي تجيب عن المشكلة فيه. وترسل الجائزة وهي شيك بالاسم الثلاثي للفائز على العنوان في المملكة العربية السعودية فقط مع ذكر الرمز البريدي وصندوق البريد.

ابعث بالحل واحصل على ٥٠٠ ريال..

أشك بزوجتي.. ولكن بلا دليل..!!

* مشكلتي هي الشك المتكرر في الزوجة من دون التأكد من هذه الشكوك أو من وجود أدلة ملموسة. أشك في أن زوجتي تخونني. أرجوكم أعطوني حلاً عاجلاً.

– الوسواس مرض نفسي له صور كثيرة.. بيد أن من أخطر صوره وأتعسها: الشك المتكرر بالزوجة (أو بالزوج)، فهو آفة مريرة، وجرثومة خطيرة تنخر في كيان الزوجية حتى تجعله أطلالاً متناثرة، وحطاماً مبعثراً، ذلك لأنه طعن في العفة، وهي لعمر الله طعنة نجلاء تذهب بالمودة، وتقطع حبال الألفة وأي حب سيبقى بعد الاتهام بأعز أمانة لدى المرأة بعد إيمانها؟!

ولك أن تتصور أن رجلاً اتهمك بالسرقة وأنت العفيف!! فماذا تفعل؟ إنك تهيج عليه وتموج وترعد وتزبد لأنه جرح كرامتك وخدش مروءتك، والطعن بالعفة والاتهام بالفاحشة أعظم من ذلك بكثير، ولهذا فإن الله عز وجل سمى القاذف –دون استكمال شروط القذف– فاسقاً ولم يقبل له شهادة حتى يحدث توبة، وجعل حده ثمانين جلدة على ظهره ليدرك ألم الجرح الذي أحدثه بقذفه، في حين لم يجعل لمن اتهم إنساناً بالسرقة –كاذباً– حداً مقرراً، بل هو متروك للقضاء لأنه دون الأول بكثير.

وعليه فإني أنصحك يا أخي الحبيب بأمور:

١– أن تتقي الله في الضعيفة التي جعلها الله تحت رعايتك فأحسن إليها وعاشرها بالمعروف ولا تخدش كرامتها وقد كانت

أنقذوني من هذا المأزق!!

* صاحبي أراد الزواج وليس لي به معرفة قوية المشكلة أن لي صاحباً آخر عزيزاً وبيني وبينه علاقة قوية. هذا الصاحب العزيز تعرف بفتاة وهي التي أراد الصاحب الأول الزواج منها فماذا أفعل؟ هل أخبرهما بالموضوع وهما لا يعرف أحدهما الآخر؟ أصبحت في هذا المأزق أفيدوني ماذا أفعل؟

– سؤالك مختصر وأحتاج إلى أن أعرف بعض الأمور التي على أساسها أبدي وجهة نظري. وعلى أي حال، إذا كان صاحبك الذي يريد الزواج شخصاً ملتزماً فانصحه بطريقة غير مباشرة بأن يتزوج الفتاة الصالحة ذات الدين.. وإن كان غير ملتزم، وكانت علاقة الصاحب «العزيز» بالفتاة مجرد «سواليف» هاتف فلا تخبر الأول، من باب «وافق شن طبقة».. وبكل حال، كيف يكون من يكلم الفتيات –يا أخي الكريم– لك صاحباً؟! وصاحباً عزيزاً؟ أسألك بالله أن تنصحه بأن يتركها، وليتذكر لو كانت هذه الفتاة هي أخته هل يرضى أن يكلمها أحد؟! إننا أحياناً نفعل أفعالاً لو تأملناها في لحظة صفاء ذهن لأنكرناها على أنفسنا.. آمل أن أسمع منك جهودك مع صاحبك العزيز في ثنيه عن هذا المنكر. أسأل الله أن يحفظك ويسددك.

الحل الفائز للمشكلة في العدد ١٨٢

إليك أختي الفاضلة بعض الأمور لتساعدك على الخروج من ضائقتك وهي:

١– أن ما أنت فيه هو إرادة الله عز وجل ولا مفر منها، وهذا يعطيك الراحة النفسية والاطمئنان والرضا بالقضاء والقدر.

٢– حاولي قدر الاستطاعة مساعدته على الإقلاع عن التدخين وكذلك الابتعاد عن سماع الأغاني، بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة.

٣– لا مانع من أن تحدثي من تثقين فيه عن وضعك لعله يكون لك متنفساً يخرجك من دائرة الهم والضيق الذي أنت فيه.

كريمة مدللة في بيت أهلها، فآثرتك عليهم، وفدتك بنفسها.. فهل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟

٢- حاسب نفسك على خطراتها وأفكارها وقل لها: إن الظن أكذب الحديث، وإن بعض الظن إثم.. فاستغفر الله.. وأكثر من التوبة والاستغفار.

٣- ليكن لك ورد يومي من الأذكار والتسبيحات والاستغفارات تملأ بها ساعات فراغك حتى لا تهجم عليك الشياطين بهمزاتها ووساوسها.. «فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب».

٤- تذكر عواقب تلك الشكوك الوبيئة، والظنون السقيمة على زوجتك وأولادك وأقاربك.. فإن تذكر العواقب يكف العاقل عن مقدماتها.

٥- إن من استسلم للشيطان في وساوسه التي ليس لها رصيد من الواقع، أضعف من الضعيف، لأن الله عزوجل قال: «إن كيد الشيطان كان ضعيفاً».. فمتى تغلب عليك الكيد الضعيف وأصبحت عبداً له يصرفك كيف يشاء ويلقي عليك ما يشاء فأنت أضعف من الضعيف، فاستعن بالله، وثق به، وتوكل عليه واستمسك بحبله، وادفع عنك ما تجده، وعليك بكثرة الدعاء بطمأنينة قلب وسكينة نفس.

٦- إذا كانت زوجتك منزعجة وقد أحست بشكوكك نحوها، فصارحها بمرضك وأخبرها بمعاناتك لكي تعينك وتعذرك فإن ذلك يهون عليها ما تجده.. والله أعلم.

حفظنا الله وإياك في همزات الشياطين، وجعلنا من عباده المؤمنين والحمد لله رب العالمين.

هل يطبق علي حد الزنى؟!

* أرجو المعذرة مما سأقوله ولكن أرجو أن تتسع صدوركم لي.

سيدي الجليل أنا شاب مازلت أكمل دراستي وتعرفت منذ فترة بفتاة وعشت في وهم أن أتزوجها على رغم المعوقات الكثيرة وأقنعت نفسي بهذا الوهم، ومع الوقت أصبحت علاقتنا أقوى، وهكذا اقترفت الذنوب الكثيرة والكبيرة وكان الشيطان ونفسي يوسوسان لي بأني سأتزوجها وليس هناك ما يدعو للخجل أو الإحساس بالذنب.

وهكذا من المحادثة على الهاتف إلى التحدث عن مواضيع جنسية بحكم دراستي وهكذا امتد الأمر إلى القبلات وحصل الكثير.

أعتذر من سماحتكم لحديثي عن دناءة ما حصل ولكن لا أعرف ما أفعل فهل أكون قد ارتكبت الزنى ووجب تطبيق الحد علي؟ وكيف السبيل إلى التكفير عما فعلت بعدما انتهت العلاقة بيننا بناء على طلبها الذي جعلني أصطدم بواقع ما فعلت وأنها لن تكون زوجة لي وأنني سأبقى طول عمري عالقاً في هذه الذنوب الكبيرة. وشكراً لسماحتكم.

- لقد اقترفت ذنوباً هي من كبائر الذنوب، وعليك التوبة النصوح، وكثرة الاستغفار والمحافظة على الصلوات الخمس، والاستكثار من العمل الصالح من نوافل وصدقات ونحوها مع البحث عن صحبة صالحة تدلك على الخير وتعينك عليه. أسأل الله أن يتجاز عني وعنك وأن يغفر لنا ولجميع المسلمين.

٤- ساعديه على الالتحاق بإحدى المدارس الليلية وهي متوافرة؛ للعمل على رفع مستواه التعليمي لعله يخفف من نظرتك إليه من هذا المنطلق.

٥- حياتنا جميعها مليئة بالمنغصات ولكن يجب علينا التعامل بالحكمة والحنكة للخروج من مثل هذه المعوقات.

٦- تذكري أن الطلاق وقد يكون (الخلع) آخر علاج لحالتك ولكن نتائجه ستكون قاسية على الأولاد وعليك وعلى الأسرة كلها.

أعاننا الله وإياك على تخطي ما يحدث في حياتنا من عقبات فالعمر قصير. متعنا الله وإياك والجميع في الدار الآخرة بالجنة. إنه سميع مجيب.

محمد مصطفى مرتجي - المدينة المنورة



يجيب عنها فضيلة الشيخ/مازن الفريح

holool @ Wamy org

سري للغاية

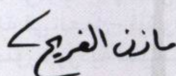
استشارة الأحمق

من الأخطاء التي يقع فيها بعض الأزواج في علاج مشكلاتهم الزوجية استشارة من لا خبرة له، وتحكيم من لا حكمة عنده، فيفسده من حيث رام الإصلاح، فيتسع الخرق ويزداد التصدع ويتعمق الشقاق.

وقع بين الأعمش وامرأته نفرة ووحشة، فسأل بعض أصحابه من الفقهاء، أن يرضيها ويصلح بينهما فدخل «المصلح» إلى زوجة الأعمش قائلاً: إن أبا محمد «وهي كنية الأعمش» شيخ كبير، فلا يزهدنك فيه عمش عينيه، ودقة ساقيه، وضعف ركبتيه، ونتن إبطيه، وبخر فيه، وجمود كفيه. فقال له الأعمش: قم قبحك الله، فقد أريتها من عيوبي ما لم تكن تعرفه!!

وبغض النظر عن صحة الرواية فإن الواقع يشهد بصدق معناها ومرماها، وكم من الأسر قد تفرقت، والأرحام قد تقطعت بسبب «مصلح» لا خبرة له ولا دراية لديه فيفسد أكثر مما يصلح.

ولهذا وضع الفقهاء للحكمين اللذين يختاران لمعالجة الشقاق الحاصل بين الزوجين عند تعذر حل مشكلاتهما بنفسيهما كما قال تعالى: «وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما»، وضعوا صفات للحكمين منها: «العدالة وحسن النظر والفقه»، فبعد النظر يحول دون الاعتساف والرؤية الضيقة لجانب من جوانب المشكلة دون سواه، والعدالة تقتضي النظر إلى الإيجابيات وعدم الاقتصار على السلبيات كما هو حاصل في الكثير من الخلافات الزوجية، إذ لا يرى بعض الأزواج إلا سلبيات صاحبه ولا يذكر إلا مثالبه، فضلاً عن المبالغة في ذكر العيوب والعبارات المطلقة في وصف الأخطاء على نحو «ما رأيت منك خيراً قط»، وعليه فإنه ليس من الحكمة استشارة الوالدين أو الإخوة أو غيرهم من الأقارب أو الأباعد إذا كانوا لا يحسنون التعامل مع المشكلات، وكم من مشكلة بدأت صغيرة ثم تحولت إلى عاصفة هائجة حين تدخل فيها بعض من لا يحسن التعامل مع المشكلات الزوجية والخلافات الأسرية.





٤٥٪ من حالات الانفصال تقع في السنة الأولى.. لماذا؟



الصورة الوردية قبل الزواج لماذا تختفي بعده؟!

الأزواج الأعداء..!!

تحقيق: شاهيناز العقباوي

قبل الزواج يرسم الإنسان صورة وردية لحياته الزوجية، ويطلق العنان لخياله الخصب فلا يجد سوى الورد والزهور وطريق الحرير، فلا مشكلات ولا صعوبات ولا صراع، وبعد الزواج ترتدي الأحلام ثوب الواقع وتتخلى عن عذوبتها وتحليقها في عالم الفرحة والجمال، وتذكر دراسة حديثة أجراها قسم الاجتماع وعلم النفس بجامعة الإسكندرية أن حوالي ٤٥٪ من حالات الانفصال بين الأزواج تقع في السنة الأولى للزواج، وأرجعت الدراسة ذلك إلى أسباب عدة، منها اختلاف وجهات النظر بين الزوجين وعدم التوافق الفكري والنفسي بينهما وإحساس كل منهما أنه تعرض لحالة من الخداع على يد الطرف الآخر.

ومن ثم كانت سنة الزواج الأولى خطاً فاصلاً بين عالم ما قبل الزواج وما فيه من رقة ورومانسية، وعالم الزواج وما فيه من مسؤولية وصعوبات وتحديات.. وهي خطوة كبيرة على درب الحياة، ولذا فنحن بحاجة ماسة إلى تقويم هذه الخطوة.. التي قد تكون سبباً في هدم الحياة الزوجية وتدميرها أو الوصول بها إلى بر الأمان والسلامة.

الزوج الهارب!

تقول هالة -وهي ربة بيت ومتزوجة من محاسب، ولم يمض على زواجهما أكثر من خمسة أشهر: على رغم أنني تزوجته بعد تجربة عاطفية جميلة وراقية، فإنه بعد الزواج تغير كثيراً، صرنا لا نتبادل الحديث معاً إلا نادراً، مات الحوار بيننا بالسكتة القلبية، فصار لا يطيق الحديث معي، يقضي أغلب وقته في المقهى مع أصدقائه، هارباً من بيته، حتى أيام الإجازات يقضيها إما نائماً أو منكباً على العمل.. بل إنه صار يتعامل، معي كأنني كمٌ مهمل أو قطعة من أثاث المنزل، وهذا ما يجعلني أحس بالألم والإهمال والندم.

حين يصبح البيت سجناً خاصاً!

أما عبد الوهاب -المهندس، والمتزوج حديثاً من زميلة في العمل- فيقول: كنت قبل الزواج أرسم صورة وردية لحياتي الزوجية، وبعد الزواج تغير كل شيء.. بدأت المشكلات والمسؤولية الضخمة، وصار البيت سجناً خاصاً، وتحولت زوجتي الرقيقة إلى سجان يريد أن يعتقلني في البيت ويمنعني عن أصدقائي وأهلي.. ومن العجيب أن زوجتي دائمة الشكوى من صمتي داخل المنزل، وأنا أعترف بأنني لا أجد كلمات أتبادلها مع زوجتي فقد قلنا كل شيء في أثناء الخطبة، ويبدو لي أن الكلام قد نفد، وأن الحوار لا فائدة منه الآن..».

الحوار ضروري للغاية

وترى رابعة -متزوجة حديثاً وتعمل مدرسة- أن المرأة قادرة على خلق مجال للحوار بينها وبين زوجها وإثارة حماسته للنقاش في أمور الحياة المشتركة بينهما، فالرجل بطبيعته محب للصمت والتأمل، على عكس المرأة التي تحب الكلام والثرثرة؛ لذا فعليها الدور الأكبر في توفير مساحة للحوار بشرط أن تحترم عزلة الرجل ولا تقتحمها في كل الأوقات لتصب في أذنيه الشكوى وما تعانيه من مشكلات وفراغ وتعب.. على المرأة أن تجعل الحوار مع زوجها متعة ومشاركة، لا سبيلاً للصراع وتأجيج المشكلات.

مشكلة ليس لها

ألا تزال «السعادة الزوجية» حلماً بعيد المنال؟!

حل!!

وترى آمال عبد المقصود -وهي متزوجة منذ عشرة أشهر- أن علاقتها بزوجها رائعة لا يعكر صفوها سوى تدخل أم زوجها في شؤونها الصغيرة، فهي لا تكف عن توجيه النقد لها والتفتيش عن أخطائها فتشعر بالضيق والغضب.

وعلى العكس منها تبدو دعاء عبد الرحيم -التي تقول: حماتي هي أمي الثانية التي استقبلتني في حياتي الجديدة ووقفت بجانبي ولم تتخل عني لحظة واحدة خاصة في أثناء فترة الحمل التي أمر بها حالياً، وهي بلا شك مرحلة جديدة في حياتي وخبرتي فيها قليلة».

وتقول دعاء: إذا كانت الحموات -كما يقولون- قنبلة موقوتة داخل كل بيت، فإن صمام الأمان بيد الزوجة، التي يجب أن تتعامل مع حماتها بوصفها أماً لها لا عدواً لدوداً، فبالكلمة الطيبة والمعاملة الحسنة والرفق تتوثق العلاقة وتزول أسباب الشقاق والخلاف.

ويرى محمد سعيد الصاوي، وهو متزوج حديثاً أيضاً، أن أم زوجته سيدة طيبة وحنون وتعمل على استقرار الأسرة الصغيرة، بل إنها تقف إلى جانبه عندما يحدث خلاف بينه وبين زوجته ويقول محمد: من الخطأ أن ندخل إلى الحياة الزوجية ونحن نحمل عداء لأهلنا الجدد أو توجساً منهم، والمفروض أن يكون هناك حب ومودة ورحمة بهم.



ارتفاع عدد حالات الطلاق في العالم العربي بسبب الجهل.

الثقافة قد تكون نقمة أحيانا!

وفي العام الأول للزواج يتجدد ذلك الصراع الذي نظنه أبدياً بين الرجل والمرأة لقيادة زورق الحياة، فحين يرى الرجل أنه الأحق بالقيادة لا تتنازل المرأة بسهولة عن محاولاتها فرض سيطرتها والإمساك بالزمام، وأشارت دراسة أجراها الدكتور محمد يونس الأستاذ بقسم الاجتماع بجامعة جنوب الوادي، إلى أن الأسر التي تضم طرفين على قدر من التعليم والثقافة -على عكس المتوقع- تعاني من الخلافات والمشكلات أكثر من غيرها، خاصة في محاولة السيطرة على زمام الأمر داخل المنزل وقيادة الأسرة الصغيرة وربما يبدو هذا أمراً طبيعياً في رحلة الحياة ولكن يبدو أن هناك وجهات نظر أخرى في هذه المعركة الطريفة.

التفاهم هو الحلقة المفقودة!

تشكو عبير فتحي مر الشكوى من ضعف شخصية زوجها فتقول: زوجي شخصيته ضعيفة وسلبي ليس له رأي ولا كلمة في البيت، وعلى رغم فرحتي بذلك في البداية حين أحسست أنني سأكون المتصرفة بكل شؤون الأسرة والمسيطرة على كل شيء، فإنني مع مرور الوقت بدأت أحس بالضعف وعدم الراحة، فأنا أولاً وأخيراً امرأة شرقية أريد أن يكون زوجي هو سيد المنزل وصاحب الكلمة الأولى والأخيرة.

ويبدو الدكتور رضوان حسين هو الطرف المقابل للمشكلة التي تعاني منها عبير وهو متزوج من طبيبة، فيقول: زوجتي صاحبة شخصية متسلطة ولا أنكر أنها ذات عقل راجح ومنطق قوي وهي لا تقبل بأقل من السيطرة على كل شيء بما فيه أنا شخصياً، وهذا ما جعل المشكلات تنشب بيننا منذ اليوم الأول لزواجنا فتحولت حياتنا معاً إلى جحيم لا يطاق.

ويرى الدكتور رضوان: أن العلاقة بين الزوجين من المفروض أن يسودها الود والتفاهم بدلاً من فرض الرأي والاستبداد.

أعمال المنزل.. مشكلة أخرى!!

ففي دراسة نشرتها الدكتورة مايسة عبد الرحمن بالمركز القومي للبحوث: تذكر الكاتبة أن المرأة مازالت هي المسؤولة عن معظم أعباء الأسرة، وأن أكثر من ٨٠٪ من النساء يقمن بجميع متطلبات الأسرة من طهي وغسيل وكي وشراء الحاجات من السوق، بالإضافة إلى ممارستها للعمل خارج البيت في حين أن نسبة الرجال الذين يسهمون في الأعمال المنزلية لا تتجاوز ٤٪.

وتقول الدراسة أيضاً إن الرجال مازالوا يشعرون بالغضب والإهانة حين تطلب منهم الزوجات المشاركة في أعمال المنزل وهو ما يخلق حالة من التوتر والقلق داخل الأسرة خاصة في عام الزواج الأول، خاصة إذا لم تستسلم المرأة وتتحمل بمفردها مسؤولية أعمال المنزل.

زوجي انقلب إلى الضد!

تقول منى عبد الباري، المتزوجة منذ عام: أعترف أنني تعرضت للخداع على يد زوجي، فقد رسم لي في أثناء الخطبة حياة وردية حالمة نتقاسم كل شيء فيها بحلوه ومره، ونتحمل الأعباء معاً، فكان يذكر لي أنه سيساعدني في أعمال المنزل من طهي وغسيل وكي ونظافة، وأنه سيعمل على راحتي دائماً وبعد الزواج اختلف كل شيء وصار زوجي يغضب أشد الغضب إذا طالبته بمجرد مساعدتي في أعمال المنزل ويقول إنها مسؤوليتك وحدك، وأخيراً استسلمت للأمر الواقع على رغم كثرة الأعباء الملقاة على عاتقي.. خاصة بعد مجيء طفلي الأول إلى الدنيا.

ولم يكن بد من استطلاع وجهة نظر الطرف الآخر - الذي يبدو ظالماً ومذنباً. يقول أبو الخير فهمي الموظف في إحدى المؤسسات الرسمية: تعلمنا منذ الصغر أن أعمال المنزل هي مسؤولية المرأة فقط فلا يوجد هناك رجل يقوم بالطهي والغسيل والكي بدلاً من زوجته، وإذا وجد هذا الرجل فإنه يكون عرضة للسخرية والاستهزاء من أقرانه، وأنا شخصياً لا أرفض المساعدة في أعمال المنزل ولكن إلحاح زوجتي على هذا الأمر يشعرني بالغضب والنفور.

مواضع الاتفاق أكثر من نقاط الاختلاف

ويرى سالم فوزي، وهو متزوج منذ خمسة أعوام ولديه طفلان، أن الخلافات التي تنشب بين الزوجين في العام الأول للزواج طبيعية، وهي مرحلة يمر بها كل زوجين، ومعظمها يأتي من اختلاف في الطباع والميول وعدم التعود على الطرف الآخر واهتماماته، ولا داعي للخوف أو القلق منها، فبعد العشرة بين الطرفين والإنجاب يزداد الود والتآلف بين الزوجين والحرص على إنجاح حياتهما معاً بشرط أن يتخلى كل طرف منهما عن أنانيته وحبه لنفسه ولا يجعل جل همه محاولة تغيير الآخر لأنها محاولة فاشلة تسمم الحياة، وإنما يجب على الطرفين البحث عن نقاط مشتركة للالتقاء ولا للخلاف.

وتقول ابتسام عبد الرحمن، وهي متزوجة منذ سنوات: من الخطأ أن يكون العام الأول للزواج هو المعيار والمقياس لنجاح الزواج أو فشله لأن الخلافات تكون متوقعة والتصادم بين الطرفين طبيعي، وهذه الفترة هي مجرد تمهيد لحياة طويلة عريضة، وأنا شخصياً لو تركت العنان لنفسي في سنة الزواج الأولى لطلبت الانفصال عن زوجي ولجازفت بهدم أسرتي الصغيرة، ولكنني عبرت تلك الفترة بسلام بفضل نصائح أمي وأهلي، ويجب على الزوجين تقويم الزواج في عامه الأول لتصحيح المسار وعلاج الأخطاء والقضاء على الخلافات قبل أن تتفاقم ويصعب علاجها.

الابتعاد عن تعاليم الإسلام.. وراء خراب الديار!

خمسة أخطاء تؤدي إلى البدانة عند تناول الطعام

قامت مجموعة من خبراء التغذية بمراقبة المستهلكين العاديين وهم يتسوقون في المتاجر الكبرى، ولاحظت خمسة أخطاء يرتكبها الناس وتؤدي إلى البدانة المنتشرة في الولايات المتحدة والعالم بشكل عام:

أولاً: لا يفرق المستهلكون بين أنواع الدهون. تقول الناطقة بلسان جمعية القلب الأمريكية. "أكثر الناس لا يحصلون على دهون مفيدة". هل تريد تناول الدهون الجيدة، يجب أن تتجنب الدهون المشبعة، وتتناول المزيد من الدهون غير المشبعة الأحادية والثلاثية والتي تتوافر في السمك، والبندق، والأفوكادو، والصويا وزيوت الكانولا.

ثانياً: حجم أكبر بسعر أرخص لا يعني طعاماً أفضل.

تقول باحثة تغذية في كلية بايلور للطب في هيوستن: "يعتقد الناس أن وجبة الطعام الكبيرة توفر المال، ولكنها ليست صفقة صحية أبداً لأن الوجبات السريعة والكبيرة غنية بالسعرات الحرارية."

إذا كنت تريد توفير المال، فاشتر مكونات أساسية لعمل وجبة طعام صحية في المنزل. قس حجم الوجبة بقبضة يدك، إذا كانت الوجبة تفوق قبضة يدك فهي حتماً تفوق حجم معدتك، تناول وجبات طعام، تحتوي على البروتين والخضار والفاكهة.

ثالثاً: السوائل لا تحتوي على سعرات حرارية عالية.

تقول أستاذة التغذية والطب الباطني في جامعة كاليفورنيا. "ما يفزعني حقاً هو كمية السكر الموجودة في المشروبات الغازية التي نتناولها بشكل يومي مع وجبات الطعام".

يحتفظ الناس بعادتين سيئتين في أثناء تناول الطعام، أولاً تناول السوائل مع الطعام وهذا يسبب النفخة، وثانياً تناول السوائل الخطأ أيضاً والتي تحتوي على الكثير من السعرات الحرارية والتي تعيق امتصاص المواد المغذية. وينصح بتناول الشاي من دون سكر، لأنه يقوي القلب ويقي من السرطان، ويقوي العظام والأسنان.

رابعاً: نحن لا نعرف معنى "الجوع الحقيقي".

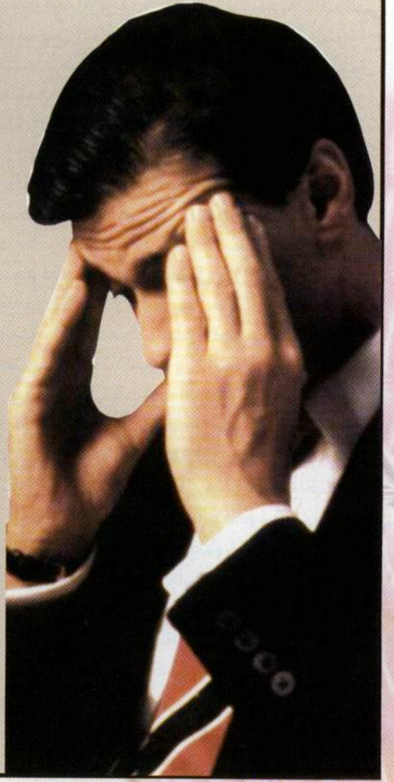
تقول مديرة التغذية والحمية في جامعة الدوق ومركز اللياقة في دورهام، "إذا كنت لا تعرفين متى تكونين جائعة، فأنت لا تعرفين متى يجب التوقف عن الأكل."

تناول طعامك ببطء وامضغ جيداً. عند الانتهاء من تناول المقدار الأول، قوّم جوعك.

خامساً: استعمال المايكروويف.

تقول المتخصصة في الحمية في مركز جامعة ستانفورد الطبي. "تلجأ النساء إلى تناول الأطعمة المجمدة بعد تسخينها في المايكروويف وهذا يسبب سوء التغذية، فهذه الأطعمة المصنعة تحتوي على القليل من الألياف ومانعات التأكسد مثل فيتامين ج."

إذا كنت فعلاً لا تملكين الوقت لتناول طعام مغذ، فأكملي وجبتك بطبق سلطة خضراء،



المساج أفضل من العقاقير الطبية لعلاج الصداع!!

لا تستعملي أي عقار في حالة إصابتك بالصداع

فقد توصل فريق بحث من العلماء إلى أن حوالي خمسة في المائة من السكان في أي بلد يصابون بالصداع بشكل يومي. وأن الأسباب أصبحت معروفة للعلماء إذ ينحى بالجزء الأكبر من اللوم على عاتق التكنولوجيا الحديثة.

فمعظم الناس يقضون أوقاتهم أمام شاشات الكومبيوتر ويتعرضون لعوادم السيارات في المدن ويستنشقون الهواء الملوث وذلك يسبب الصداع بسهولة.

ويعد التوتر والإرهاق من أكثر أسباب الصداع شيوعاً. ومن هنا ينصح الأطباء باللجوء إلى الطب البديل للتخلص من الإرهاق إذ أثبتت الطرق البديلة نجاعتها في علاج مثل هذه الحالات.

وتعد الطريقة الهندية لمساج الرأس من أفضل الطرق في علاج الصداع، فهذه الطريقة تغطي الأكتاف والرقبة والجزء العلوي من الأذرع والظهر بالإضافة إلى جلدة الرأس والوجه. ويتم العلاج باستخدام الإبهام والسبابة في الضغط والاحتكاك معاً للتخلص من الآلام.

ولهذه الطريقة في العلاج فوائد كبيرة منها تحسين الدورة الدموية وهذا يخفف من توتر العضلات. كذلك يتزايد الأوكسجين في الدم نتيجة زيادة نشاط الدورة الدموية ويتم تنظيف الجسم وسرعة تخلصه من الفضلات.

يفيد الخبراء أن مساج الرأس الهندي يساعد على إعطاء الشعر لمعاناً وحيوية. بعد الانتهاء من المساج يحس الشخص بإحساس عميق بالراحة والاسترخاء وبشعور أقل بالصداع.

أما الفوائد الأخرى للمساج فهي تحسين الذاكرة وزيادة التركيز والتخفيف من الشعور بالضغط على العيون كما يساهم في علاج القلق ومشاكل الأرق.

على ذمة خبير أردني

المشروبات الغازية تسبب السكتة القلبية!!

أكد خبير أردني في الشؤون الطبية أن الاستمرار في تناول المشروبات الغازية سبب رئيسي للإصابة بعدة أمراض في مقدمتها السكري وتصلب الشرايين والجلطة الدماغية والسكتة القلبية.

وقال الدكتور عبد الفتاح عمران في محاضرة له بعمان: إن الأبحاث العلمية أكدت أن الإدمان على تناول المشروبات الغازية بمختلف أنواعها أهم عامل للإصابة بمرض السكري وغيره من الأمراض المميتة بشكل تدريجي.

وأوضح عمران أن العديد من الهيئات التعليمية في عدة دول غربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة قررت الحد من بيع المشروبات الغازية لطلاب المدارس الإعدادية والثانوية بسبب آثارها الضارة على سلامة الإنسان.. وقال: إن المشروبات الغازية سبب رئيسي إيضاً لتلف الأسنان بصورة كبيرة.

مشروبات الطاقة تسبب النعاس..!!

قال الباحثون إن مشروبات الطاقة التي يتناولها الرياضيون من أجل الشعور بالنشاط ربما تعطي أحياناً نتيجة عكسية إلى درجة أنها قد تسبب لهم النعاس.

وأجرى باحثون في جامعة ليفبور وبمنطقة ميدلاند ببريطانيا دراسة على ١٠ بالغين من أجل معرفة تأثير مشروبات الطاقة عليهم والتي تحتوي عادة على نسبة عالية من السكر.

وأشار هؤلاء إلى أن هؤلاء بعد ساعة من تناول المشروب فقدوا قدرتهم على التركيز، وكانت استجابتهم للأشياء التي تدور حولهم أبطأ مقارنة بغيرهم ممن تناولوا مشروبات لا تحتوي على السكر أو الكافيين حسبما ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية.

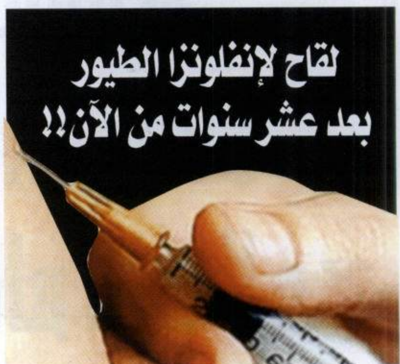
ولكن بعض الخبراء في مشاكل النوم يعتقدون أن مشروبات الطاقة مفيدة للرياضين، ولكنهم ينصحون السائقين الذين يشعرون بالنعاس بتناول مشروب يحتوي على كمية صغيرة من الكافيين والنوم لفترة قبل الجلوس حول المقود.

وبعد ساعة على تناول هؤلاء لوجبة خفيفة تناولوا إما مشروباً للطاقة يحتوي على ٢٤ غراماً من السكر أو ٣٠ ميلغراماً من الكافيين ثم خضعوا لتجارب لمعرفة مدى نعاسهم ومقدرتهم على التركيز.

وتبين للباحثين أنه بعد ٥٠ دقيقة من تناول الوجبة الخفيفة أن الأشخاص الذين تناولوا الطاقة بدؤوا ينعسون مقارنة بأولئك الذين تناولوا مشروباً يحتوي على الكافين.

وقال البروفيسور والباحث في مشاكل النوم جيهم هورني: إن أفضل طريقة لمقاومة النعاس تكون بتناول كوب يحتوي على كمية من الكافيين، والنوم لفترة مناسبة.

لقاح لإنفلونزا الطيور بعد عشر سنوات من الآن!!



أفاد الخبراء المجتمعون في القمة التي ناقشت إنفلونزا الطيور، والتي عقدت في باريس، أن إيجاد لقاح فعال لفيروس "إتش ٥ إن ١" أصبح هدفاً صعباً، وبأن اللقاح الفعال يحتاج إلى حوالي ١٠ سنوات ليصبح واقعاً.

وقال أستاذ الطب السابق في كلية الطب بجامعة فرجينيا: من الصعب زراعة عينة من فيروس إتش ٥ إن ١ ، وفقاً لتقرير بي بي سي.

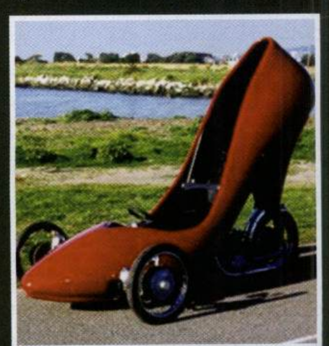
كما وجد الباحثون صعوبة أيضاً في تحفيز رد فعل قوي بما فيه الكفاية لنظام المناعة لدى البشر للدفاع عن الجسم ضد الفيروس.

وأضاف "يعتبر فيروس إتش ٥ إن ١ ضعيفاً وراثياً، ويتضاعف بشكل سيئ جداً بحيث يمكن أن نحصن عالمياً خلال ستة شهور، حوالي ١٠٠ مليون شخص، مقارنة مع ٣٠٠ مليون من جرعات الإنفلونزا الموسمية المصنعة كل سنة، سيكون العدد صغيراً." ومن وجهة نظر الصحة العامة، يعتبر هذا كارثياً".

من جهة أخرى، صدر تقرير من قبل وزير الصحة والخدمات البشرية الأمريكي أعلن فيه أن الولايات المتحدة في مايو/ايار أرسلت كمية غير معلنة من عقار الإنفلونزا



احذري الكعب العالي



لا توجد سيدة أو فتاة لم تجرب ارتداء الأحذية ذات الكعب العالي. وعلى رغم ما يحققه من إشباع جمالي للفتاة أو السيدة فإن مساوئه أكثر من مميزاته.

يتسبب في كثير من الأمراض منها: دوالي الساقين إلى جانب التقلصات الرحمية المبكرة للحامل والإجهاض المبكر للحمل.

احتقان الحوض علاوة على تشوهات القدمين، وله تأثير كبير على العمود الفقري وانحناءاته للأمام. أما أخطر وأهم ما ذكرته الدراسات الطبية فهو أن هناك علاقة قوية بين ارتداء الكعب العالي والكرش. لذا فالأطباء وخبراء التجميل ينصحون بالبعد عن الكعب العالي مهما كانت الإغراءات.

الكعب العالي يسبب آلام الأقدام وتشوهاتها وتغيرات في القامة ووضع الظهر والتهاب المفاصل في الركبة واختلال التوازن عند المشي أو الوقوف.

الكعب العالي الرفيع يسبب ظهور أمراض بالقدم ويؤدي إلى عدم نمو أظافر أصابع القدم.

وتوجد دراسات علمية تحذر من خطورة ارتداء السيدات والفتيات للأحذية ذات الكعوب العالية وبالرغم من أن تحذيرات سابقة قد أشارت إلى وجود آلام من ارتداء الأحذية ذات الكعب العالي فإن هذه الدراسة قد أكدت وجود علاقة بين الكعب العالي والتهابات العظام والمفاصل وأشارت الدراسة الطبية أيضاً إلى أن الأحذية ذات الكعوب العريضة المرتفعة تسبب ضغطاً إضافياً على القدم نسبتها ٣٠٪ زيادة عن السير بدون حذاء.



الداعية الإسلامي: عبد الحفيظ المسلمي:

زواج فرند

العلاج الفقهي لظاهرة العنوسة في العالم الإسلامي

أثارت فتوى مجمع الفقه الإسلامي بإجازة ما يسمى بـ«زواج الفرند» جدلاً واسعاً وتساؤلات عديدة حول كيفية اكتمال هذا النوع من الزواج للأركان والشروط الشرعية، وعن دوافع العلماء لإجازة هذه الصورة الجديدة من صور الزواج غير المألوفة في المجتمعات الشرقية التي اعتادت أن يوفر الزوج مسكن الزوجية، وكذلك الرعاية المالية للزوجة والأسرة الجديدة في حين يجيز هذا النوع من الزواج للزوجة التنازل عن حقها في السكن والنفقة، ويقر إمكانية تلاقي الزوجين في بيت أهليهم، ونحن في السطور التالية نحاول استجلاء هذا الأمر وتأثيراته الإيجابية والسلبية على المجتمعات العربية في المستقبل. فكان لنا هذا الحوار مع الداعية الإسلامية عبد الحفيظ المسلمي:

حوار: صابر عيد

علاقة زوجية كاملة..

*** كيف ترون قرار مجمع الفقه الإسلامي بإجازة «زواج الفرند» من الناحية الشرعية؟**

– نحن نحترم قرارات مجمع الفقه الإسلامي الذي يضم أكثر من ٦٠ عالماً من علماء الفقه، وزواج الفرند يقوم على تنازل الزوجة عن حقها في النفقة والسكن، على أن تلتقي بزوجها في بيت والدها أو في بيت والده في وقت محدد أسبوعياً أو شهرياً من أجل أن يعف الشاب نفسه وتعف الفتاة نفسها من الوقوع في الخطيئة، وأنا أؤكد أن هذا الزواج صحيح وجائز مادامت تتوافر فيه شروط العقد الشرعي للزواج لأن عدم التزام الزوج بالنفقة والسكن يعد أمراً مقبولاً لأن الزوجة في هذه الحالة تكون هي التي تنازلت عن بعض حقوقها مقابل أن ترتبط بعقد شرعي وعلاقة زوجية كاملة مع زوجها في النور، وفي المقابل فإن الزوج لم يضع حقوقاً كان قد التزم بها، وإنما كان إسقاط هذه الحقوق جزءاً من شروط الزواج الذي توافق عليه الطرفان وأقره ولي الفتاة.

*** وما هي شروط عقد الزواج الشرعي المجمع عليها بين جمهور الفقهاء؟**

– الزواج له أركان وشروط تتمثل في أنه لا نكاح إلا بولي، وإيجاب وقبول، وإشهار، وشهود، وصداق، فمتى توافرت هذه الشروط في العقد فإن الزواج يكون صحيحاً أياً كانت صيغته وطريقته.

*** ولكن في زواج الفرند الزوجة تتنازل عن الصداق وهو أحد شروط العقد الشرعي؟**

– إذا غلبنا فقه الأولويات فإنه يجوز للزوجة أن تتنازل عن أحد حقوقها الشرعية مقابل عفة نفسها وتجنب العيش بدون زواج.

*** وهل هناك دليل شرعي يثبت ذلك؟**

– نعم هناك دليل واضح ومسجل في كتب السيرة وهو موقف السيدة سودة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم والتي ارتأت عندما تقدمت بها السن وخشيت أن لا تبقى على

للـزوجـة أن تتنـازل عن أحد حقوقها الشرعية مقابل عفـة نفسهـا

عصمة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله أبقني على عصمتك وسأتنازل عن ليلتي للسيدة عائشة، وهي هنا قد تنازلت عن حق شرعي لها، وهي كانت تعلم أن الإسلام يحث النبي صلى الله عليه وسلم على العدل بين أزواجه وأنه لن يتركها وعلى رغم ذلك بادرت بالتنازل عن حقها وظلت زوجة للنبي صلى الله عليه وسلم.

بديل الزواج السري

*** يرى البعض أن هذا النوع من الزواج سيزيد من المشكلات الأسرية فما تعليقكم؟**

– على العكس تماماً فزواج فرند مرشح لأن يقضي على المشكلات المترتبة على الزواج العرفي، وسيقضي على هذه الظاهرة غير الشرعية تماماً، لأنه سيوفق بين الشاب والفتاة اللذين يرغبان في الارتباط ببعضهما بطريقة شرعية وبعقد شرعي مكتمل الأركان والشروط وتمنعها الظروف المادية من ذلك، وهذا الزواج سيكون بعلم أهل الزوج والزوجة وبعقد شرعي ويتوافر فيه الإشهار، وسيكون بديلاً للزواج السري الذي يتم بدون علم الآباء ولا يترتب عليه أي حقوق للزوجة.

الأدلة الشرعية

*** ما تعليقك على من يرددون أن زواج الفرند يتنافى مع عادات وتقاليد وموروثات مجتمعاتنا الشرقية؟**

– العادات والتقاليد لا تؤثر على الفتوى مادام لها نصيب من الأدلة الشرعية الواضحة، وزواج الفرند بالصيغة التي ذكرناها وأقرها علماء ثقات أفاضل بعد اكتمال الأركان والشروط، وهناك العديد من الأدلة الشرعية التي تؤكد صحته، ولذلك فلا داعي للتعلل بالعادات والتقاليد، وهناك مثال آخر وهو أن هذه العادات والتقاليد ترفض الزواج السري بينما يقره القانون ويثبت نسب الأبناء للأب إذا ثبت تورطه في هذا الزواج، وعلى رغم ذلك فإن هذا الزواج باطل ولن يقبل به الشرع حتى لو قبله القانون لأن شروط العقد الصحيح غير متوافرة!

*** وماذا لو اشترط الزوج على زوجته وأهلها أنه غير متكفل بالأولاد؟ أو تم الاتفاق على عدم الإنجاب؟**

– في هذه الحالة يعد هذا الشرط باطلاً (عدم التكفل بالأولاد أو عدم الإنجاب)، ولكن العقد صحيح والزواج صحيح، ونضرب مثالاً وهو في حين اشترط الزوج على زوجته ألا يدخل أحد من أهلها بيته، فإن هذا الشرط يعد باطلاً ولكن عقد الزواج صحيح، كذلك فإنه إذا اشترط الزوج على زوجته عدم الإنجاب، ثم حدث هذا الإنجاب، فإن الشريعة تجبره على التكفل بالأولاد، ولا تعفيه من هذا الأمر.

تنازل عن الحقوق

*** وبماذا تردون على من يقولون إن «زواج فرند» هو أقرب إلى زواج المتعة؟**

– هناك اختلاف كبير بين زواج الفرند وزواج المتعة، فالأخير لا يترتب عليه أية حقوق شرعية للزوجة على الزوج، ولكن الأول يترتب عليه حقوق شرعية للزوجة ومكفولة بنصوص العقد المبرم بينهما، وكل ما في الأمر أن الزوجة تتنازل عن بعض حقوقها مقابل عفة نفسها، وليس أدل على ذلك من موقف الرجل الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليتزوج إحدى السيدات، فطلب منه النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤمن حق زوجته بالمال، فقال له الرجل ليس معي، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم التمس ولو خاتماً من حديد، فلم يلب الرجل، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم زوجتكها بما معك من القرآن.

*** وفي هذه الحالة كيف تتحقق القوامة للرجل وهو لا ينفق ولا يوفر مسكن الزوجية؟**

– السيدة خديجة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن معه شيء ووضعت أموالها تحت أمره، كما أن سعيد بن المسيب رضي الله عنه وهو أحد كبار علماء الإسلام زوج أحد تلاميذه ابنته وأعطاه ٢٠ ألف دينار وقال لهما أنفقا على بيتكما.

*** ألا يضيع هذا النوع من الزواج ما يعرف بالمودة والسكينة والرحمة التي هي من مقاصد الزواج.**

– لا؛ لأن المودة والسكينة والرحمة تتوافر في حديث الزوج مع زوجته، وفي قبولهما لبعضهما، وفي التقائهما ببعضهما في أثناء الجماع الذي يكون قمة السكينة والمودة، وبعض العلماء قالوا إن المودة هي المعاشرة الزوجية.

*** وما ردكم على من يقولون إن فكرة «زواج فرند» مستوحاة من الغرب وأننا بذلك نسير على نهجهم؟**

– هذا الأمر لا يهمنا طالما أن الفكرة لا تتنافى مع قواعدنا الشرعية ولا تتضارب مع أصل من أصول ديننا، وهذا أفضل لأنه يحول دون ارتكاب الشاب والفتاة خطيئة كبيرة وهذا الزواج لا يؤخذ به على إطلاق، ولكنه يؤخذ به لأصحاب الظروف الخاصة، وأما غيرهم فعليهم أن يلجؤوا إلى الزواج الطبيعي.

■ «زواج فرند» حالة خاصة لأصحاب ظروف خاصة!

■ الزواج صحيح وجائز مادامت شروط العقد الشرعي تتوافر فيه

دراسة حديثة.. السعوديات لا يردن قيادة السيارة ويعارضن الاختلاط

أوضحت دراسة حديثة أجراها جهاز الإرشاد والتوجيه بالحرس الوطني السعودي، رفضاً شبه كامل من قبل المرأة السعودية لقيادة المرأة السيارة، ومواصلة الدراسة في الخارج للفتاة من دون محرم، والعمل في المؤسسات التي يوجد فيها الاختلاط بالرجال، وكشف الوجه.

وشملت الدراسة ٤٠٠ امرأة وفتاة من جميع الفئات والأعمار. وقد حرصت الدراسة على رصد وتحليل آراء النساء في مختلف الظروف الاجتماعية ودرجة التعليم والثقافة من خلال استبانة أعدها نخبة من المختصين.

وقد أفادت نتائج الدراسة بأن ما نسبته ٩٧٪ من النساء يرين قيادة المرأة للسيارة أمراً غير مقبول. كما أكدت نتائج الدراسة وجود حالة من الرفض الواضح من قبل المرأة للعمل المختلط في المجمعات السكنية والفنادق، فقد بلغت نسبة من رفضن ذلك العمل بشدة ٦٤٪ من النساء، وبدرجة أقل من الرفض قالت ٢٦٪ إنهن يرين هذا العمل غير مقبول وغير مناسب للمرأة السعودية المسلمة، وهذا يعني أن نسبة الرافضات للعمل المختلط تجاوز ٨٦٪ من النساء مقابل ٨٪ فقط يقبلن بهذا العمل من الناحية النظرية فقط، ونسبة ٢٪ لم يحددن موقفهن بالرفض أو القبول.

كما جاءت نتائج الدراسة برفض سفر الطالبة للدراسة في الخارج من دون وجود محرم مرافق لها، وبلغت نسبة النساء الرافضات ٦٩٪ بدرجة «مرفوض جداً» وبدرجة أقل من الرفض قالت نسبة ٢٣٪، وهذا يعني أن إجمالي الرافضات يصل إلى ٩٢٪ وإن اختلفت درجته بين الرفض الشديد وعدم القبول به، في حين لم تتجاوز نسبة غير المعترضات على ذلك ٧٪ فقط من المبحوثات.

وكشفت الدراسة أن المرأة السعودية ترى أن من تصدوا للحديث عن حقوقها في وسائل الإعلام من الرجال غير قادرين على التعبير عن حقوقها وقضاياها، وأنها -أي المرأة- أقدر على القيام بذلك من غيرها، فقد أشارت نسبة ١٢٪ من المبحوثات إلى أن الرجال الذين يتحدثون عن حقوق المرأة في وسائل الإعلام غير قادرين على ذلك، وأكد ٦٩٪ من المبحوثات، أن المرأة أقدر على التعبير عن حقوقها.

وحول الظلم الواقع على المرأة، كشفت الدراسة أن قطاعات نسائية كثيرة لا ترى فرقاً في ذلك بينها وبين الرجال في نسبة احتمالات التعرض للظلم، في حين أعرب قطاع نسائي كبير نسبياً أن الظلم الذي يقع على المرأة مصدره الرجل الذي يجهل تعاليم الإسلام في القيام بواجباته تجاه المرأة والفتاة بصفته أباً وزوجاً وابناً وأن الالتزام بهذه التعاليم كفيل برفع هذا الظلم الذي قد يقع على النساء.

تشغيل الأطفال في المنازل والفنادق ممنوع في الهند



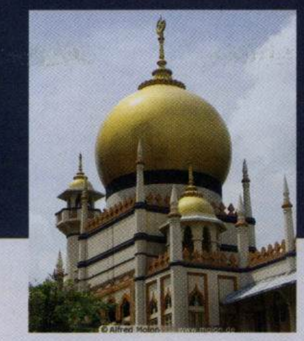
منعت الهند تشغيل الأطفال ممن هم دون سن الرابعة عشرة في المنازل والمقاهي والمطاعم والمنتجعات، وهددت وزارة العمل كل المخالفين بعقوبات صارمة تصل إلى السجن لمدة عامين مع الغرامة المالية.

وأوصت اللجنة الفنية الاستشارية لعمالة الأطفال بحظر تشغيل الأطفال في هذه الظروف لأنهم معرضون للعنف الجسدي والأذى النفسي، وفي بعض الأحيان معرضون حتى للانتهاكات الجنسية. وأضاف بيان حكومي صدر مؤخراً أنه يتم إجبار هؤلاء الأطفال على العمل لساعات طويلة وعلى تولي مهام خطيرة متنوعة تؤثر بشدة على صحتهم الجسدية والنفسية.

ولكن نشيطين قالوا إن هذا الحظر سبق أن صدر ولكنه لم يطبق كما ينبغي بسبب الروتين والفساد وليس من المتوقع أن يكون الحظر الأخير فعالاً.

وتعد الهند أكبر بلد في العالم فيه عمالة أطفال يعملون بشكل كبير في المطاعم الشعبية ومنافذ بيع الأطعمة على الطرق السريعة في الهند، وكثيراً ما تستخدم المنازل في المدن الفتيان والفتيات تحت سن الرابعة عشرة في الريف ليكونوا خدماً.

سنغافورة: عدد الأزواج الذين يتعرضون للضرب المبرح في ازدياد!!



أوضحت إحصاءات نشرت في سنغافورة مؤخراً أن ثمة زيادة في أعداد الأزواج الذين أصبحوا ضحايا لإساءة المعاملة من جانب زوجاتهم، فكثيرون يتحملون تعرضهم للضرب المبرح لسنوات قبل أن يطلبوا المساعدة!!

وفي حين لاتزال النساء يشكلن غالبية ضحايا العنف الزوجي فإن ١٣ في المائة من طلبات الحماية الشخصية التي قدمت إلى المحاكم في سنغافورة على مدى السنوات الخمس الماضية كانت من الرجال!

ونشرت صحيفة صنداي تايمز أن ٢٨٤ رجلاً تقدموا بطلبات لاستصدار أمر قضائي ضد زوجاتهم العام الماضي.

وعن سبب ذلك قال مدير مركز «في يوي» للخدمات الأسرية للصحيفة إن الرجال يخشون من أن ينظر إليهم على أنهم ضعفاء أو يقعون تحت سيطرة زوجاتهم.

كما يوجد رجال يفضلون أن يعيشوا في ظل إساءة المعاملة على أن يضربوا زوجاتهم أو يبلغوا عنهن السلطات.

ويقول أحد مؤسسي مركز لمساعدة الأزواج الذين يتعرضون للضرب في سنغافورة إن من بين الضحايا عمالاً يدويين ومهندسين ومديرين.

ونقلت الصحيفة عن إحدى المتخصصات الاجتماعيات أنه يوجد الكثير الذي يمكن أن يفعله المرء، فعليه ألا يعاني في صمت لأن هذا الكبت إذا استمر فإنه سينفجر يوماً ما.

عليها الانتظار ١٥٠ عاماً لتتساوى مع الرجل

المرأة البريطانية تعاني من التمييز



أفادت دراسة نشرتها صحيفة تايمز البريطانية مؤخراً أن على البريطانيات الانتظار ١٥٠ عاماً لتقاضي أجر مساو لأجر زملائهن من الرجال.

وذكر خبراء مركز الأداء الاقتصادي في مدرسة العلوم الاقتصادية في لندن أن الفارق بين أجور الرجال وأجور النساء تقلص منذ ثلاثين عاماً غير أن هذا التوجه بدأ يتوقف الآن.

ومن أبرز أسباب هذا التفاوت في الأجور توقف المرأة عن العمل للإنجاب واستئنافها العمل فيما بعد بدوام جزئي.

غير أن الدراسة أظهرت أن النساء حتى اللواتي يعملن بدوام كامل ولا يقطعن عملهن بعطلة أمومة يتقاضين أجوراً أقل بـ١٢٪ من أجور زملائهن بسبب التمييز الذي يتعرضن له وعدم فاعلية السياسات الحكومية في هذا الصدد.

وأفاد التقرير الذي وضعه أستاذ الاقتصاد في مدرسة العلوم الاقتصادية أننا كنا نلاحظ في السابق أن كل جيل جديد من النساء يسجل تقدماً عن الجيل السابق غير أن العملية تباطأت والجيل الحالي لم يسجل سوى تحسن طفيف عن الجيل السابق.

ورأى أنه إذا استمر التقدم على وتيرته الحالية فإن ردم الهوة بين النساء والرجال سيستغرق ١٥٠ عاماً.

وأوضحت الدراسة أن مثليات الجنس يتقاضين أجوراً تزيد بنسبة ١١٪ عن أجور زميلاتهن اللواتي يرتبطن برجال وفرصهن في الحصول على وظيفة أكبر بـ١٢٪ والسبب في ذلك عدم وجود واجبات ناتجة عن تربية الأطفال.

ترخيص لحزب «يبيح الممارسة الجنسية مع الأطفال» في هولندا..!!

أصدر القاضي الهولندي هو فويس حكماً ينص على أن حزباً يطلق على نفسه اسم «حزب الاختلاف والحرية والحب الأخوي» له الحق في الوجود على غرار باقي الأحزاب السياسية.

وكان الحزب المذكور قد أسس على يد ثلاثة من دعاة البيدوفيليا أو الميل الجنسي للأطفال وأثار ظهوره ضجة صاخبة في المجتمع الهولندي.

ويسعى الحزب إلى تخفيض السن الأدنى للمعاشرة الجنسية إلى ١٢ عاماً بدلاً ١٦ وإلى ترخيص معاشرة الأطفال من الناحية القانونية بالإضافة إلى إباحة ممارسة الجنس على الحيوانات!!

وحسب وكالة أسوشيتد برس فإن القاضي هوفويس اعتبر في الحكم الصادر أن حرية التعبير بما فيها الحق في إنشاء أحزاب سياسية تمثل أساس المجتمع الديمقراطي.

كما اعتبر الحكم أن من حق الناخب الحكم على برامج الأحزاب السياسية وأن الحزب المذكور لم يثبت تورطه في ارتكاب أية جرائم.

ودافع المناوئون للحزب عن ضرورة منعه قائلين إنه يحق للأطفال أن يعيشوا في منأى عن الأرضية التي يرتكز عليها الفكر المذهبي لهذا الحزب.

ويذكر الحزب الذي لا يعرف له حتى الآن سوى ثلاثة أعضاء أنه يريد أن تتم مناقشة موضوع الممارسة الجنسية مع الأطفال بكل حرية، موضحاً أن المنع إنما يزيد فضول الأطفال!!

ويدعي المنتسبون إلى الحزب أن الموضوع ظل يحرم الخوض فيه منذ فضيحة مارك ديترو للاعتداء الجنسي على الأطفال في بلجيكا عام ١٩٩٦م.

كما يريدون تغيير الصورة السلبية المرافقة لموضوع الممارسة الجنسية مع الأطفال بدخول البرلمان.

إلا أن الحزب يقول إنه لا يرتكز على موضوع واحد في فكره المذهبي، فهو يريد أن يشارك الأطفال البالغون ١٢ عاماً فأكثر في الانتخابات ويدعو لإباحة المخدرات الخفيفة والقوية بالإضافة إلى السماح للجميع بالسفر المجاني على متن القطارات.

ويحتاج الحزب لكي يدخل حلبة التنافس الانتخابي إلى تقديم لائحة بالمرشحين مصحوبة بـ٢٠ توقيعاً على الأقل.



أنا.. وطفلي المدمن!!

تحقيق: صلاح أبو زيد

أدرك الصينيون فداحة هذا الخطر فافتتحوا أول مستشفى في العالم لعلاج مدمني الإنترنت من أجل إعادة تأهيلهم وعودتهم سالمين إلى حياتهم الاجتماعية الطبيعية والتخلص من إدمان أجهزة الحاسب الآلي. ومن الطريف أن العلاج يشتمل على بعض العقاقير المهدئة وجلسات الوخز بالإبر وممارسة الرياضة، وقد تستمر فترة بقاء المدمن في المستشفى خمسة عشر يوماً متواصلة.. وهذا الاهتمام الصيني بموضوع إدمان الإنترنت يلفت الانتباه إلى هذا المرض العصري الذي قد ينافس إدمان المخدرات في المستقبل.

ولا شك أن أطفالنا وشبابنا ليسوا بعيدين تماماً عن هذا الخطر خاصة في ظل تنامي أعداد مستخدمي الحاسبات الآلية وشبكة الإنترنت، وكل منا لديه قريب أو صديق يدمن أولاده الجلوس أمام الحاسب الآلي لساعات طويلة كل يوم والأهل في معظم الأحيان غافلون عن هذا الخطر.

نحن نناقش معكم هذه القضية:

الأم المدمنة

تذكر إحدى الأمهات حكاية طريفة عن علاقتها وطفلها بجهاز الحاسب فتذكر أنها كانت تخاف كثيراً على طفلها لأنه يجلس طويلاً أمام جهاز الحاسب ليمارس بعض الألعاب أو يتصفح بعض مواقع الإنترنت وهي لا تدري شيئاً، فالتحقت بعدة دورات لتتعلم كيفية التعامل مع الحاسوب لتتمكن من رعاية طفلها وتوجيهه، وراحت تقتطع من وقتها وتجلس بجوار طفلها لتراقبه وتوجهه، ثم انتهى بها المطاف إلى إزاحة طفلها جانباً والاستيلاء على جهاز الحاسب الذي اختطفها تماماً فأصبحت تقضي كل يوم عدة ساعات متنقلة بين غرف الدردشة وتصفح المواقع المختلفة!!

وهذه أم أخرى فاجأت طفلها البالغ من العمر إحدى عشرة سنة وهو يتصفح موقعاً إباحياً فاستشاطت غضباً حين أخبرها الطفل بأنه عرف هذا الموقع عن طريق أحد زملائه في المدرسة!! وكان سبب غضب الأم الكبير ومثار رعبها أنها إذا استطاعت أن تراقب سلوكيات طفلها داخل البيت فمن لها بمتابعته خارج البيت؟!

حيرة وقلق

ويقول أحد الآباء ولديه طفلان أكبرهما في الثانية عشرة من عمره: أنا لا أريد أن أحرم أبنائي من شيء وأريدهم أن يجيدوا التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة حتى يعثروا على فرص طيبة في مجال العمل في المستقبل، وقد استطعت أن أوفر لهم جهاز حاسوب بعد إلحاح طويل منهما، فما المطلوب مني بعد ذلك؟ هل أترك عملي وأتفرغ لمراقبتهم؟

ويذكر أب لديه فتى في عمر المراهقة أنه كان يظن أن ابنه في غاية الاستقامة والاجتهاد حتى أنه رفض أن يشتري له حاسوباً كي لا يشغله عن دروسه، إلا أنه فوجئ بإدارة المدرسة تخبره بأن ابنه يتغيب كثيراً عن دروسه وأن مستواه الدراسي أخذ في التدهور خلال الفترة الأخيرة. كان الأمر صدمة كبيرة لهذا الأب، حين اتضحت له الحقيقة واكتشف أن ابنه يذهب بصحبة بعض أصدقائه من المراهقين إلى أحد مقاهي الإنترنت ليقضوا ساعات طويلة في تصفح المواقع والدخول إلى غرف الدردشة.. وعلى رغم متابعته الصارمة لولده فإنه يدرك جيداً أنه لم يقلع تماماً عن هذا الإدمان!!

وتقول السيدة خديجة.. وتعمل مهندسة في مجال الحاسب الآلي: لطبيعة عملي لا توجد لدي مشكلة في متابعة طفلي الصغير البالغ من العمر ١٢ عاماً وتوجيهه التوجيه المناسب، والمشكلة -كما تراها المهندسة خديجة- تكمن في أنها لا تستطيع متابعة طفلها باستمرار فهو يذهب إلى مدرسته ويختلط بزملاء وأصدقاء قد يكون لهم تأثير كبير.

وتشكو السيدة رضوى.. وهي أم لفتاة مراهقة عمرها ١٣ سنة من أن ابنتها تعلمت الدخول على غرف الدردشة من زميلاتها في المدرسة، وهي تخشى عليها كثيراً من الأفكار التي يتبادلها رواد تلك الغرف والأفكار الغريبة التي يروجونها، ومن قصص الغرام التي تنتشر بين المراهقين والمراهقات عبرها، وعلى رغم أنها تفرض حصاراً محكماً حول ابنتها المراهقة فإنها لا تستطيع أن تتابعها طوال الوقت لأن معظم زميلات ابنتها في المدرسة لديهن أجهزة حاسوب وهن يجتمعن معاً في أحيان كثيرة بحجة استذكار دروسهن!!

وربما تشير بعض هذه الحكايات إلى حيرة الآباء والأمهات في مواجهة إدمان أطفالهم على أجهزة الحاسوب، فهم من ناحية يرغبون في أن يجيد أطفالهم التعامل مع

وسائل التكنولوجيا الحديثة ومن ناحية أخرى يشعرون بالقلق على أطفالهم ويجهلون الوسيلة المثلى للتعامل مع الموقف.

حافة الموت

في البداية يقول الدكتور عادل المدني أستاذ علم النفس: فكرة الإدمان واحدة فالإنسان يتعود على تعاطي أشياء كالخمور أو المخدرات وغيرها أو ممارسة سلوكيات معينة يومياً وبإفراط، مثل إدمان الإنترنت الذي يؤدي إلى مظاهر انسحابية من الحياة الاجتماعية، فالشخص الذي يدمن الجلوس أمام حاسبه أوقاتاً طويلة كل يوم ينعزل عن محيطه الاجتماعي لأنه وجد حياة أخرى يتواصل معها بخياله بعيداً عن الضغوط أو المسؤولية أو الخطوط الحمراء، كما أننا نجد مدمن الإنترنت ينسحب من واقعه ليعيش أحلام اليقظة والخيال التي هي دائماً أجمل من الواقع، وقد يتعرف المراهق أو حدث السن بشخصيات مريضة تؤثر عليه سلباً وتحمل أفكاراً غريبة وشاذة تسربت عبر غرف الدردشة ووجد فيها بعض المراهقين نوعاً من التميز وربما الطرافة.

أعراض انسحابية

ويواصل الدكتور المدني أستاذ علم النفس: هناك أوجه تشابه كثيرة بين مدمن الإنترنت والمدمن على المخدرات، منها الاحتياج الشديد إلى استخدام الإنترنت والجلوس ساعات طويلة كل يوم أمام شاشة الحاسوب وعدم القدرة على التخلي عن هذه العادة اليومية، ولذلك تحدث أعراض سلبية عند التوقف عن هذه العادة، ومنها التوتر والعصبية وعدم التركيز والاستغراق في أحلام اليقظة.

وغرف الدردشة إذا كانت تجلب أصدقاء جدداً وتنمي ثقافة ما وتفتح قنوات مخفية للتحاور مع الآخرين فإنها إذا استغرق الطفل أو المراهق في الارتباط بها تبعد المسافة بين أبناء الأسرة الواحدة وتقضي على العلاقة الحميمة بين الآباء وأبنائهم، وقد تؤدي إلى وقوع جرائم غريبة عن المجتمعات العربية والإسلامية كالاعتداء على الآباء والأمهات وكبار السن وجرائم الانتحار الجماعي لأنها تجعل الشخص يدور حول ذاته فقط.

وتقول الدكتورة هناء أبوبكر مدرسة علم الاجتماع في جامعة القاهرة: هناك طريقة بسيطة يعرف الأبوان من خلالها إدمان الابن للإنترنت، إذ يجب عليهما مراقبة عدد الساعات التي يقضيها الابن أمام شاشة الحاسوب كل يوم والانشغال الزائد عن الحد بالبرامج الجديدة أو شراء الأدوات الحديثة لجهاز الحاسوب بصورة مبالغ فيها، إضافة إلى تأثر علاقات الطفل أو المراهق بأسرته وأقربائه، لأن غالبية مدمني الإنترنت يفضلون المكوث بجوار حاسباتهم الآلية على المشاركة في المناسبات الاجتماعية المختلفة أو الاختلاط بالآخرين.

وأكثر الشباب عرضة للإدمان هو الشاب الخجول أو القلق لأنه يجد في عالم الإنترنت كل الحرية في التعامل مع الآخرين من دون الالتقاء معهم وجهاً لوجه.

وكل هذا يفرض على الأبوين المتابعة الدقيقة والصارمة لأبنائهم لا للتضييق وخنق الحرية بل للتوجيه، فيجب مثلاً محاولة تقليص عدد الساعات التي يقضيها الطفل أو المراهق أمام شاشة الحاسوب وشغل وقت فراغه ببعض العلاقات الاجتماعية النافعة إضافة إلى أن إلمام الأهل ببعض المعلومات عن التكنولوجيا الحديثة مفيد للغاية حتى يتمكنوا من متابعة أبنائهم وتوجيههم.

ألعاب ولكنها خطيرة!!

ولعل إدمان الأطفال لألعاب الحاسوب يمثل نوعاً آخر من الإدمان لا يحظى بالاهتمام



هذا النوع من الإدمان يؤدي إلى وقوع جرائم غريبة عن المجتمعات العربية والإسلامية

اللازم على رغم ما يمثله من خطر على صحة الطفل النفسية والاجتماعية، فقد أصبح الطفل يفضل التوجه إلى جهاز الحاسوب والاستغراق في ممارسة ألعابه المبهرة بدلاً من الالتقاء بزملائه وأقرانه.. وحسب بحث علمي قام به العلماء في جامعة طوكيو فإن ألعاب الكمبيوتر تحفز أجزاء فقط من دماغ الطفل وهي تلك المتعلقة بالرؤية والحركة ولكنها غير مفيدة في تنمية وتطوير الذاكرة والعواطف ومهارات التعليم.

وعن هذا النوع من الإدمان يقول الدكتور محمد المفتي أستاذ التربية في جامعة عين شمس: أصبحنا الآن نجد أطفالاً لا تتعدى أعمارهم خمسة أعوام يتعاملون مع الحاسوب والإنترنت ببراعة فائقة تثير الدهشة والإعجاب والقلق، وكما هو الحال دائماً فلكل أداة إيجابياتها وسلبياتها، فالكمبيوتر يزود الطفل بالعديد من الجوانب المعرفية ويرفع قدرته على التخيل ويكثف معلوماته ويرفع سقف طموحاته، ولكن إذا بالغ الطفل في الارتباط بالآلة تتبلد عواطفه ويميل إلى الانطوائية ويصبح محروماً من دفء العواطف الإنسانية، وكما هو معروف فإن معظم ألعاب الكمبيوتر تنطوي على أشكال مختلفة من العنف الذي ينطبع على شخصية الطفل ويضر به كثيراً ويغذي مشاعر الغضب لديه ويكسبه كثيراً من الأخلاقيات السلبية.

وينصح الدكتور المفتي الآباء بأن يشاركوا الطفل اهتماماته وأن يشتركوا في اختيار الألعاب التي يمارسها وعليهم أن يشغلوا أوقات فراغ أبنائهم ببعض النشاطات المفيدة مثل القراءة والرياضة وغيرها.

لا... للرقابة الخانقة

ويرى الدكتور علي عبد الفتاح أستاذ العلوم الاجتماعية بجامعة قناة السويس أن الرقابة الخانقة على الطفل أو المراهق تدفعه إلى مزيد من التمرد أو الإقدام على الخطأ ليثبت لنفسه وللآخرين مدى استقلاليته وقدرته على تحمل المخاطرة.. والأصوب هو إعطاء الأبناء شيئاً من الحرية والثقة من دون أن نفقد هيبتنا واحترامنا أمامهم، فوسائل الإعلام الحديثة أصبحت تطارد الإنسان حتى داخل غرفة نومه، والمنع يعود بنتائج عكسية وهو أيضاً غير واقعي وغير قابل للتنفيذ.

ويشير إلى نقطة بالغة الأهمية فيقول: في العصر الحديث تنازل الأبوان بمحض إرادتهما عن دورهما في حياة الأبناء، فالأسرة الثرية تلجأ عادة إلى المربيات ليحملن عبء تربية الأبناء وتنشئتهم وقد قرأنا عن الكوارث النفسية التي نتجت عن ذلك، والأسر الفقيرة مشغولة بتوفير حياة مريحة للأبناء فالأب مشغول بأكثر من عمل والأم كذلك، فيبدأ الطفل يبحث عن بدائل للأبوين ووجد ضالته في عالم التكنولوجيا المدهش والمثير، وقد يدفع الآباء أبناءهم إلى الحاسوب ليتفرغوا هم بعد ذلك لأعمالهم فأصبح الحاسوب هو مصدر القيم والعادات والسلوكيات لدى الأبناء.

القيم الدينية

وتقول الدكتورة هناء حمد الله الخبيرة بمركز البحوث الاجتماعية: إن تحول الأب إلى مجرد ممول لرغبات أبنائه من الناحية المادية كان له أثره الكبير في تقلص سلطته الروحية والتربوية على أبنائه، فبعدما كان الأب قديماً هو المثل لطفله أصبح الآن مصدراً لتوفير احتياجات الأبناء فقط.

وتواصل الدكتورة هناء حمد الله قائلة: نحن نعيش العصر الذهبي للتكنولوجيا المسموعة والمرئية وعلينا أن نعلم أطفالنا كيفية التعامل المقنن والمفيد معها بدلاً من تركهم فريسة سائغة أمامها، وبالطبع فإن غرس القيم الدينية الرفيعة في نفوس الأبناء منذ الصغر يجعل لديهم ما يشبه المناعة الذاتية من الأخطار المحدقة.



المذاق الراقي للمساء العربي

يتمتع البصل بفوائد عديدة، وقال عنه العرب إنه يدفع ريح السموم ويفتق الشهوة ويقوي المعدة ويهيج الباءة ويزيد في المني ويحسن اللون ويقطع البلغم وبذره يذهب البهاق.

الشوربة البيضاء (١)

المقادير: بصل مقطع قطعاً صغيرة، وثوم، وزيت، وقطع دجاج صغيرة من دون عظم. جميع المقادير توضع على النار وتترك ١٠ دقائق ثم يصب عليها من ٣ إلى ٤ كاسات ماء ثم نضع على الشوربة الملح والفلفل الأسود ونبدأ بالتحريك، بعد ذلك تترك على نار هادئه ثم يوضع عليها حبات ذرة ومشروم (فطر) وتقدم ساخنة.

الشوربة البيضاء (٢)

ظرف خلاصة الدجاج، وعلبة قشطة، وثلاث ملاعق حليب بودرة، وماء مغلي. توضع جميع المقادير السابقة في الخلاط مع ماء مغلي ثم تصب في قدر وتوضع على نار هادئه ٥دقائق مع وضع قطع الفطر وتقدم ساخنة.

شوربة الأرز مع الخضار

يسلق نصف كأس من الأرز ويفضل الأرز المصري صنوايت (لأنه مفيد للأطفال) ومكعبات الخضار (كوسة، وبطاطس، وبصل، وجزر، وطماطم) يخلط الجميع بالخلاط ويعاد إلى النار مرة أخرى مع إضافة الملح والبهارات والماجي والبقدونس المفروم والشعيرية ويترك على نار هادئة لمدة ١٥ دقيقة ثم تقدم ساخنة.

شوربة الخضار المشكلة

خضار مشكلة، وبصل، تسلق معاً ثم تخلط بالخلاط وتعاد مرة أخرى إلى النار مع إضافة الملح والبهارات والليمون الأسود والفلفل الأسود وتترك على نار هادئة لمدة ٥ دقائق وتقدم ساخنة.

شوربة كوَر اللحم

لحم مفروم، وطماطم مطحونة، وملح، وبهارات، وزيت، وبصل. يحمر البصل مع الزيت والبهارات والملح ثم يصب الطماطم المطحون ويترك على نار هادئه ٥ دقائق ثم يتبل اللحم المفروم بقليل من الملح والبهارات والبقدونس الناعم ويكور جيداً ثم يوضع على الطماطم واحدة تلو الأخرى ويترك على نار هادئة حتى يستوي.

شوربة القرنبيط

قرنبيط، وإصبع زبدة، وملعقتا دقيق، و٣ كاسات ماء لحم، ونصف كأس لبن. يسلق القرنبيط بعد تنظيفه ثم يصفى، يوضع مرق اللحم على النار ويؤخذ منه مقدار نصف كأس ويضاف إليه الدقيق، ويعاد الخليط إلى النار حتى يغلي ثم يضاف إليه القرنبيط المسلوق ويترك على النار، بعد ذلك يبعد عن النار ويضاف اللبن إليه وقليل من الماء ويحرك ثم يوضع على النار مرة أخرى حتى يستوي.

شوربة السمك بالبطاطس

سمك من دون عظم أو جلد، وبطاطس مسلوق، وملح، وبهارات، وزيت، وكزبرة ناشفة، وفلفل أسود. يسلق السمك في ماء وملح



وزيت، ويسلق البطاطس في قدر آخر ثم يوضع البصل والزيت والملح والبهارات، وقليل من الصلصة ثم الكزبرة الناشفة في قدر. بعد ذلك يخلط السمك بالخلاط ويصب على المقادير السابقة ثم يخلط البطاطس بالخلاط ثم يصب على المقادير السابقة ثم يترك على نار هادئة.

شوربة الدجاج بالشعيرية

قطع دجاج متوسطة الحجم، وطماطم مطحون، وبطاطس مكعبات، وشعيرية، وزيت، وفلفل أسود، وبهارات، وملعقة صلصة الطماطم. يقلب مع الزيت ثم نضع الصلصة ثم قطع الدجاج والملح والبهارات ونستمر بالتحريك، ثم نضع مكعبات البطاطس، ثم يصب الماء الكافي لتغطيته ويترك على نار هادئة. بعد ذلك نضيف الشعيرية وتترك ربع ساعة ثم تقدم ساخنة بالهناء والعافية.

الشوربة الحارة

لحم، ونصف كأس رز منقوع، وملعقتا دقيق، وعلبة زبادي، وبهارات، وفلفل أسود، ونعناع ناشف، وربع إصبع زبدة، ودقوس (شطة حارة). يطبخ اللحم في ماء ثم يوضع عليه الأرز، بعد ذلك يذاب الدقيق بالزبادي ونضع عليه البهارات والفلفل الأسود والنعناع الناشف، ثم يخلط جيداً ثم يوضع على اللحم والأرز بعد ذلك نأتي بمقلاة فيها ربع إصبع زبدة على النار ويوضع عليها الدقوس وتترك على النار قليلاً ثم توضع على اللحم والأرز والزبادي.

شوربة العدس بالمكرونة

عدس حسب الكمية، ومعكرونة أشكال صغيرة كلسان العصفور أو حلزونات أو أي نوع، وبصل، وزيت، وملح، وفلفل أسود، وبهارات.

يقلب البصل مع الزيت على النار ثم يوضع العدس بعد غسله ويصب عليه الماء ثم الملح والفلفل الأسود ويترك على نار هادئة حتى يستوي ثم يخلط بالخلاط ويعاد إلى النار مرة أخرى وتوضع عليه الشعيرية أو أي نوع من المعكرونة ذات الأشكال الصغيرة.

شوربة الدقيق

لحم مفروم أو قطع صغيرة، و٣ بيضات، وليمونة، وملح، وبهارات

يسلق اللحم وتوضع عليه البهارات والملح والفلفل بعد ذلك نضيف مقدار نصف كأس من ماء اللحم إلى البيض ثم نضيف عصير الليمونة، ثم نضيف مقدار نصف كأس من ماء اللحم إلى الدقيق ويخفق مع بعض جيداً مع التحريك المستمر حتى لا يصبح الدقيق كتلاً، ويوضع على النار حتى يغلي ثم تجمع جميع المقادير في قدر اللحم على نار هادئة حتى تستوي.

الأشـــواك المدببـــة.. من يســتـمــتع بهـــا؟!

قالت لها جارتها في فزع.. ما لي أراك شاحبة الوجه، هزيلة الجسد، منكسرة الفؤاد؟ أهناك شيء ما تشتكينه يا حبيبتي؟! أخبريني فقد أستطيع المساعدة أو التخفيف عنك ولو لبعض الوقت.. إننا جسد واحد يا أختاه، كما قال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ودمعت عينا الفتاة وهي تحاول أن تجيب: شيء ما يتسلل إلى حياتي يا خالة فيهدمها رويداً رويداً، شيء ما يسرق البسمة والرضا من قلبي.. شيء ما يحول حياتي الدافئة إلى برودة كبرودة الجليد.

صمتت الفتاة لحظة ثم عادت تقول بصوت خافت كأنه صوت الصمت: جدار سميك ضخم يرتفع بيني وبين زوجي عقب كل حديث، يبدأ عفوياً ثم ينقلب إلى شجار حاد، والغريب أن كلينا لا يستطيع أن يعرف النقطة التي بدأ عندها الشجار. وهذا مثال بسيط: قلت له برقة: هل يمكنك العودة باكراً هذا اليوم يا عزيزي؟ أريد الذهاب بالولدين إلى الجدة.

وبنبرة أجاب: اليوم؟! إنه الأربعاء يا عزيزتي. ألا يمكن تأجيل ذلك إلى يوم قريب؟!

طوقني بذراعيه القويتين الحانيتين وهو يعتذر: لدي عمل هام مؤجل عدة مرات.

ونفرت بعيداً عنه وأنا أقول: نعم لو كنت تريد الذهاب لأمك لأمكن تأجيل كل عمل مهم، لكنها أمي هناك فرق!!

انفعل غاضباً وهو يقول منصرفاً: ألا يمكن أن تعذريني؟! كان يمكن أن أذهب معك اليوم لو لم أذهب معك إلى تلك الزيارة العائلية ذلك اليوم.

وصحت أقاطعه: أعذرك؟ إنني محرومة من التسوق محرومة من الزيارات الطويلة، ولا أستطيع السفر معك أيضاً، إنني لا أستطيع التنزه هنا أو هناك كالأخريات، انظر حولك لو سمحت!

إنك تهمل عملك ثم تحملني أنا وزر إهمالك، يا إلهي. ما أبشع هذا، إنك حقاً لا تطاق!

عند هذا الحد صفق الباب خلفه ومضى

إنه مثال صغير يا خالة. يبدأ الحديث بسيطاً ثم ينقلب إلى أشواك نخفي ألمها عن الأعين وإن كنا نبكي مما تسببه لنا من جروح عميقة.

صمتت الفتاة برهة تمسح دموعاً ساخنة ثم همست:

أشعر بنفسي أنقاد لمنزلق سحيق، كنت أراه غاضباً حانقاً فأزداد أنا حدة وشراسة، أليس يقذفني بالكرة؟! فلا أقل إذاً من أن أردها إليه أكثر قوة وعنفاً!! والآن يا سيدتي إنه يزداد نفوراً وإعراضاً. كان من قبل سريع الرضى، تكفيه كلمة صغيرة، أو ابتسامة رقيقة، أو لمسة حانية، أما اليوم، فلم يبق ذلك كافياً، زاد سمك الجدار وارتفاعه بيننا.

فاجأني ذلك اليوم منهياً عراكاً آخر (إنني أنسحب يا سيدتي من الحديث إذا كان سيجذبني إلى مستنقع راكد إنك تحطمين مستقبلي المهني..) وابتسمت الخالة ابتسامة رائعة وهي تقول: يقول لك المصطفى عليه الصلاة والسلام: «إذا نظر إليها سرّته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله».

وارتسم على وجه الفتاة نوع من الغباء وهي تحاول إخفاء حيرتها! فما العلاقة؟! وأنقذتها أم أحمد تلك الجارة التي تجاوزت الأربعين:

لقد زرعوا في النفوس يا صغيرة بذرة النفور والتمرد بدعوى التحرير والمساواة لذا ليس بغريب أن تسارع الفتاة إلى إظهار استقلاليتها وكبريائها بالرفض والثورة وأن تنفلت من دائرة الرجعية وهي (طاعة الزوج)، وتضع نفسها في دائرة التطور والحضارة وهي (الندّية للزوج). أليس هذا ما أرادوه؟ إنها ند له تسمع وترد تأخذ وتعطي، وكما قلت يا ابنتي يلقي إليها بالكرة فتردها إليه أكثر عنفاً!!

وغاب عنهن أن (هدى الله هو الهدى) لذا انتشرت بذور العلقم ونمت وأزهرت في كل مكان ولكنها زهور أقرب إلى الأنياب والأشواك. يا ابنتي إن بذرة التمرد في داخلك تنتعش الآن إن ذلك الجدار سيكبر حتى يطرد الهواء فتختنق النفوس من دون أن تدري!

أتظنين يا ابنتي أن انسحاب زوجك من المعركة سيستمر؟!

إنك والله لبلهاء لو ظننت ذلك، يحتاج الزوج إلى الكلمة الطيبة، والهمة المشاغبة الحنون.. واللفتة الرقيقة التي تعكس رحيق الزهرة وملمسها الجميل إنه يتنفس بهذا وبه يعيش تماماً كالهواء والماء، وإذا ما ذبلت نفسه فلن تجدي منه إلا البرود والنفور عندها ينقلب الأمر عليك فإذا أنت تذبلين وتنحلين، وتنزوين بعيداً عن حياته الحقيقية، عندئذ سيحرق اللهب المنبعث من قلبك ثوبك الهش. إن لكل أمر نهاية وإذا ما تحول بيتك إلى أشواك مدببة فمن سيعيش معك فيه؟ لا أظن أحداً يستمتع به.

ونهضت جارتي لتنصرف وإذا أنا كالطفلة الصغيرة في المأزق الصعب أهزها وقد اختنق السؤال على شفتي

وإذا هي تجيب: (توكلي على الله يا صغيرة، اكبحي بذرة التمرد تلك. توقفي قليلاً ثم انعطفي، وعودي، إن أحضانه مفتوحة في انتظارك. عودي بعزم القوي وإرادة المجاهد وإصرار المؤمن، حطمي ذلك الجدار).

ملأتني كلماتها شجاعة وإصراراً وكم كان رائعاً أن يقول لي زوجي يوماً وهو يتوقف فجأة عن تصفح كتاب: «ماذا لو نزور الجدة الآن؟!)

وإذا بي أجيب (وماذا لو أكملت الكتاب؟!)

وإذا به يقذفني بأجمل جملة (كم أنت جميلة يا عزيزتي!!

وهمست لنفسي: صدقت يا رسول الله فداك أبي وأمي.

سلوى عبد المعبود قدرة

الأيتـــام في مــأدبة اللئـــام..!!

إن مما يحز في نفوسنا أن نجد بعض ضعاف النفوس الذين رضعوا من ثدي اللائكية وتربوا في أحضان أوروبا، يتهمون الإسلام بأنه أهان المرأة ونقص من كرامتها فوجهوا سهامهم الملوثة وأقلامهم المسمومة إلى ديننا الحنيف، فخاضعوا مع الخائضين فضلوا وأضلوا، لقد خاب من كانت بضاعته التشكيك في دين المسلمين. وقانا الله من شر هذه البضاعة. يظنون أنهم من أهل العلم وهم على نصيب وافر من الجهل، ومن هنا بدأ الفساد يدب في جسد الأسرة المسلمة، بعدما أعجبوا بالحضارة الغربية المزيفة التي تسعى إلى تفتيت الأسرة المسلمة، وقطع العلاقة التي تربطها بربها فتعيش الخراب والشقاء في الدنيا، والعذاب والخسران في الآخرة. أصبحنا نقلدهم في كل ما يضر. ونتبعهم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى دخلنا معهم جحر الضب.

وبذلك أصبحت أمتنا أضيع من الأيتام في مادبة اللئام. الحرية تسمح للملاحدة بالطعن في كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وجعل الإيمان سبباً كافياً لأنواع البلايا والكروب، سبحان الله!!

إذا الإيمان ضاع فلا أمان

ولا دنيا لمن لم يحي دينا

ومن رضي الحياة بغير دين

فقد جعل الفناء له قرينا

إن المتأمل في آراء دعاة التغريب التي أتوا بها إلى المجتمع المسلم يتبين له أنهم لا يريدون أن تعيش الأسرة المسلمة مستقرة ومطمئنة بل أرادوا لها مزيداً من الويلات والأزمات فأنبتوا بآرائهم شجرة الزقوم التي أينعت فساداً وانحلالاً وتفسخاً فكانوا بذلك حميماً وغساقاً على هذا المجتمع وتناسوا قول ربنا تبارك وتعالى في كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه «ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى، قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً، قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى» طه /١٢٢-١٢٤. وقوله صلى الله عليه وسلم في حديثه النبوي الشريف «إن هذا القرآن شافع مشفع، من اتبعه قاده إلى الجنة ومن أعرض عنه زج في قفاه إلى النار» رواه البزار.

وحسبنا قول الحبيب صلى الله عليه وسلم: «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً». رواه البخاري. صلى الله وسلم على الحبيب المصطفى الذي أوتي جوامع الكلم «وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى» فهذا الحديث الشريف ينطبق على واقعنا، فمن أبناء جلدتنا اليوم من يحمل الفأس ويهدم صرح الإسلام، ويخرب المجتمع المسلم، وينهش في جسم الأمة بالمخلب والناب، ويهدم الأخلاق الإسلامية والآداب الإسلامية بحجة التقدم والاقتداء بالغرب الحاقد ويعتبر الإسلام عقبة في طريق التطور والتقدم، فوضعوه في قفص الاتهام في ذمته، وعلى مشجبه تعلق كل الجرائم والعيوب والعاهات. وطائفة أخرى لم تحمل الفأس لتشارك في الهدم لكنها تتفرج على هذا المشهد المروع الذي يدمي القلوب ويحزن النفوس.

رشيد كهوس

كاسيات عاريات

قد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن حال النساء المتبرجات يوم القيامة أنهن لايدخلن الجنة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «صنفان من أهل النار لم أرهما: وذكر منهما: نساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا» وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسل أنه قال «رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة» رواه البخاري.

وقد فسر قوله صلى الله عليه وسلم «كاسية في الدنيا عارية في الآخرة» على أوجه منها:

١- أن تكون كاسية في الدنيا لغناها وكثرة ثيابها عارية في الآخرة من الثواب لعدم العمل الصالح في الدنيا.

٢- أن تكون المرأة كاسية بالثياب ولكنها شفافة أو ضيقة أو قصيرة لا تستر عورتها فتعاقب في الآخرة بالعري جزاء على ذلك.

٣- أن تكون المرأة كاسية جسدها لكنها تشد خمارها من ورائها فيبدو صدرها وثنايا جسمها فتصير عارية فتعاقب في الآخرة.

٤- أن تكون المرأة كاسية من نعم الله عارية من الشكر الذي تظهر ثمرته في الآخرة بالثواب.

٥- أن تكون المرأة كاسية بتزوجها في الدنيا بالرجل الصالح عارية في الآخرة من العمل فلا ينفعها صلاح زوجها كما قال تعالى: «فلا أنساب بينهم يومئذ...» ونحو هذا أن تكون في الدنيا كاسية بالشرف والمنصب ولكنها عارية في الآخرة في النار أو أن تكون من أولئك النساء اللاتي يلبسن البرقع أو النقاب وقد جعلنه على هيئة تبرج وإغراء وفتنة فأبدين من وجوههن ما يجب عليهن ستره.

فلتنظري ولتحاسبي نفسك قبل ذلك الموقف العظيم وذلك المآل الفظيع الذي يجره عليك تبرجك. وتحويلك للعباءة والخمار من وسيلة حجاب إلى وسيلة إغراء وفتنة.

وتذكري أختاه أن ملك الموت قد تخطاك إلى غيرك وسيتخطى غيرك إليك والسعيدة من استعدت للقاء ربها.

سهام حسين



لغويات

حسب ووَفق

لكلمة حسب استعمالان جديران بلفت النظر إليهما، وهي تضبط بشكلين:

الأول: حسْب بتسكين السين، وهي بمعنى يكفي، وتستعمل مجرورة بالباء الزائدة أو مجردة منها. يقول الله تعالى: «يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين».

ويقول النابغة الذبياني:

حسب الخليلين نأي الأرض بينهما
هذا عليها وهذا تحتها بال

ويقول الرسول عليه السلام: «بحسْب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم».

ومثله قول العباس بن الأحنف:

بحسْب الهوى أن قد بليت وأنني
متى ما أقل قد غاض دمعي يهمع

يقول المنجد: الحسْب: الكفاية يقال حسبك درهم، وهي مرفوعة على الابتداء والكاف مضاف إليه، وتزاد عليها الباء، ويقال: هذا رجل حسبُك من رجل (وهي هنا صفة للنكرة) وإن كان الاسم قبلها معرفة نصبت على الحال: هذا زيد حسْبَك.

وأما حسَب (بفتح السين) فهي بمعنى القدر والعدد يقول المعجم الوسيط: «حسَبُ الشيء: قدره وعدده، ويقال: الأجر بحسَبِ العمل» وأكثر استعمالها مجرور الباء، وقد تسكن سينها كما في قول ابن الرومي:

وتزودت عند ذاك من الما
ء بحسْب الإمكان والاستطاعة

ويكثر استعمالها في النثر كما في قول لسان الدين بن الخطيب في كتابه (الإحاطة): وعلينا أن نأخذ بحسَب ما يأمر به الشرع.

ومثل حسَب هذه في المعنى (وَفق) التي تعني المطابقة بين الشيئين، وقدر الكفاية فيقال: كسبُه وَفقُ عياله: أي على قدر كفايتهم (ويقضيها على وفق مرده) وفي ذلك يقول الراعي النميري:

أما الفقير الذي كانت حلوبته
وَفق العيال فم يُترك له سبد

وعمر بن أبي ربيعة:

فما جئنا إلا على وفق موعد
على ملأ منا خرجنا له معاً



الكلمات الضائعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	■	و	س	ب	ه	ت	ل	ش	و	■
٢	ا	و	ب	ي	ب	ح	ل	ا	ا	ب
٣	ل	د	ا	ر	ت	ب	ا	ل	ي	ة
٤	ا	ك	ش	ل	ب	ن	أ	ت	م	ن
٥	خ	ت	ت	م	أ	ط	ح	ر	ا	ا
٦	ل	ب	م	م	ر	ع	د	س	ز	س
٧	ا	ت	ا	ا	ل	ش	ر	م	ا	ل
٨	ق	م	ف	ل	م	ن	ر	ا	ي	ل
٩	ق	ط	ع	ف	ط	ق	ا	س	ف	ا
١٠	■	أ	و	ت	ل	ق	م	ي	أ	■

اشطب كلمات البيتين التاليين بكل الاتجاهات: من اليمين أو من الشمال ومن الأعلى أو من الأسفل أو قطرياً، فسيبقى مع ١٨ حرفاً تشكل أربع كلمات هي اسم صاحبة البيتين:

تباً لمن شتم الحبيب وسبه
قطع اللسان وشلت الأطراف

ماذا كتبتم أي رسم ساقط؟
أوتلكم الأخلاق والأعراف؟

الفائزون في مسابقة العدد ١٨٢

١- مها حسن علي شاهين - الدمام

٢- رندا أحمد الشراحيلي - خميس مشيط

٣- خالد علي منصور راشد - اليمن - صعدة

اللغز

قال الشاعر

وصاحب مستحسن فعله ... ليس له ثقل على صاحب

فتى ولكن سنه ربما ... زادت على الستين في الغالب

قلت وقد قالوا: أينْ، ما رسمه: ... ميدانه الشِّعر في الغالب

(ظننتم) تصحيف معكوسه ... يخفى وليس الظن بالكاذب

فما هو؟

مثل وقصة

أشبه به من التمرة بالتمرة

يضرب للدلالة على قوة التشابة بين شيئين.

وقصته أن عبيد الله بن زياد الذي احتز رأس مصعب بن الزبير في العراق، ودخل به على عبد الملك بن مروان، صار له حظوة عند الخليفة، وصار يجلس مع عبد الملك على سريره فبرم به عبد الملك فجعل له كرسياً يجلس عليه. فدخل عبيد الله يوماً على عبد الملك فوجد سويد بن منجوف السدوسي جالساً على السرير مع عبد الملك فغاظه ذلك وجلس مغضباً على الكرسي، فقال له عبد الملك: يا عبيد الله بلغني أنك لا تشبه أباك. فقال: لأنا أشبه بأبي من التمرة بالتمرة ومن البيضة بالبيضة، ومن الماء بالماء. ولكني أخبرك يا أمير المؤمنين عمن لم تنضجه الأرحام، ولا ولد لتمام، ولا أشبه الأخوال والأعمام (معرِّضاً بعبد الملك الذي ولد لسبعة أشهر) فقال عبد الملك: ومن هو؟ قال: سويد بن منجوف! فقال عبد الملك: يا سويد أكذلك أنت؟ فقال: إنه ليقال ذلك.

فلما خرجا قال له عبيد الله: والله يابن عمي ما يسرني بحلمك علي حمر النعم. فقال له سويد: وأنا والله ما يسرني بجوابك إياه (لعبد الملك) سود النعم.

إجابات أسئلة مسابقة العدد ١٨٢

١- ٣٠ مليون مسلم ٢- سبعة ملايين مسلم ٣- ٧٠٠ مليار دولار ٤- ٧٠ مسجداً تقريباً ٥- ٢٣ ألف مسلم (ويقبل أكثر من ٢٠ ألفاً).

شارك واربح

شروط المسابقة

١- ترسل الإجابات إلى عنوان مجلة «المستقبل الإسلامي» على أن تصل قبل منتصف رمضان ١٤٢٧هـ، مع ذكر رقم العدد.

٢- ترسل الإجابات على أصل ورقة الأسئلة المنشورة في المجلة، أو صورتها.

٣- لا يجوز للعاملين في المجلة المشاركة في المسابقة.

٤- لكل من الفائزين الثلاثة الأوائل جائزة وهي اشتراك سنوي مجاني في المجلة.

٥- معظم الإجابات تجدها في ثنايا ما ينشر في العدد.

٦- اذكر العنوان الدقيق الواضح (ولا يكفي ذكر المدينة الكبيرة).

١- ما اسم الفتاة التي فازت بجائزة الإيسيسكو في فلسطين؟ وما عنوان قصتها؟

....

....

٢- اذكر اثنين من أبرز الدعاة المسلمين اليابانيين.

....

....

....

٣- ما اسم مؤلف كتاب موت الغرب؟ ومن ترجمه إلى العربية؟

....

....

٤- في تحقيق الأزواج الأعداء، كم تبلغ نسبة حالات الانفصال بين الزوجين في السنة الأولى من الزواج؟

....

....

....

٥- في الميدان الطبي يتحدثون عن وجود الحديد في نوعين من الأغذية اذكر غذاءين من كل نوع فيها الحديد بكثرة.

....

....

الاسم:.......................................

العنوان:.......................................

....

....

سماحة الإسلام في نظر المنصفين من غير المسلمين

بقلم:
الخضري عبد المنعم

التسامح قيمة حضارية تنبثق من روح الرحمة التي كانت صفة رسالة محمد صلى الله عليه وسلم «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» الأنبياء ١٠٧ هذه الرحمة التي وسعت المسلم وغير المسلم، وسعت الكون والبيئة ووسعت الحيوان الأعجم والنبات الأخضر.

وهذا المجتمع يعيش في رحلة تناغم وتناسق انطلاقاً منه على احترام الكرامة الآدمية، يقول جل ثناؤه «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً» الإسراء/٧٠، وعلى قاعدتي البر والقسط: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلونكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم» الممتحنة/٨، وعلى قاعدة القاسم المشترك بإحياء فقه الأرضية الجامعة التي نتلقي عليها في إطار أمة الإجابة وفي إطار أمة الدعوة.

وأن الحضارة الإسلامية التي انطلقت من تعاليم الإسلام منذ أربعة عشر قرناً قد ضربت أروع الأمثلة، في التسامح والتعايش الإيجابي بين الأمم والشعوب من مختلف الحضارات والثقافات والأديان والأجناس، ولا تزال هذه التعاليم الإسلامية حية وقادرة على صقل عقل الأمة وتوجيه سلوكها وتعاملها مع كل البشر في كل زمان ومكان، وهذه شهادات لغير المسلمين على سماحة الإسلام.

يقول المستشرق الإنجليزي السيرتوماس أرنولد (١٨٦٤-١٩٣٠م) في كتابه «الدعوة إلى الإسلام»: إن الإسلام لم ينتشر بحد السيف كما زعم أعداؤه، ومن البراهين على ذلك:

١- إسلام بعض الصليبيين قبل موقعة حطين أي قبل انكسار شوكتهم في هذه المعركة، حين كانوا في أوج قوتهم، وهذا يدل على أنهم أسلموا عن طريق الاقتناع الذي هو الطريق إلى الإسلام دائماً.

٢- إسلام المغول في وقت كانوا فيه هم المتغلبين على العرب وعلى غير العرب.

٣- انتشار الإسلام في الملايو وإندونيسيا والفلبين، من دون أن تطأ هذه البلاد قدم جندي عربي واحد، ولكن عن طريق التجار وغيرهم، وذلك بأسلوب الحكمة والموعظة الحسنة، فأي سيف كان يجبر هؤلاء الصليبيين العتاة وهؤلاء المغول الجبابرة على الإسلام؟!

ولكن كل ما نقوله أن الذي جعلهم يسلمون هو سماحة الإسلام وعظمته. هذا بجانب أن الله سبحانه وتعالى ينهى عن استعمال الشدة في نشر الدين تطبيقاً لقوله جل ذكره «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» البقرة/٢٥٦ كما يقول سبحانه وتعالى «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» النحل/١٢٥ أما استخدام السيف فلا مجال له في نشر الدين، ولكنه يستخدم في حالة الدفاع عنه، فهذا أمر واجب يقره العقل والدين، ومن الحق أن نقول إن غير المسلمين قد نعموا بوجه الإجمال في ظل الحكم الإسلامي بدرجة من التسامح لا نجد لها معادلاً في أوروبا.

وفي شهادة قبطية حديثة تأكيد سماحة الإسلام مع نصارى مصر، وفيها يقول يعقوب نخلة ١٨٤٧-١٩٠٥م صاحب كتاب تاريخ الأمة القبطية.

ولما ثبت قدم العرب في مصر شرع عمروبن العاص في تطمين خواطر الأهليين واستمالة قلوبهم إليه، واكتساب ثقتهم به وتقريب سادة القوم وعقلائهم منه وإجابة طلباتهم.

وأول شيء فعله من هذا القبيل استدعاؤه البطريرك بنيامين للحضور، وكان قد اختفى من أيام هرقل ملك الروم فكتب أماناً وأرسله إلى جميع الجهات يدعو فيها البطريرك للحضور ولا خوف ولا تثريب عليه، ولما حضر وذهب لمقابلته ليشكره على هذا الصنيع أكرمه وأظهر له الولاء وأقسم له بالأمان على نفسه وعلى رعيته، وعزل البطريرك الذي كان أقامه هرقل ورد بنيامين إلى مركزه الأصلي معززاً مكرماً، وكان بنيامين موصوفاً بالعقل والمعرفة والحكمة حتى سماه بعضهم «الحكيم» وقيل إن عمراً لما تحقق ذلك منه قربه إليه وصار يدعوه في بعض الأوقات يستشيره في الأحوال المهمة المتعلقة بالبلاد وخيرها. وقد عد الأقباط هذا الالتفات منه عظيمة وفضلاً جزيلاً لعمرو، واستعان عمرو بفضلاء القبط وعقلائهم على تنظيم حكومة عادلة تضمن راحة الأهالي، فقسم البلاد إلى أقسام يرأس كلاً منها حاكم قبطي ينظر في قضايا الناس ويحكم بينهم ورتب مجالس ابتدائية واستئنافية مختلفة من أعضاء ذوي نزاهة واستقامة وعين نواباً من القبط ومنحهم حق التدخل في القضايا المختصة بالأقباط والحكم واستقلال الحكم المدني، وهي ميزة كانوا قد جردوا منها أيام الحكم الرماني.

وضرب عمرو بن العاص الخراج على البلاد بطريقة عادلة وجعله على أقسام. في آجال معينة حتى لا يتضايق أهل البلاد وبالجملة فإن القبط نالوا في أيام عمروبن العاص رائحة لم يروها من أزمان!!

وفي شهادة المؤرخ النصراني المعاصر الدكتور جاك تاجر ١٣٣٦-١٣٧١هـ ١٩١٨-١٩٥٢م يقول: إن الأقباط قد استقبلوا العرب بصفتهم محررين بعد أن ضمن لهم العرب عند دخولهم مصر الحرية الدينية وخفضوا عنهم الضرائب. ولقد ساعدت الشريعة الإسلامية الأقباط على دخولهم الإسلام وإدماجهم في المجموعة الإسلامية بفضل إعفائهم من الضرائب وسماحة الإسلام. أما الذين ظلوا مخلصين للمسيحية فقد يسر لهم العرب سبل كسب المعيشة إذ وكلوا إليهم أمر الإشراف على دخل الدولة، وهذه هي السماحة الإسلامية.

أين الغرب من سماحة الإسلام التي شهد بها شهود من بني جلدتهم، والتاريخ شاهد على ما فعله الغرب بالإنسانية في العالم الثالث الذي أغلب سكانه من المسلمين ماذا فعلوا هم بهم زمان الاستعمار؟ وكيف سرقوا خيرات الأرض وحرموا أهلها من الإفادة منها ونقلوها إلى بلادهم يبنون بها مدنيتهم وتقدمهم تاركين أصحاب الأرض في إفريقيا وآسيا في ظلام الفقر والجهل والتخلف؟



نقدّم...

"ختم الضمان الأخضر"

لمزيد من المعلومات الاتصال بالشيخ أحمد علي الصيفي

تلفون 00551141222400

فاكس 00551143322090

مُربّى على علف نباتي ١٠٠٪

RAISED WITH 100% VEGETABLE FEED

لأن صحة عائلتكم تأتي أولاً، ساديا تقدّم بكل اعتزاز الختم الأخضر ضمان الجودة ورمز التزامها بتوفير منتجات طبيعية... وسليمة.





خدمة مابعد الاشتراك

اتصـــل الآن

٢٠٥٤٤١١



مجلة المستقبل الإسلامي ص . ب ١٠٨٤٥ الرياض ١١٤٤٣
هاتف ٢٠٥٤٤١١ فاكس ٢٠٥٤٤٠٠